تساقطات مطرية مهمة وثلوج في الجبال تنعش آمال الفلاحين المغاربة

طنجة تسجل أعلى نسبة في التساقطات المطرية، واليوم الجمعة ثلوج على الأطلس الكبير والمتوسط والهضاب الشرقية

فيضانات بطنجة بفعل انسداد مجاري مياه الصرف، مما أوقف حركة السير في عدد من الشوارع والمحاور الطرقية

منخفض جوي قادم من غرب أوروبا يوجِّه نحو شمال وشرق بلادنا سحبا كثيفة محملة بالأمطار وثلوج بالمرتفعات

صفحة 03 ...

الجمعة 31 يناير 2025 الموافق 30 رجب 1446 العدد 13.953

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

أنشطة مكثفة لمنظمة النساء الاتحاديات

شرعت منظمة النساء الاتحاديات في تنظيم العديد من الأنشطة الإشعاعية، وذلك خلال الفترة من 25 يناير إلى 22 فبراير 2025 في كل من المدن، الدار البيضاء، فاس، مكناس، الرباط، أكادير، مراكش، الجديدة، الحسيمة.. حسب الجدول التالي.

بلجيكا تعتبر المبادرة المغربية للحكم الذاتي أساسا جيدا لحل مقبول من الأطراف

برنارد كوينتين : المباحثات مكنتني من إدراك تفاصيل مخطط الحكم الذاتي ومدى الطابع الوجودي لهذه القضية بالنسبة للمغرب

الوزير البلجيكي

ناصر بوريطة : العلاقات الثنائية ترتكز على الثقة المتبادلة والفهم العميق للمصالح المشتركة والأولويات الاستراتيجية للطرفين

ناصر بوريطة

02

الفوارق المجالية تعمق الهدر المدرسي ودراسة حديثة تقترح حلولا

03

حموشي يجري سلسلة اجتماعات بمدريد لتوسيع مجالات التعاون الأمني مع إسبانيا وألمانيا

صفحة 02 ...

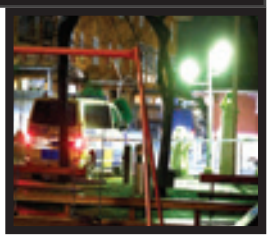

مقتل مدنس القرآن في السويد، والشرطة تحقق مع 5 متهمين

03

وفد مغربي يشارك في مؤتمر دولي لإعمار فلسطين بالعاصمة الأردنية

03

التسابق المحموم نحو قيادة حكومة المونديال

عبد السلام الموساوي

كلنا يتذكر أنه بعد ظهور النتائج، بدأ عدد من قيادات الأحزاب يغيرون لهجتهم ويبدلون قاموسهم ويتودودون للحزب المتصدر للركوب معه في حافلة الأغلبية المقبلة، وتحول خطاب أولئك « القباح » الذين كانوا يظهرون بمظهر الخصوم الشرسين الذين بنوا حملتهم الدعائية وبرنامجهم الانتخابي على مهاجمة الحزب الفائز بالانتخابات، إلى حملان وديعة بين عشية وضحاها ...

وإن ما يحدث، منذ أيام، بين أحزاب التحالف الثلاثة، قد ننظر إليه، من زاوية تحليل بسيطة، ونصفه بانتهاء شهر العسل وقطع شعرة معاوية بينها، وانطلاق السباق المحموم نحو انتخابات 2026. والحال أن هذه الأغلبية المتغولة ومنذ الميلاد وقبله، كانت على طرفي، بل على أطراف، نقيض، والكل يتذكر الحروب الإعلامية والمواقف التي عبر عنها قادة أحزاب الأغلبية الثلاثة خلال الحملة الانتخابية .

وهكذا، وقبل موعد الانتخابات بقليل، ظهرت مؤشرات تراشق بين الأغلبية الحكومية، والتسابق المحموم نحو قيادة حكومة المونديال .

إن النقاش، حول من سيقود حكومة 2030، هو نقاش ينبغي أن يكون مهما لجميع المغاربة، من موقع اختبار الرهانات المطروحة على المرحلة المقبلة، وطرح الأسئلة الأساسية والمحورية والمساهمة الجماعية في إيجاد أجوبة لها، وليس اختزال الأمر برمته في صراع بين أخنوش والمنصوري وبركة، ومن منهم سيصل إلى كرسي رئيس الحكومة بعد 2026 .

إن التحضير لقيادة الحكومة من قبل الأحزاب في المعارضة والأغلبية طموح مشروع للجميع، شرط تكافؤ الفرص، وطرح برامج تنموية واضحة تنطلق من الواقع المعيش وقابلة للتنزيل، وتساير التعليمات الملكية السامية، بخصوص الرفع من مستوى اليقظة في التعامل مع أزمة الماء والحاجة إلى تشجيع الاستثمارات والتشغيل، والاهتمام بالفئات الشابة وتكوينها، وفتح باب الأمل أمامها بتجويد الخدمات والحياة العامة .

في ظل التراشق السياسي الذي يعتمد على الشخصنة وتصفية الحسابات، لا يمكن تحقيق الهدف المطلوب لاستقطاب الناخب ومشاركته بشكل مكثف في العملية الانتخابية، لذلك لابد من تقييم دقيق للأداء الحكومي بواسطة تشريح الملفات الاستراتيجية، وإخضاعها لتقييم الأرقام بمشاركة ذوي الاختصاص، بدل لغة الإنشاء أوالاستغراق في الإكراهات والمعيقات والتراكمات، لأن الأرقام عصية على التكذيب والتلاعب بالعاطفة والمزايدات الفارغة .

صفحة 02 ...

شعر عبد الرفيع جواهري : قطرُ الندى وبَلُّ الصدى

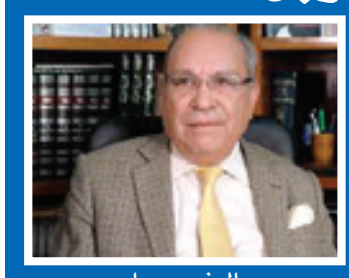

عبد الرفيع جواهري

محمد بودويك

صفحة 05 ...

كسر الخاطر

عبد الحميد جماهري

«استمزاج للرأي محدود جدا » عن التاكسيات !

hamidjmahri@yahoo.fr

أحيانا يبدو لي أن »ليبرالية السوق دخلت إلى الحقل الوطني واجتاحت العديد من أركانه لكنها لم تتخط عتبة التاكسيات، وظلت المأذونيات موضوع استيهامات وخيالات قطاعات واسعة من المغاربة، باعتبارها عقدة سوداء في مجال استمرار الريع واقتسام مردوده، ومنحة من »دولة العناية الإلهية«، مستحقة كانت أو غير مستحقة، تجعل المستفيد منها قادرا على دخل يحميه من نوائب الدهر وصروف الزمن، بل تنتقل به من حال إلى حال، في وضع يتسم بالقلق.

وقد انفتحت سوق رهيبة في مجال المأذونيات ومراكمة عددها عند البعض، ثم في العلاقة بين السائق وصاحب المأذونية والأثمنة التي نسمع عنها في أوساط النقل، والتي بلغت أرقاما خيالية في مدن مثل الدار البيضاء...

ولعل بعض الأحداث عرت عن قطاع يبدو كما لو أنه يخضع لمنطقه الخاص، منطق القوة والاستفراد.. حتى بتنا نشعر كما لو أن السلطات الترابية تضرب ألف حساب لأي خطوة من أصحاب التاكسيات.. ووصل الموضوع إلى عتبة الأزمات مع الدول (القنصل الروسي الذي تعرض للاعتداء في البيضاء) أو في مجالات التعنيف المعلنة والمتعمدة ضد أصحاب التطبيقات.

وزير الداخلية سيكون أمام ثورة حقيقية، إن ذهب بمنطق الإصلاح وإعادة النظر في ترتيبات رخص التاكسيات، وانفتح على التعامل مع التطبيقات الجديدة، وقد كان حازما في الواقع عندما قال بأنه» لا يمكن أن تتصرف الدولة كما لو أن القضية غير موجودة « بخصوص أصحاب التطبيقات، كما أن ما يجب أن يوازيها هو ألا تتصرف السلطات المعنية وكأن الوضع الحالي للمأذونيات يجب أن يستمر وفي آفاق مواعيد دولية حاسمة..من قبيل كأس إفريقيا وكأس العالم..

ولعل الفلسفة التي يجب أن تحذو السلطات المعنية هي التي أعلن عنها بخصوص النقل الحضري، أي وضع برنامج جديد يشكل قطيعة مع كل التجارب السابقة«.

ولعل المغاربة، من كل الفئات والقطاعات، اكتسبوا مهارة واضحة في وضع الحلول، بعد أن اكتسبوا خبرة ميدانية فذة في تشريح واقع النقل الخاص داخل المدن عبر التاكسيات.

وقد كانت مناسبة تدوينة لهذا العبد الفقير لرحمة ربه، فرصة للاستماع إلى آراء جزء من المواطنين والمسؤولين في المجتمع المدني وفي غيره، بهذا الخصوص. ولعلي لن أضيف شيئا إلى ما كتبوه ونشروه على صفحتي في الفاسيبوك .. هو تفاعل عميق، متنوع، جذاب ومن صميم الموضوع، وأحيانا لا يخلو من نكهة انتقادية حادة تتطلبها مقاربة موضوع بمثل هذه الأهمية...

كتب العبد الفقير لرحمة ربه على صفحته ما يلي:"»لو أن السيد لفتيت حل غير هاذ المعضلة حيال التاكسيات سيكون نجح في مهامه... وساهم مساهمة تاريخية في تيسير حياة الناس ونجاح المونديال"، « فلقيت سيلا من التعليقات، أنشرها بأسماء أصحابها بعد الاستئذان منهم ، لعل أهمها ما يلي :

"الحل واضح وباين ويتمثل في إلغاء ريع المأذونيات وفتح باب الاستثمار في القطاع من طرف الخواص مع توظيف يد عاملة مؤهلة".

عبد الكريم عبد الكريم

"المعضلة الحقيقية هي الكريمات، والحل هو يخليهوم ويحرو قطاع التطبيقات، والطاكسي بوحدو يتقاد ويتنافس أو يموت".

حورية السالمي

"الحل بسيط وغير مكلف هو تحرير النقل وفتح المجال لتأسيس شركات للنقل باعتماد دفتر الشروط والتحملات ينص على إدماج العاملين في القطاع مما سيفتح الباب للاستثمار وخلق فرص عديدة للشغل وتلبية وتوسيع العرض أمام المستهلكين المغاربة والأجانب".

العربي ايت سليمان

"قطاع تغول أصحابه من صاحب الكريمة إلى السائق والكورتي والمكلف بالكالا، فالزبون في نظرهم مجرد رعية لا ملك، وإذا طالبت باحترام القانون المنظم على علاته تجد نفسك الحلقة الأضعف، والأدهى والأمر أن يطلب منك زبون مثلك الصبر وقضي وعدي مع العلم أن مساندته لك هي مساندة لنفسه.

با حميد مسؤولية الوزارة ثابتة ولكن للزبائن كذلك مسؤولية ودور في النضال من أجل خدمة تليق وتحفظ الكرامة وتصون الحق في نقل عمومي أنظف وذي جودة".

محمد اسروت

" مشكل الطاكسيات والقطاع غير المهيكل من فراشات واحتلال الملك العمومي وغيرهم يستحيل على وزير الداخلية الحالي أو من سيأتي بعده أن يجد الحل لهذه المعضلة لأن الفوضى مع مرور السنين تتحول إلى واقع مفروض على الجميع بما فيهم الحكومة التي تصبح عاجزة عن فرض الحل".

عبد اللطيف أبوالليث

"وزير النقل السابق أمضى أكثر من نصف الولاية يتحدث في البرلمان فقط عن مشاريع القطارات السريعة في غضون 2030 . لم يقدم أي تصور لحل مشكل النقل الحضري بأنواعه، ولم يقرب " غول" الطاكسيات ومأذونيات النقل والمشاكل المتراكمة.

وزير الداخلية، لفتيت، قادر على الحل إن أعطيت له الصلاحيات. ووزارة الداخلية على علم تام بمعطيات المشكل؛ فقطاع النقل قبل إحداث الوزارة المختصة وأثناءها، ظل فعليا ضمن مشمولات صلاحيتها. لكن لابد من الاعتراف أنها تتحمل قسطا من أسباب الأزمة خلال العهود السابقة كما الحال في مرافق عمومية أخرى".

محمد بوخزار

"صحيح وبزاف وإلا ما دوره وهو المتتبع الرسمي للأنشطة التجارية على صعيد المملكة .

وفي نفس الوقت، لا أتصور أن بإمكانه تنظيم أحوال النقل في تدبدب أقوال وأفعال المعنيين المباشرين أصحاب النقابات والزعامات.

لا أعتقد أن الدولة يمكنها تقديم المساعدة لقطاع ما في غنى عن المجتمع المدني. لا أظن. إلا إذا ما استثنينا أنه قد فاتني الواقع ولم أعد أفهم إوَّالياته".

عبد اللّطيف اكنوش

"مشكل الطاكسيات ساهل الحل ديالو:

1 - إلغاء الكريمات

2 -تأسيس الشركات التي يمكنها استيعاب الطاكسيات الموجودة وتنظيمها وتوظيف السائقين وتنظيم عملهم..أما النظام الحالي للطاكسيات فيه عدد كبير من المتدخلين ويعيش في فوضى لأن الممارسات الموجودة كلها عرفية وبدون تنظيم..صاحب "الكريمة"..الكاري "للكريمة " شراء الطاكسي وكراؤها كراء يوميا ويتناوب عليها سائقون + ما يسمى بالحلاوة بالملايين يدفعها من يكتري الكريما ودون بيان إلخ".

أبويونس مولاي

"هذه المعضلة كانت وراءها الدولة ممثلة في وزارة الداخلية حيث كرست الريع، وبشكل واضح، ومعالجة هذا الواقع ممكن وليس بالمستحيل بالإضافة إلى النقل الحضري داخل وخارج المدن ونتمنى التوفيق".

محمد العيساوي

"من يعتقد أن تنظيم المونديال هو ملاعب وفنادق، فهو مخطئ، النقل العمومي داخل المدن إضافة إلى المراحيض العمومية، هي البنية التحتية الحقيقية،لإنجاح هذه التظاهرة 2025 و30، أما النقل بين المدن يمكن التحكم فيه."

محمد الجرموني

" السي حميد (..) والله أخويا إلى جبتيها لاصقة شفتي لفتيت إلى فك لينا مشكل طاكسيات وقنن الاندرايف نعطيه شاااابو من عندي ويكون فك مشكل كبيييير ومحتاجين ليها كمغاربة في كأس لإفريقيا وكأس العالم...

النقل معضلة حقيقية".

سامي الحفيظي

"يمكن القول بأن الحلول تبدأ بتنفيذ الدوريات والمنشورات السابقة ذات الصلة بموضوع الطاكسيات والسائقين".

مسعود بوعيش

"وهل انفكت السلطة السياسية من قبضة الريعيين"؟

علي آيت الشيخ.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أشادت بالمبادرة الملكية لتسهيل ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي

بلجيكا تعتبر المبادرة المغربية للحكم الذاتي أساسا جيدا لحل مقبول من الأطراف

أكد وزير الخارجية والشؤون الأوروبية والتجارة الخارجية والمؤسسات الثقافية البلجيكي، برنارد كوينتين، أن بلجيكا تعتبر المبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي قدمت سنة 2007، مجهودا جادا وموثوقا به من قبل المغرب، وأساسا جيدا لحل مقبول من الأطراف.

وأعرب الوزير البلجيكي عن هذا الموقف، خلال مؤتمر صحفي الأربعاء بالرباط، عقب مباحثات أجراها مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة.

وتابع برنارد كوينتين أن المباحثات مع بوريطة "مكنتني من إدراك تفاصيل مخطط الحكم الذاتي ومدى الطابع الوجودي لهذه القضية بالنسبة للمغرب"، مضيفا "نحن ندرك أن هذه القضية مهمة بالنسبة للمغرب".

وأشار إلى أن "عددا من الشركاء الأوروبيين والدوليين المهمين طوروا موقفهم بهذا الشأن"، مؤكدا أن "المغرب وبلجيكا سيواصلان حوارهما البناء بخصوص هذا الموضوع".

ومضى قائلا إن بلجيكا "تدعم بشكل كامل المسار الأممي من أجل تسوية سياسية عادلة ودائمة ومقبولة من الأطراف، و "تذكر بالاختصاص الحصري للأمم المتحدة في التسوية السياسية".

وأكد من جهة أخرى، دعم بلجيكا للقرار 2703 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والذي أشار إلى دور ومسؤولية الأطراف في البحث عن تسوية سياسية واقعية وبراغماتية ومستدامة وقائمة على التوافق".

كما أشادت بلجيكا بالمبادرة الملكية لتسهيل ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي، وكذا بمسار الدول الإفريقية الأطلسية.

وجاء في بيان مشترك صادر عقب اللقاء أن "بلجيكا أشادت بالجهود التي يبذلها المغرب من خلال المبادرات المتعددة التي يطلقها، تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، لتعزيز السلام والاستقرار والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في إفريقيا، ولا سيما المبادرة الملكية لتسهيل ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي ومسار الدول الإفريقية الأطلسية".

وفي هذا السياق، أشادت بلجيكا أيضا بالدور الذي يضطلع به المغرب كشريك حيوي وموثوق وفاعل رئيسي في تعزيز الاستقرار والتعاون الإقليميين. وقد أشاد المغرب وبلجيكا بالعلاقات الثنائية التاريخية والمتميزة وبأهميتها الاستراتيجية، كما جددا تأكيد إرادتهما في مواصلة وتعزيز زخم شراكتهما في جميع المجالات.

ونوه بوريطة ونظيره البلجيكي برنار كوينتان، في البيان المشترك بدينامية علاقات البلدين عقب انعقاد الاجتماع الثالث للجنة العليا المشتركة للشراكة المغرب-بلجيكا، في 15 أبريل 2024 بالرباط.

وفي هذا السياق، ثمن الوزيران تميز روابط الصداقة التي تجمع بين جلالة الملك محمد السادس وجلالة الملك فيليب، وكذا التقدير الكبير بين العائلتين الملكيتين في البلدين والعلاقات الودية بين شعبيهما.

وذكر البلاغ المشترك أن الوزيرين أكدا "رغبة البلدين في تقوية الحوار السياسي وتعزيز الشراكة الاقتصادية بشكل أكبر، في مجالات التجارة والاستثمار، وبالأخص في مجال الانتقال الطاقي والطاقات الخضراء".

كما أعرب الجانبان عن عزمهما على مواصلة تعزيز التعاون في مجالات أخرى ذات أولوية، كما تم تحديدها في خارطة الطريق التي تم إقرارها خلال اللجنة العليا المشتركة للشراكة، مثل الثقافة، والشباب، والهجرة، والتعاون الأمني بالمعنى الواسع.

وبهذه المناسبة، أشادت بلجيكا بالإصلاحات الطموحة المتعددة التي تم تنفيذها تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس، لا سيما إصلاح مدونة الأسرة والجهوية المتقدمة.

يشار إلى أن تعزيز التعاون بين المغرب وبلجيكا يندرج في سياق الجهود المستمرة التي يبذلها المغرب في إطار الرؤية الملكية التي تهدف إلى تنويع الشراكات. كما يؤكد الدور الذي يلعبه المغرب كفاعل استراتيجي بالنسبة للدول الأوروبية.

حموشي يجري سلسلة اجتماعات بمدريد لتوسيع مجالات التعاون الأمني مع إسبانيا وألمانيا

أجرى المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني، عبد اللطيف حموشي، زيارة عمل لمملكة إسبانيا، خلال يومي الثلاثاء والأربعاء 28 و29 يناير الجاري، وذلك على رأس وفد أمني هام يضم مدراء ومسؤولين بالمصالح المركزية لقطب المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني.

وذكر بلاغ للقطب أن هذه الزيارة جاءت بطلب من المدير العام للشرطة الوطنية الإسبانية، للمشاركة في اجتماعات ثنائية لتوسيع مجالات التعاون الأمني وتعزيز تبادل الخبرات في مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، فضلا عن المشاركة في اجتماعات أمنية ثلاثية تضم كلا من المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني بالمملكة المغربية، والمدير العام للشرطة الوطنية بإسبانيا، بالإضافة إلى رئيس الشرطة الفيدرالية بدولة ألمانيا الاتحادية.

اجتماعات ثنائية لتقوية التعاون الأمني المغربي الإسباني

تميز الشق الأول من أشغال هذه الزيارة بعقد اجتماع ثنائي بين المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني والوفد المرافق له، مع المدير العام للشرطة الوطنية الإسبانية الذي كان مصحوبا بالمفوض العام للاستعلامات، والمفوض العام للهجرة والحدود، والمفوض العام للشرطة القضائية، والمفوضة الممتازة المسؤولة عن التعاون الأمني الدولي.

وقد تناولت المباحثات المنجزة في إطار هذا الاجتماع تقييم مستوى الشراكة الأمنية بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف ومختلف صور الجريمة العابرة للحدود الوطنية، بما فيها الهجرة غير الشرعية والاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية والجرائم المرتبطة بالتكنولوجيات الحديثة وبالأمن الرياضي، وكذا استعراض التحديات والتهديدات المحدقة بأمن البلدين وسبل مكافحتها من منظور مشترك.

كما أشاد الجانبان بمستوى وحجم التعاون الثنائي في المجال الأمني، وبنجاعة العمليات المشتركة والمتزامنة التي تباشرها المصالح الأمنية المغربية والإسبانية لتحييد مخاطر التنظيمات الإرهابية والعناصر المتطرفة التي تهدد أمن البلدين، كما شدد الطرفان على ضرورة وأهمية تدعيم هذا التعاون في ظل الرهانات والتطلعات المشتركة بين البلدين.

وفي أعقاب هذا الاجتماع، تم عقد سلسلة لقاءات موضوعاتية، شارك فيها الخبراء والمسؤولون الأمنيون المغاربة والإسبان المكلفون بقطاعات أمنية محددة، وبحثوا خلالها آليات توطيد التعاون المتقدم بين المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني والمفوضية العامة للاستعلامات بإسبانيا، في المواضيع المرتبطة بتقوية التعاون المشترك لمكافحة خطر التهديد الإرهابي وتجفيف منابع التجنيد والاستقطاب لفائدة التنظيمات المتطرفة.

كما ناقش الخبراء المغاربة والإسبان سبل تدعيم التعاون الثنائي في مجال البحث الجنائي والشرطة القضائية ومكافحة مختلف صور الجريمة المترابطة التي تتقاطع مع الحدود الوطنية لكلا البلدين، لاسيما جرائم الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية والاتجار في المخدرات والمؤثرات العقلية ومختلف صور الجريمة الاقتصادية والمالية، وكذا الجرائم المعلوماتية الماسة بنظم المعالجة الآلية للمعطيات.

وفي نفس السياق، اتفق الطرفان على توسيع نطاق التعاون ليشمل مضاعفة عمليات التسليم المراقب للمخدرات، وإحداث فرق مشتركة لمواجهة مختلف التهديدات الإجرامية الناشئة، فضلا عن التفكير في خلق لجنة أمنية مشتركة لاستشراف مختلف التحديات الأمنية المرتبطة بالتنظيم المشترك لكأس العالم في سنة 2030.

كما تباحث المسؤولون عن قطبي التعاون الأمني في البلدين آليات تيسير التنسيق الأمني المشترك، وسبل الدفع قدما بمستويات التعاون في مجال المساعدة التقنية والتكوين الشرطي، فضلا عن تقييم مردودية ضباط الاتصال العاملين في كلا البلدين، والإمكانات المتاحة لتطوير وتدعيم دورهم في تبسيط وتسريع التعاون الثنائي بين المصالح الأمنية في كلا البلدين.

ائتلاف ثلاثي مغربي إسباني ألماني لتعزيز التعاون المشترك في المجال الأمني

تميزت هذه الزيارة أيضا بعقد اجتماع ثلاثي ضم كلا من المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني بالمملكة المغربية، والمدير العام للشرطة الوطنية الإسبانية، بالإضافة إلى رئيس الشرطة الفيدرالية بدولة ألمانيا الاتحادية.

وقد تناولت أشغال هذا الاجتماع الثلاثي دراسة آليات توسيع مجالات التعاون المشترك ليشمل الأجهزة الأمنية في البلدان الثلاثة، وسبل تقوية التنسيق الثلاثي في مجال المساعدة التقنية وفي ميدان التعاون الأمني العملياتي.

وانصبت المباحثات المنجزة في إطار هذا الاجتماع المتعدد الأطراف على ضرورة تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب ومختلف صور الجريمة ذات الامتدادات العابرة للحدود، لاسيما شبكات الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين والهجرة غير الشرعية، وعصابات الإجرام المنظم التي تنشط في الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية وغسيل الأموال، وكذا الجرائم المستجدة المرتبطة بالتهديدات السيبرانية والابتزاز المعلوماتي.

كما تناولت المباحثات الثلاثية المنجزة أهمية تبادل الخبرات والتجارب والممارسات الفضلى الكفيلة بتأمين التظاهرات الرياضية الكبرى، وتوفير الأجواء الآمنة لإنجاح هذه الأحداث الكروية الدولية، خصوصا في ظل استعداد المغرب وإسبانيا لتنظيم كأس العالم لكرة القدم في سنة 2030 بمشاركة البرتغال.

وقد تميزت أشغال هذه الاجتماعات بتطابق وجهات نظر الوفود الأمنية الثلاثة، وتأكيدها على أهمية وضرورة تعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات الأمنية، بما يسمح بتحييد ودرء سائر المخاطر والتهديدات المتنامية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

أنشطة مكثفة لمنظمة النساء الاتحاديات

شرعت منظمة النساء الاتحاديات في تنظيم العديد من الأنشطة الإشعاعية، وذلك خلال الفترة من 25 يناير إلى 22 فبراير 2025 في كل من المدن، الدار البيضاء، فاس، مكناس، الرباط، أكادير، مراكش، الجديدة، الحسيمة.. حسب الجدول التالي.

مائدة مستديرة حول مدونة الانتخابات بعنوان : " راهنية مراجعة مدونة الانتخابات" بمقر الحزب بالرباط أكدال

تنظم الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالرباط وتحت إشراف الكتابة الجهوية بالجهة، مائدة مستديرة حول مدونة الانتخابات، بعنوان: " راهنية مراجعة مدونة الانتخابات" من تأطير الحسن لشكر، الكاتب الجهوي للحزب ونائب برلماني، حسن صاخي، عضو المكتب السياسي ورئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات، عبد الله الصيبري، عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة الثقافة والتربية والتكوين بمجلس الجهة، المعمر العروسي، عضو الكتابة الإقليمية وعضو مجلس المدينة، وفاء العراقي، عضو المجلس الوطني وعضو مجلس مقاطعة السويسي، طارق البوبكري، عضو المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية وعضو مجلس مقاطعة أكدال الرياض، وذلك يومه الجمعة 31 يناير 2025 في الساعة الخامسة والنصف مساء بالمقر الجهوي للحزب بالرباط أكدال .

المؤتمر الإقليمي للفيدرالية الديمقراطية للشغل بخريبكة

تعقد الفيدرالية الديمقراطية للشغل مؤتمرها الإقليمي بخريبكة، برئاسة يوسف أيذي الكاتب العام للمركزية النقابية، تحت شعار" العمل النقابي قاطرة للتنمية ورافعة اجتماعية لربح رهان المستقبل" وذلك يوم الأحد 2 فبراير 2025، بالمركب الثقافي محمد السادس بخريبكة في الساعة العاشرة صباحا.

التسابق المحموم نحو قيادة حكومة المونديال

تابع ص 1

عبد السلام المساوي

كل المؤشرات تدل على انتخابات برلمانية ساخنة سنة 2026، لارتباطها بمرحلة مفصلية في تاريخ المغرب وطي ملف الصحراء المغربية، بدعم الحكم الذاتي كحل وحيد من قبل الدول العظمى، وتزايد عزلة الجنرالات والكيان الوهمي، إلى جانب آفاق استغلال المغرب لمناجمه في التطور الصناعي الخاص بالسيارات والطائرات، والتوفر على احتياطي مهم من غذاء العالم يتمثل في ثروة الفوسفاط، والتسابق الدولي على الاستفادة من خيرات القارة السمراء .

على الأحزاب التحلي بالمواطنة وتقدير دقة المرحلة، والتخلص من ترهلات الفساد والخمول السياسي والركون إلى الوسائل التقليدية في اعتماد الوجوه الانتخابوية عوض البرامج ...ضرورة خلق جو تنافسي حول البرامج وتقديم كفاءات قادرة على إضافة للمشهد الانتخابوي، والقطع مع تكرار الميل للعلاقات الشخصية وتوريث المناصب والسعي إلى المكاسب، أكثر من التفكير والتوفر على برامج تنموية واقعية تغري الناخب بالمشاركة، وخلق أجواء التتبع والتقييم داخل فضاء مؤسساتي وحقوقي وإعلامي، وفي احترام لقواعد الديموقراطية والقانون .

المغاربة في حاجة إلى برامج واقعية واعدة وليس إلى "بوليميك" فارغ يحاول تغطية الشمس بالغربال، لقد سئم الرأي العام من مسرحيات السب والاتهامات المتبادلة بين بعض زعماء الأحزاب. والرأي العام يسجل ويتابع من من الزعماء يتقن فن السب والوقوع في التناقضات، ومن منهم ينتج خطابا سياسيا متماسكا معبر عن مشروع مجتمعي.

المغاربة محتاجون لأجوبة مقنعة حول أمراض الصحة وأعطاب التعليم وشبح البطالة وهشاشة السكن ورداءة الأجور ولهيب الأسعار وغول الفساد، وليس إلى دغدغة عواطف المقهورين بخطاب قد يتلاعب بقلوبهم وعقولهم لكنه لا يغير أحوالهم نحو الأفضل .

لقد كان استحقاق 8 شتنبر محطة مفصلية لإنتاج مشهد سياسي جديد تنتج عنه قطيعة سياسية وتدبيرية مع الولايتين السابقتين اللتين كلفتا البلد فاتورة ثقيلة، وكانت فرصة لتناوب ديموقراطي جديد، إلا أن تغول الثلاثي أجهض الأمل وخيب أحلام الناخبين والناخبات الذين صوتوا بكثافة .

مهمة استعادة المواطنين من أحضان الشعبوية والاغتراب السياسي والعزوف والكيانات المسمومة تبقى هي السبيل الوحيد والأوحد لإضفاء المعنى السياسي على الممارسة السياسية ...وهي مهمة منوطة بالأحزاب الحقيقية، الأصيلة المتأصلة، بمشروعها المجتمعي الديموقراطي الحداثي، وبشرعياتها التاريخية والمستقبلية ...

لقد مللنا من الأحزاب والمرشحين الذين يقولون شيئا ما في أثناء مسار العملية الانتخابية، ثم يفعلون شيئا آخر عندما يتولون مناصبهم كما حدث مع "البيجيدي" ويحدث مع الثلاثي المتغول الذي أطلق في زمن الحملة الانتخابية وعودا وهمية محاطة بسياج من الأكاذيب .

التحالف الحكومي ينهزم في معركة عين السبع

العربي رياض

لم تتمكن أحزاب الأغلبية المكونة من التجمع الوطني للأحرار والأصالة والمعاصرة والاستقلال، أي التحالف الممسك بشؤون التدبير بمدينة الدار البيضاء، من الإطاحة برئيس مقاطعة عين السبع، في الجولة الثالثة من دورة يناير التي عقدت يوم أول أمس الأربعاء، بحيث لم تنجح في توفير العدد الكافي المنصوص عليه قانونيا لدفع الرئيس للاستقالة، وكانت هذه الأغلبية قد تقدمت بملتمس للعمالة من أجل إقالة خصمهم، هذا الملتمس دفعت به العمالة للمقاطعة كي تدرجه في نقطة من جدول أعمال دورة يناير، لكن الرئيس رفض إدراجها، تحت مبرر أنه توصل بها خارج الآجال القانونية لوضع نقط جدول الأعمال، الأمر الذي جعل العمالة تتجه للقضاء الإداري كي تبت في الموقف، وبالطبع قضت المحكمة بثبوت امتناع الرئيس عن القيام بمهامه، كما اتهمته في الدعوى بذلك العمالة، ما جعله يخضع لتنفيذ أمر المحكمة، وأدرج النقطة في جدول الأعمال وعقدت الجولة الأولى من الدورة، لكن الأغلبية لم تستطع جمع الأصوات الكافية التي ظلت في حدود 16 صوتا فيما الرئيس استطاع شق هذه الأغلبية حيث ظل في صفه سبعة أعضاء من داخل التحالف، وهكذا مرت الجولة الثانية والثالثة من الدورة .

وقد اعتبر المتتبعون للشأن المحلي البيضاوي، بأن التحالف ليس قويا كما يروج لذلك، بدليل أن أعضاء منه غير منضبطين لقراراته، وبأن واقعة عين السبع أبرزت ذلك بشكل ملموس خاصة إذا علمنا أن من بين أعضاء الأغلبية في مجلس مقاطعتها قياديين في حزبين داخل التحالف، ومن المفروض أن يكون الانضباط هو عنوان هذه المعركة، حتى لا تخدش الصورة التي يروج لها المتحالفون حكوميا وجماعيا . وأعاب جزء من ساكنة عين السبع عبر مواقع التواصل الاجتماعي ما يجري داخل مقاطعاتهم ومقاطعات أخرى من صراعات وخلافات بين الأغلبية المسيرة لهذه المقاطعات، حيث يتوقف الزمن التدبيري لشؤونهم في انتظار فك خصوماتهم التي لا تنتهي.

أونسا يؤكد سلامة المشروبات الغازية في المغرب

جلال كندالي

أكد المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية (أونسا) أن جميع المشروبات، بما فيها المشروبات الغازية، تخضع لمعايير صارمة تتعلق بالجودة والسلامة الصحية، وفقا للنصوص العامة والقطاعية المعمول بها.

وأشار المكتب، في بلاغ له، إلى أن إنتاج وتعبئة المشروبات الغازية يخضع لمراقبة دقيقة من قبل "أونسا"، من خلال منح التراخيص الصحية للمؤسسات الغذائية قبل طرح منتجاتها في السوق. كما تلتزم هذه المؤسسات بتنفيذ أنظمة المراقبة الذاتية والتتبع، بالإضافة إلى سحب المنتجات التي تشكل خطرا أو لا تتوافق مع المعايير المطلوبة.

ووفق المكتب، فإنه تم إصدار 14,189 ترخيصا صحيا للمؤسسات الغذائية، بما في ذلك تلك العاملة في قطاع المشروبات الغازية، كما أن هذه المؤسسات تخضع لزيارات صحية دورية لتقييم مدى التزامها بمعايير السلامة الصحية المنصوص عليها قانونيا. وتشمل هذه المعايير جميع مراحل الإنتاج، بدءا من المواد الأولية وصولا إلى المنتج النهائي.

وكشف البلاغ أن عمليات أخذ العينات للتحليل المخبري تتم في إطار خطط المراقبة التي ينفذها المكتب، وذلك للتأكد من مطابقة المشروبات للمعايير الخاصة بالمضافات الغذائية والملوثات.

وأوضح المكتب في ما يخص سحب مشروبات "كوكا كولا" المنتجة في بلجيكا، بأن المشروبات الغازية ذات العلامات التجارية المعروفة، مثل " كوكا كولا" و"فانتا" و"سبرايت" و"هاواي" و"شويبس"، لا يتم استيرادها إلى المغرب، بل يتم إنتاجها وتعبئتها محليا في مواقع تابعة لشركتي "أطلس بوتليغ" في الدار البيضاء ووجدة وطنجة ومراكش، وشركة "بواسون غازوز دو سوس" في أكادير.

وأضاف المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، أن المؤسسات المرخصة تلتزم بالشروط الصحية والفنية المطلوبة، بما في ذلك تطبيق برامج التنظيف والتطهير، واحترام أنظمة التتبع، مشيرا إلى أن التحاليل المخبرية كشفت عن مطابقة نتائج العينات المأخوذة من مختلف أنواع المياه المستخدمة في الإنتاج، بما في ذلك المياه الخام والمياه التناضحية والمياه في خزانات الخلط والمياه المعالجة المخزنة.. وخلص المكتب الوطني إلى أن المعطيات الرسمية تفيد أن التحاليل التي أجراها المكتب على عينات المشروبات الغازية، بما في ذلك فحوصات الكلورات والكلوريتات، جاءت مطابقة للمعايير المحددة.

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون»

صدق الله العظيم.

سعيد أيوت في ذمة الله

انتقل إلى رحمة الله ورضوانه، المرحوم سعيد أيوت، وذلك يوم الثلاثاء 28 يناير 2025.

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم عائلة المرحوم وجيرانه وأصدقاؤه بأحر تعازيهم وأصدق مواساتهم إلى زوجته، السيدة فاطمة لوريكي، وإلى بناته: حسناء، هدى وآمال؛ وإلى ابنه أمين؛ وإخوته: السي محمد، إدريس وزوجته نادين، عزيز، صلاح الدين، وعبد الاله؛ وإلى أخواته: أمينة، جميلة وخديجة؛ راجين من العلي القدير أن يرزقهم الصبر والسلوان، وأن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والغفران، وأن يسكنه فسيح الجنان، «مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا» (صدق الله العظيم).

إنا لله وإنا إليه راجعون.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

يكلف المغرب ما يقارب ٩ مليارات درهم سنويا

الفوارق المجالية تعمق الهدر المدرسي ودراسة حديثة تقترح حلولا

خديجة مشتري

كشفت دراسة حديثة نشرها مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد عن تأثير التفاوتات المجالية على آلاف الأطفال في المغرب الذين يقعون في شرك الهدر المدرسي، كما قدمت بعض الحلول لمعالجة هذه الظاهرة التي تكلف المغرب ما يقارب 9 مليارات درهم سنويا.

الهدر المدرسي الذي يقف حاجزا أمام إكمال الأطفال المغاربة لدراستهم يعتبر من ضمن أكبر الإشكاليات التي تواجه منظومتنا التعليمية، حيث يتسبب في حرمان الآلاف من الأطفال من الدراسة، ويكون له تداعيات اقتصادية واجتماعية وخيمة على المجتمع، ورغم ما تقدمه الإحصائيات الرسمية من أرقام تظهر التقدم الحاصل في التحاق الأطفال بالمدارس، والتي بلغت نسبتهم 95 في المائة سنة 2024 إلا أن ذلك لا ينفي وجود معدلات كبيرة من الهدر المدرسي، وهو الأمر الذي وضعته تحت المجهر الدراسة الحديثة التي أجراها عمار إبورك وسكينة راوي، ونشرت على موقع مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد (PCNS).

هذا وبينت الدراسة أن الفوارق المجالية تواصل ربح المساحات التي تفصل الأطفال في سن التمدرس عن تدريس هم في أمس الحاجة إليه حيث غادر في موسم 2019-2020، أكثر من 304.545 تلميذا مقاعد الدراسة في المدارس العمومية، وتم تسجيل 78% من هذه الحالات بشكل جلي في السلكين الابتدائي والإعدادي، كما أن أعلى معدلات الهدر المدرسي تم تسجيلها في جهتي مراكش-آسفي وبني ملال-خنيفرة، حيث تصل النسبة إلى 25% في بعض الأقاليم القروية، مثل أزيلال واليوسفية.

وتعادل كلفة الهدر المدرسي ما يقارب 10% من الميزانية الوطنية المخصصة للتعليم، مما يعكس ما لهذه الإشكالية من عبء اقتصادي كبير على كاهل المغرب، وما تعكسه هذه الأرقام من فوارق عميقة بين مختلف مناطق البلاد.

دراسة مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد ارتكزت على تحليل مجالي معمق يعتمد على 100 متغير موزعة عبر عشر مكونات ترابية، تشمل ظروف المعيشة، التكوين الأسري، البيئة التعليمية، والخصوصيات اللغوية. وتكشف نتائج الدراسة أن الهدر المدرسي ظاهرة معقدة تتداخل فيها عوامل متعددة، حيث تلعب المحددات المجالية دورا جوهريا. فالجهات الأكثر تضررا، والتي تكون غالبا مناطق قروية، تعاني من معدلات فقر مرتفعة، مع تسجيل العلاقة الوطيدة بين الفقر والهدر المدرسي (+0.48% وفقًا للنماذج المجالية).

وكشفت الدراسة أن ما يزيد من تفاقم هذه المشكلة ضعف الولوج إلى الخدمات الأساسية، مثل الماء الصالح للشرب(0.06 -%) والإنترنت (-0.21%) ، كما أن الأسر التي تتسم بتعدد الزوجات أو الحجم الكبير تكون أكثر عرضة لمغادرة أبنائها للمدرسة، بسبب الضغوط المالية.

البنية التحتية المدرسية بدورها وجهت لها الدراسة أصبع الاتهام حيث تلعب دورا كبيرا في دفع التلاميذ إلى هجر المدرسة خصوصا بالمناطق القروية، معتبرة أن المسافة إلى المدارس والطرق المعبدة تمثل عائقا كبيرا (+0.57 %)، مبرزة أن المدارس الفرعية لم تنجح في الحد من هذه الظاهرة.

وفي ما يخص العوامل اللغوية، تبيّن أن غياب إتقان الفرنسية أو الإنجليزية يشكل حاجزا إضافيا، حيث أن المناطق التي يتحدث سكانها العربية أو الفرنسية بشكل جيد تعرف معدلات هدر أقل(-0.33%).

هذا وتُشكل أقاليم شيشاوة والرحامنة (ضمن جهة مراكش-آسفي) وتازة-تاونات-الحسيمة بؤرا عالية المخاطر، إذ سجلت معدلات هدر مرتفعة، ما يبرز الاختلالات البنيوية العميقة التي تعاني منها المنظومة التعليمية في هذه المناطق.

تحسين البنية التحتية المدرسية

واقترحت الدراسة لمواجهة هذه الظاهرة التي ترخي بظلالها على السير العادي للمنظومة التربوية عدة تدابير :

التمييز الإيجابي لفائدة المناطق القروية عبر بناء مدارس قريبة من التجمعات السكنية، مع وضع برامج خاصة لاستقطاب الفتيات.

تعزيز البرامج الاجتماعية، مثل «تيسير» و»مليون محفظة»، مع توسيع نطاقها الجغرافي واعتماد مقاربات ترابية أكثر استهدافا.

الخدمات الأساسية، لا سيما تقليص المسافات الفاصلة عن المدارس، وتوفير الولوج إلى الماء الصالح للشرب والإنترنت.

الاستثمار في التعليم الأولي، باعتباره مرحلة أساسية لترسيخ التعلم وتقليص الهدر المدرسي مستقبلا.

خلق فرص عمل قارة ومؤهلة في المناطق القروية، مما من شأنه تقليل الضغط الاقتصادي على الأسر والحد من خروج الأطفال للعمل على حساب تعليمهم.

أعلى نسبة سجّلت في طنجة

التساقطات المطرية تحيي الآمال وتنشر الفرح في أوساط المغاربة

وحيد مبارك

استقبل المغاربة في مختلف ربوع المملكة التساقطات المطرية الأخيرة بكثير من الاستبشار والفرح أملا في أن تبدد بعضا من ملامح الجفاف التي أرخت بظلالها القاتمة على الفلاحة والفلاحين بشكل خاص وعلى مختلف مناحي الحياة اليومية بشكل عام.

وعبّر العديد من المواطنين في تعليقاتهم على صور تساقط الثلوج وتهاطل الأمطار التي تم تقاسمها على مواقع التواصل الاجتماعي عن سعادتهم البالغة جراء هذا المستجد المناخي الذي تعرفه بلادنا، وعن رغبتهم في عودة هذه المشاهد بنفس القوة التي كانت عليها في سنوات الثمانينات وبدايات التسعينات وما قبلها، حين كانت الأمطار تواصل تساقطها ليلا ونهارا لأيام، مما كان يساهم في ملء حقينات السدود وينعش الفرشة المائية.

وإذا كانت التساقطات الأخيرة قد ترتب عنها ظهور بعض الإشكالات المرتبطة بالبنية التحتية، والتي لم تعد بالمشهد الاستثنائي بكل أسف، كما هو الحال بالنسبة لما عرفته مدينة طنجة التي شهدت بعض الفيضانات بفعل انسداد مجاري مياه الصرف، مما أوقف حركة السير في عدد من الشوارع والمحاور الطرقية، وتسبب في ارتباك واضح المعالم في عدد من أحياء المدينة، فإن المشاهد الأخرى للأمطار وهي تتساقط على تراب المملكة في عدد من المدن شرق غرب ووسط وجنوب البلاد، أحيت الآمال وطبعت البسمة على وجوه الجميع.

وتعليقا على هذه الوضعية الجوية التي تعرفها بلادنا، أكد الحسين يوعابد، رئيس مصلحة التواصل بالمديرية العامة للأرصاد الجوية في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي»، بأن بلادنا تشهد اضطرابا جويا ملحوظا، يتمثل في تساقط الأمطار والثلوج وانخفاض ملموس في درجات الحرارة، خاصة بالمناطق الجبلية والشرقية، مبرزا بأن هذا الوضع يعود إلى تأثير منخفض جوي غرب أوروبا، مصحوب بكتل هوائية باردة، مما يوجه نحو شمال وشرق بلادنا سحبا كثيفة محملة بالأمطار وثلوج بالمرتفعات.

وأوضح المتحدث في تصريحه للجريدة بأنه تم تسجيل تساقطات مطرية أمس الخميس على الأطلس الكبير والمتوسط، سهولهما الغربية المجاورة، الشاوية، جنوب منطقة الغرب، هضاب الفوسفاط وأولماس والجهة الشرقية، إضافة إلى تساقطات ثلجية ابتداء من 1200 متر، خاصة في الأطلس الكبير والمتوسط والريف والهضاب العليا الشرقية، فضلا عن رياح قوية إلى محليا قوية جدا على السواحل، المرتفعات، الجنوب الشرقي، والجهة الشرقية، مع زوابع رملية في الجنوب والجنوب الشرقي، فضلا عن درجات حرارة باردة، تراوحت القصوى ما بين 4 و12 درجة في المرتفعات، وبين 18 و31 درجة في الجنوب.

أما بخصوص الوضعية الجوية ليومه الجمعة، فقد أبرز مسؤول التواصل بأنه سيتم تسجيل أمطار وبعض الثلوج على الشرق، وبقايا تساقطات مطرية متفرقة على شمال الجهة الشرقية وشرق الواجهة المتوسطية، إضافة إلى ثلوج على الأطلس الكبير والمتوسط والهضاب العليا الشرقية، مع رياح قوية وزوابع رملية مستمرة على السواحل الوسطى، الجنوب الشرقي، والجهة الشرقية، فضلا عن استمرار انخفاض في درجات الحرارة، حيث ستتراوح الدنيا بين 6- و0 درجات في الأطلس، وبين 5 و10 درجات في السهول الأطلسية والجنوب الشرقي، وبين 10 و15 درجة قرب السواحل وفي الأقاليم الجنوبية.

وعلاقة بالتساقطات المطرية أوضح المتحدث بأن أعلى كمية من الأمطار التي جرى تسجيلها ما بين 29 يناير في الساعة 06:00 و 30 يناير في نفس التوقيت، كانت في طنجة والتي بلغت 27 ميلمترا، متبوعة بالرباط – سلا بـ 16.0 ملم، فإفران وفاس – سايس بـ 13.0 ملم، ثم المحمدية، العرائش، سيدي سليمان والدار البيضاء بـ 12.0 ملم، إلى جانب كل من تطوان، تازة وشفشاون بـ 10.0 ملم، ومكناس والحاجب بـ 9.0 ملم على جانب عدد من المناطق الأخرى التي تباينت فيها كميات الأمطار المتهاطلة، والتي تم تسجيل أدناها في كل من بنجرير ووجدة بميلمتر واحد. أما التساقطات الثلجية فقد سجل أعلاها في بويبلان بتازة والتي بلغت 20 سم على السفح و 30 سم على القمة.

وفد مغربي يشارك في مؤتمر دولي لإعمار فلسطين بالعاصمة الأردنية عمان

مصطفى الإدريسي

شارك وفد من 8 أعضاء أغلبهم أطر طبية، للجمعية المغربية لإعمار فلسطين، في مؤتمر دولي من أجل إعادة إعمار فلسطين، بعيد وقف إطلاق النار بغزة، بالعاصمة الأردنية عمان، على مدار يومين، بمشاركة 80 مؤسسة من 24 دولة عربية وأجنبية، بهدف تبني مشاريع صحية في غزة، وتخصيص ريعه لإعادة تأهيل وتطوير النظام الصحي في القطاع.

وافتتح المؤتمر، الأمير الحسن بن طلال، دعا الجهات الفاعلة في مجال الإغاثة وإعادة إعمار غزة إلى توحيد خطابها الموجه للجهات المانحة، مشددا على أن يكون شعارها «كرامة الإنسان».

وفي تصريح للجريدة، أكد عبد الصمد بلكبير، المثقف والنائب البرلماني السابق وعضو الوفد المشارك، أن الوفد المغربي المشارك في المؤتمر الدولي، يهدف إلى حصر الحاجيات في الجانب العلاجي والطبي، وتحديد ما يمكن أن تقدمه الأمة، سواء العربية أو الإسلامية أو العالمية، من دعم ومساعدة. ورغم ضعف المساعدات المتوفرة حاليا، إلا أنها تظل ذات أهمية كبيرة للمستقبل.

وأضاف بلكبير أن وقائع المؤتمر وبالمبادرة النبيلة لنقابة الأطباء في الأردن عرفت استجابة في المستوى المطلوب، ونتائجه من حيث أفكاره ومشاريعه وتبرعاته، تثبت أن الهدف منه تحقق، لا في مستوى التعمير والعمران والعلاج ولكن الأهم هو التحرير.

وختم بلكبير على أن هذا المؤتمر من أهم المؤتمرات، لما له من أهمية في إسعاف ضحايا العدوان الغربي الأطلسي الصهيوني على شعبنا في غزة سواء المعطوبين أو الجرحى .

وتأسست الجمعية المغربية لإعمار فلسطين في المغرب سنة 2009 ، وهي جمعية مغربية غير ربحية تهدف لدعم صمود المرابطين في القدس، من خلال دعم جهود الإعمار في فلسطين، كما تساهم بالتنسيق مع بيت القدس بالمغرب .

نشير إلى أن المؤتمر الدولي الأول لإعادة إعمار القطاع الصحي في غزة نظمته نقابة الأطباء الأردنيين والجمعية العربية - الأمريكية، بالتعاون مع اتحاد الأطباء العرب، وشاركت فيه 60 منظمة وجمعية وهيئة ونقابة مهنية ومنظمة دولية من 25 بلداً.

مقتل مدنس القرآن في السويد والشرطة تحقق مع 5 متهمين

الشرطة تحيط بالمبنى السكني حيث قتل سلوان موميكا

أكدت الشرطة السويدية مقتل اللاجئ العراقي مدنس القرآن، سلوان موميكا، مساء أول أمس الأربعاء، رميا بالرصاص في ضاحية مدينة ستوكهولم.

وأفادت الشرطة، في بيان لها، أنها «أوقفت 5 أشخاص خلال الليل، ووضعتهم النيابة قيد التوقيف» على خلفية جريمة قتل موميكا الذي دنس القرآن سنة 2023، وأثارت فعلته موجة من الاحتجاجات في مجموعة من الدول الإسلامية.

وأعلنت محكمة في ستوكهولم كان يفترض أن تصدر حكمها اليوم في شكوى رفعت ضد موميكا لاتهامه بالتحريض على الكراهية، أنها أرجأت قرارها «بسبب تأكيد وفاة» موميكا.

وعند وصول الشرطة إلى المبنى وجدت «رجلا مصابا بالرصاص جرى نقله إلى المستشفى»، قبل أن تعلن لاحقا مقتله وفتح تحقيق في جريمة قتل.

وذكرت وسائل إعلام عدة أن موميكا كان على مواقع التواصل الاجتماعي عند إطلاق النار عليه وأن جريمة قتله قد صورت.

وكان موميكا وناشط سويدي دنماركي يميني متطرف يدعى راسموس بالودان، قد أحيلا على القضاء في غشت الماضي لاتهامهما بـ»التحريض ضد مجموعة عرقية» أربع مرات خلال صيف2023.

وقد خطط سلوان موميكا في البداية للقيام بعمله المعادي للإسلام في ستوكهولم في فبراير 2023، لكن الشرطة حظرت التجمع آنذاك، مشيرة إلى خطر إخلال بالنظام العام. غير أن المنظمين طعنوا في قرار منع المظاهرة، واستصدروا حكمين قضائيين لصالحهم، الأول من المحكمة الإدارية في أبريل الماضي، ثم من محكمة الاستئناف الإدارية في منتصف يونيو.

وأثار تصرفه إدانات في جميع أنحاء العالم، وأدانت الحكومة السويدية ما وصفته بـ «العمل المعادي للإسلام»، وفتحت الشرطة تحقيقا في «التحريض ضد مجموعة عرقية» لأن إحراق المصحف حدث أمام مسجد.

مصر والأردن ترفضان نقل الفلسطينيين من قطاع غزة

رفض الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الأربعاء، فكرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنقل الفلسطينيين من قطاع غزة إلى بلديهما.

وقال السيسي خلال مؤتمر صحافي مع الرئيس الكيني وليام روتو في القاهرة إن «ترحيل وتهجير الشعب الفلسطيني هو ظلم لا يمكن أن نشارك فيه».

وفي اليوم نفسه، أكد الملك عبد الله الثاني «موقف الأردن الراسخ بضرورة تثبيت الفلسطينيين على أرضهم ونيل حقوقهم المشروعة، وفقا لحل الدولتين».

وفي حين اضطر غالبية سكان قطاع غزة المحاصر من إسرائيل والبالغ عددهم 2,4 مليون نسمة إلى النزوح بسبب الحرب، طرح الرئيس الأمريكي السبت فكرة نقلهم إلى الأردن ومصر «لتطهير» القطاع على حد قوله.

وشبه دونالد ترامب غزة بأرض «مهدمة» بعد دخول وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس حيز التنفيذ في 19 يناير عقب أكثر من 15 شهرا من الحرب على القطاع، كاشفا أنه ناقش الوضع مع العاهل الأردني وسيثير المسألة مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي.

وأعرب ترامب خلال حديث للصحافيين مساء الاثنين عن أمله في أن يأخذ السيسي «بعض» سكان غزة. وقال ترامب «أتمنى أن يأخذ البعض» منهم، مضيفا «ساعدناهم كثيرا، وأنا متأكد من أنه سيساعدنا». وتابع «كما يقولون، إنها منطقة صعبة، لكنني أعتقد أنه سيفعل ذلك، وأعتقد أن ملك الأردن سيفعل ذلك أيضا».

لكن مقترح الرئيس الأمريكي قوبل بالرفض. وقال السيسي «لا يمكن أبدا التنازل عن ثوابت الموقف المصري التاريخي للقضية الفلسطينية»، لافتا إلى أنها «تشمل إنشاء الدولة الفلسطينية والحفاظ على مقومات تلك الدولة وبالأخص شعبها وإقليمها».وشدد على أن موقفه يمثل موقف الشعب المصري.

وأضاف السيسي «لا بد أن يعي الجميع أن في هذه المنطقة أمة لها موقف من القضية الفلسطينية، وأن الظلم التاريخي الذي وقع على الفلسطينيين وتم تهجيرهم قبل ذلك ولم يعودوا لمناطق سبق التأكيد لهم أنهم من الممكن أن يعودوا إليها عقب تعميرها، لا يمكن أن يتكرر مرة أخرى».

وأكد أن «الشعب المصري لو حدث هذا الأمر، سيخرج إلى الشارع ويرفض ذلك، ويقول +لا تشارك في ظلم+».

في المقابل، شدد السيسي على أن مصر حليفة الولايات المتحدة «عازمة على العمل مع الرئيس ترامب للتوصل إلى السلام المنشود القائم على حل الدولتين» الإسرائيلية والفلسطينية. وتابع «نرى أن الرئيس ترامب قادر على تحقيق ذلك الغرض الذي طال انتظاره بإحلال السلام العادل الدائم في منطقة الشرق الأوسط».

وأعرب ترامب الاثنين مجددا عن رغبته بنقل الفلسطينيين من غزة إلى أماكن «أكثر أمانا» مثل مصر والأردن، لافتا إلى أنه «يود أن ينقلهم للعيش في منطقة حيث يكون بإمكانهم العيش بدون اضطرابات وثورة وعنف».

وأثار اقتراحه موجة انتقادات في الشرق الأوسط وأوروبا. وحذر الرئيس عبد الفتاح السيسي مرارا من أن مثل هذه الخطوة «خط أحمر»، قائلا إن أي خطط لنقل سكان غزة إلى سيناء في مصر من شأنها أن تحول شبه الجزيرة إلى قاعدة لشن هجمات على إسرائيل.

كما انتقد الأردن مرارا هذه الخطط، وأكد الملك عبد الله الثاني الأربعاء «ضرورة تثبيت الفلسطينيين على أرضهم». وقال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي الأحد إن «الأردن للأردنيين وفلسطين للفلسطينيين».

بدورها، اعتبرت جامعة الدول العربية الأحد أنه «لا يمكن أن يسمى ترحيل البشر وتهجيرهم عن أرضهم قسرا سوى بالتطهير العرقي». وشددت على أن «محاولات نزع الشعب الفلسطيني من أرضه، بالتهجير أو الضم أو توسيع الاستيطان، ثبت فشلها في السابق».

ومصر هي الدولة الوحيدة إلى جانب إسرائيل التي حصلت على إعفاء من تجميد ترامب المساعدات الخارجية هذا الأسبوع.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في لقاء وطني حول الإعلام و القضايا الوطنية بشفشاون

السوعلي و الزوهري يضعان القطاع السياحي بشفشاون تحت المجهر و يستعرضان أهم المعوقات المرتبطة بالتسويق و الترويج

المشاركون يعتبرون التوثيق المتعلق بقضية الصحراء المغربية، الكنز الذي يجب إعادة طرحه من جديد

مكتب تطوان :
عبد المالك الحطري

أوضح الدكتور محمد السوعلي أن إقليم شفشاون يمكن أن يُصبح نموذجًا يُحتذى به في تحقيق التنمية المستدامة. عبر حماية التراث الثقافي والبيئي، وتعزيز الاقتصاد المحلي، وتحسين جودة حياة السكان، مع زيادة جاذبية الإقليم كوجهة سياحية عالمية

و قال السوعلي في رده على سؤال طرحه بخصوص التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه السياحة في شفشاون، إن إقليم شفشاون يواجه تحديات متعددة تؤثر على تطوره السياحي. على الصعيد البيئي، يتم فقدان حوالي 1000 هكتار من الغابات سنويًا بسبب التوسع الزراعي والبناء العشوائي، مما يهدد السياحة البيئية التي تُعد من أهم مصادر الجذب في المنطقة. كما تعاني المواقع السياحية مثل شلالات أقشور ومحمية تلاسمطان من تراكم النفايات نتيجة غياب إدارة فعالة للنفايات، حيث تُظهر الدراسات أن 50% من المواقع البيئية مهددة بالتدهور».

السوعلي الذي كان متحدثا في ورشة تكوينية المنظمة على هامش اللقاء الأول حول الأعلام و القضايا الوطنية ،و الذي اختارت له الجهة المنظمة(الفرع الجهوي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية بتطوان) شعارا « الصناعة السياحة في اقليم شفشاون: واقع، افاق وطرق التدبير والتسويق» أن اقتصاد الإقليم سجل نسب بطالة مرتفعة وصلت إلى 25% بين الشباب الحاصلين على شهادات تعليمية، مع غياب التنوع الاقتصادي وضعف الاستثمارات المحلية، حيث تمثل الاستثمارات السياحية أقل من 5% من إجمالي الاستثمارات الوطنية. هذا الوضع يؤدي إلى هشاشة الاقتصاد المحلي وزيادة معدلات الفقر، التي تصل إلى 40% في بعض المناطق القروية.

و على الصعيد الاجتماعي أوضح عضو المجلس الوطني للإتحاد الإشتراكي للقوات الشعبية ،» أن الهجرة تعد أبرز التحديات، حيث يفكر 60% من شباب الإقليم في الهجرة بحثًا عن فرص اقتصادية أفضل، مما يؤدي إلى نزيف في رأس المال البشري وتراجع الكفاءات المحلية».

و توقف الدكتور السوعلي،» عند مساهمة الأنشطة السياحية في تحسين دخل السكان عبر الترويج للمنتجات المحلية مثل زيت الزيتون والعسل الطبيعي، والتي يمكن أن تُشكل حوالي 20% من إنفاق السياح عند تنظيم أسواق مخصصة لهذه المنتجات. إلا أن الاستفادة لم تشمل جميع السكان بشكل عادل، خاصة في المناطق النائية، حيث يعتمد 70% من سكان المناطق القروية على دخل محدود، مما يستدعي توجيه جزء من عائدات السياحة لدعم هذه الفئات».

الدكتور السوعلي عاد ليتساءل مرة أخرى عن طبيعة المشاريع السياحية في شفشاون و علاقتها بمخططات إعداد التراب وحماية التراث المعماري والطبيعي؟حيث سجل أن تخطيط المشاريع السياحية يحتاج إلى مزيد من الاهتمام بضمان انسجامها مع مخططات إعداد التراب. يجب أن تهدف المشاريع إلى الحفاظ على التراث المعماري مثل الأزقة الزرقاء في شفشاون والتراث الطبيعي مثل شلالات أقشور. في هذا الإطار، من المهم تخصيص جزء من عائدات السياحة لصيانة هذه الموارد وضمان بقائها للأجيال القادمة.

و استغرب محمد السوعلي للدعم المالي الحالي محدود للغاية الذي تقدمه السلطات لتطوير الأنشطة السياحية بالإقليم ،حيث لا تتجاوز 5% من الميزانية الإجمالية. هذا النقص اعتبره الباحث في الإقتصاد العام يمثل عائقًا كبيرًا أمام تطوير البنية التحتية السياحية وتحفيز الاستثمارات. ومع ذلك، يضيف السوعلي أن إطلاق مشروع تهيئة المنتجع السياحي واد القنار بتكلفة 10 ملايين درهم، خطوة إيجابية لتعزيز البنية التحتية السياحية».

ذات المتحدث لم يكتف بتشخيص الوضع السياحي بالإقليم بل قدم مجموعة من المبادرات والتوجهات التي اعتبرها أساسية لتطوير السياحة الجبلية والقروية،من ذلك ،تحديد مؤشرات لقياس الوزن الاقتصادي والاجتماعي للسياحة؛ مثل معدل النمو السياحي، وعدد الوظائف المستحدثة، ونسبة استفادة السكان المحليين ،و كذا رصد استثمارات لتدعيم البنية التحتية مشيرا إلى أن شفشاون تحتاج إلى استثمارات تقدر بـ200 مليون درهم لتحسين الطرق، وتوسيع شبكات النقل، وإنشاء المزيد من الفنادق ،مع تقوية التكوين في مجال الحرف السياحية؛ إطلاق برامج تدريبية محلية لتأهيل 500 شاب سنويًا في مجالات مثل الإرشاد السياحي، وإدارة الفنادق، وتسويق المنتجات المحلية ،بالإضافة إلى توعية الساكنة بأهمية السياحة الجبلية والقروية، تنظيم حملات توعية لتحفيز السكان على المشاركة في المشاريع السياحية من خلال التعاونيات والجمعيات مع إعادة التشجير للحفاظ على البيئة،كما تشير خطط إعادة التشجير إلى زراعة حوالي 500 ألف شجرة خلال السنوات الخمس المقبلة لتعويض التدهور البيئي.

السوعلي عاد ليؤكد من خلاله عرضه على أن جهة طنجة-تطوان-الحسيمة تعتبر واحدة من الوجهات السياحية الرئيسية في المغرب، حيث تستقبل حوالي 4 ملايين زائر سنويًا. يجب استغلال هذه الشهرة لتعزيز مكانة شفشاون من خلال تحسين شبكات النقل، تنظيم حملات تسويقية دولية، وتطوير البنية التحتية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الزوار، خاصة أن الإقليم استقبل أكثر من 200 ألف زائر سنويًا في السنوات الأخيرة.

تعكس هذه الإحصائيات أهمية التدخل العاجل من الجهات الحكومية والمحلية، إضافة إلى دعم المجتمع المدني والمستثمرين، لتعزيز التنمية الشاملة والمستدامة في إقليم شفشاون، التركيز على تطوير البنية التحتية، تحسين إدارة الموارد الطبيعية، ودعم الاستثمارات السياحية سيكون له تأثير كبير في تحسين جودة الحياة ودفع عجلة التنمية في الإقليم.

ليخلص إلى ضرورة تصنيف شفشاون تراثا عالميا و تحسين البنية التحتية وحماية البيئة.وتنظيم البناء وحماية الطابع العمراني .و كذا تعزيز الترويج السياحي و تشجيع السياحة المستدامة ودعم الاقتصاد المحلي.مع ضرورةإشراك المجتمع المحلي عبر توفير برامج تدريبية للسكان المحليين في مجالات السياحة والضيافة، لرفع جودة الخدمات بالإضافة إلى بلورة تخطيط الاستراتيجي الشامل عبر وضع خطة تنموية شاملة تربط بين الأهداف السياحية، المحافظة على البيئة، وتعزيز التنمية المحلية.

و في محور حول أهمية التسويق الإعلامي في تجويد العرض السياحي بشفشاون، أوضح محمد الزوهري أستاذ الإعلام و التواصل بجامعة فاس ،»أن عملية التسويق السياحي تقوم عبر وسائل الإعلام على التواصل مع السائح وإثارة اهتمامه، وإغرائه، وتوجيهه، وإقناعه، وحثه على الإقبال على العرض السياحي المقدم، و تحفيزه على الاستفادة من الخدمات السياحية المتاحة، والتي من شأنها أن تغريه

و قال الزوهري خلال الورشة الثانية من فعاليات اللقاء الوطني حول الإعلام و القضايا الوطنية،» أن الإعلام السياحي يتضمن مجموعة من الأهداف العامة تساهم في تحقيق الجذب السياحي تتمثل في أهداف محلية من خلال المساهمة في إشعاع المدينة والإقليم، وإبراز الوجه الحضاري للسكان، من خلال إظهار عاداتهم في حسن الضيافة، وتشبثهم بقيم التسامح والتعايش، واتصافهم بالأخلاق والمعاملة الحسنة.وكذا أهداف اقتصادية المرتبطةبالمساهمة في تحريك عجلة التنمية بالمدينة والإقليم، وخلق حركية تجارية واجتماعية، فضلا عن إنعاش فرص الاستثمار في القطاع بالمنطقة، والمساهمة في دعم الاقتصاد الوطني. بالإضافة إلى أهداف بيئية المتعلقة بالمساهمة في رفع منسوب الوعي بأهمية احترام المحيط البيئي داخل المدينة، وإثارة اهتمام السكان لمدى حساسية السياح اتجاه مظاهر التلوث في المواقع السياحية، وما ينجم عن ذلك من نتائج سلبية.

وشدد الزوهري على أهمية الإعلام في التعريف بمقومات السياحة البيئية، وإبراز قيمة المحميات الطبيعية كعنصر جذب للسياحة الإيكولوجية، كما أن الأهداف الإجتماعية يقول الأستاذ الزوهري تساهم بدورها في تهيئة الأفراد لتقبل السياح وتيسير الخدمات لهم، بعيدا عن أشكال المضايقة والجشع، إضافة إلى إبداء مشاعر الدفء والحفاوة في استقبالهم والتعامل معهم في الشوارع والمتاجر وأماكن الإقامة ووسائل النقل وفي مختلف الفضاءات العمومية.

كل هذه الأهداف يضيف المتدخل من شأنها تبرز استراتيجية تقوم على زيادة عدد السائحين وليالي المبيت؛ عبر إبراز جودة الخدمات والتسهيلات السياحية المقدمة، والاستجابة لكافة الأذواق، وتحفيز السياح على الرفع من مستوى الإنفاق اليومي، وحث السائحين على معاودة الزيارة، فضلا عن مراقبة الاتجاهات السائدة في السياحة العالمية .

و توقف الأستاذ الزوهري في مداخلته عند مميزات العرض السياحي لشفشاون ..التي اعتبرها مدينة صغيرة من حيث المساحة ، إلا أنها ذائعة الصيت و تعد اليوم إحدى الوجهات السياحية المفضلة للمشاهير وعشاق السفر من كل العالم، تكتسح صورها مواقع التواصل الاجتماعي، وتتحدى ببساطتها كبريات الوجهات السياحية.

بلونها الأزرق، ألهمت كبار الفنانين والمبدعين، يقول،وجذبت عشاق الرومانسية والمبدعين، وبأصالتها وبساطتها نفذت لقلوب محبيها وجذبت السياح من كل حدب وصوب.

و أضاف الزوهري أن شفشاون بموقعها و جمالها أطلق عليها عروسة الجبل والجوهرة الزرقاء وغرناطة الصغرى، وياسمينة الجبال، وقديسة الجبل، وجنة الربيع. فهي تمثل للزائر تجربة سياحية تشمل الاستمتاع بالمناظر الطبيعية المتنوعة، والتعرف على تاريخ وثقافة المنطقة، والاسترخاء في أجواء هادئة بعيدا عن صخب المدن الكبرى،مما جعلها ماركة سياحية عالمية تحتل مراتب متقدمة في تصنيفات السياحة الدولية و تتبوأ في كثير منهاالصدارة.

و أبرز ذات المتحدث أن الغاية من التسويق الإعلامي للسياحة بشفشاون هو التعريف بالخصائص الجمالية المتفردة للمنطقة (المعمار ،الألوان ،النظافة ،الإتقان ،) و إقناع السياح المفترضين محليين و أحانب بتنوع العرض السياحي المحلي (تراث، جبال، غابات، شواطئ، محميات، ثقافة وعادات)، وعرض المنتجات السياحية المتوفرة في مظهر جذاب وأخاذ.و كذا إبراز جودة الخدمات التي تقدمها المؤسسات السياحية بالمدينة والإقليم، وتيسير ظروف إرشاد السياح إليها دون كثرة الوسطاء والمضاربات، مع تقديم أسعار تنافسية لهذه الخدمات.لتعزيز عامل الثقة لدى السياح في المنتوج المحلي .

و أشار الزوهري إلى نقط قوة التسويق الإعلامي لمنتوج شفشاون من خلال إبراز ثراء العرض السياحي الذي يزخر به إقليم شفشاون، خاصة السياحة الشاطئية، السياحة الإيكولوجية، السياحة القروية، السياحة الترفيهية المرتبطة بالقنص والمغامرات.و كذا استثمار التصنيفات الجيدة لمكانة شفشاون في خريطة السياحة العالمية، كأفضل الوجهات السياحية، من أجل اقتحام أسواق جديدة، وزيادة عدد السياح وليالي المبيت.

واعتبر المتحدث نفسه أن استغلال أفضل للفضاء الرقمي من شأنه أن يعمل على التسويق السياحي لشفشاون على أوسع نطاق، خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مع دعم المؤثرين الاجتماعيين الذي يتوافدون على المدينة لأجل إظهار تنوعها الطبيعي والتراثي، وجودة خدماتها وطيبة سكانها.

و عن معوقات الإعلام السياحي لشفشاون أوضح الأستاذ الزوهري أن محدودية وسائل الإعلام المتخصصة في السياحة محليا ووطنيا يصعب من عملية التسويق السياحي للمدينة ،إضافة إلى عدم التركيز على تميز المنتوج السياحي وضعف استعمال التقنيات و ندرة البرامج الإذاعية و التلفزيونية التي تهتم بتراث و عادات المنطقة .مع محدودية انفتاح الفاعلين في القطاع على وسائل الإعلام و ضعف تواصلهم إلا بشكل مناسباتي.

و ختم الدكتور الزوهري عرضه بتقديم العديد من الاقتراحات بتجويد العرض السياحي لشفشاون من ذلك وجوب انفتاح المسؤولين المحليين خاصة المهتمين بالشأن السياحي بكيفية أكبر على الإعلام خاصة العالم الرقمي ،مع إبراز المؤهلات السياحية الكبيرة لشفشاون و تنوع عرضها ،و كذا اهتمام الإعلام أكثر بجودة الخدمات السياحية المقدمة في المدينة.

وتجدر الإشارة أن هذا اللقاء الوطني المنظم من طرف الفرع الجهوي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية ،عرف مشاركة عدد كبير من المنابر الإعلامية من مختلف المشارب، وصحفيين من إسبانيا، إضافة للمشاركين المغاربة من مختلف المدن المغربية الأخرى. إضافة لفاعلين وأساتذة محاضرين وغيرهم.

وخلصت الورشات والعروض إلى قديم مجموعة من التوصيات، تتركز بين ما هو إعلامي محض وما هو مرتبط بشعار الدورة، حول السياحة ورهانات التسويق.

وقد تم التأكيد على الدور الترافعي للإعلام الذي يلعب دورا دبلوماسيا ينضاف للأدوار الدبلوماسية الأخرى الداعمة للرؤية المغربية ،وعلى المقاولات الصحفية و الإعلامية و النقابة الوطنية للصحافة المغربية، القيام بمهمة تكوين صحفيين متخصصين قصد القيام بمهمة الترافع الفعال والقوي في القضايا الوطنية ارتباطا بما يعرفه الملف من تطورات سياسية.

واعتبر المشاركون التوثيق المتعلق بقضية الصحراء المغربية والذي يشمل الحقائق التاريخية والقانونية التي تدعم موقف المغرب ،هو الكنز الذي يجب إعادة طرحه من جديد و بمعالجة تكون أكثر تأثيرا و فعالية، مع تسويق المنجزات المحققة في هذا المجال بطرق أخرى،مع وجوب انفتاح المسؤولين المحليين، خاصة المهتمين بالشأن السياحي بكيفية أكبر على الإعلام، خاصة العالم الرقمي، باعتباره شريكا في تنمية القطاع، ومسايرة تحولات العصر، من خلال الاستعانة بطاقات محلية ووطنية على دراية باستخدامات الذكاء الاصطناعي والتسويق الافتراضي.

ودعا المشاركون إلى ضرورة إبراز المؤهلات السياحية الكبيرة لشفشاون وتنوع عرضها، طبيعيا وثقافيا وإيكولوجيا واستشفائيا، وعدم تنميط التسويق الإعلامي للمدينة، من خلال حصر مؤهلاتها في شكل معمارها ولونها الأزرق، اهتمام الإعلام أكثر بجودة الخدمات السياحية المقدمة في المدينة، وتحسيس الساكنة المحلية بأهمية مساهمتها في التحلي بالمعاملة الحسنة والحفاوة بالسياح. مع وجوب إيلائه العناية اللازمة للسياحة الداخلية، وتشجيع المواطنين المغاربة على زيارة المدينة والإقليم والإقبال على مختلف الخدمات السياحة المقدمة ، تحسيس الفاعلين في القطاع، من أرباب الوحدات الفندقية والمطاعم والمتاجر ووكلاء الأسفار وأرباب النقل، بالتزام قيم الشفافية والصدق والوضوح في تعاملاتهم مع السياح، إضافة لتحيين البيانات والمعلومات التي يحتاجها السائح عن المنتوج السياحي المحلي من خلال شبكة الإنترنت، (البرامج السياحية، والطيران، والفنادق، ووسائل النقل، وأماكن تأجير السيارات).

زيادة على ذلك، لابد من إبراز التسهيلات والخدمات المغرية للسياحة المحلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وخلق مواقع إلكترونية للسياحة محلية مصممة بشكل احترافي ومغري لإثارة فضول واهتمام الباحثين عن الوجهات السياحية . مع وضع خطة تنموية شاملة تربط بين الأهداف السياحية، المحافظة على البيئة، وتعزيز التنمية المحلية،وأيضا تطوير مؤشرات دقيقة لقياس الأثر الاقتصادي والاجتماعي للأنشطة السياحية، ومتابعة تنفيذ المشاريع بشكل مستدام. إلى جانب تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص والجمعيات المحلية لتنفيذ مشاريع تنموية فعّالة.

وأكد المشاركون على نجاح فعاليات الدورة الأولى للملتقى بشفشاون، والدعوة للاستمرار في عقد دورات أخرى، مع اختيار مواضيع تمس خصوصية كل منطقة من مناطق الجهة التي تحتضن هذا النشاط، مع إشارة لكون النشاط كان مفتوحا ومنفتحا على مختلف الفعاليات الإعلامية والجمعوية المعنية والفاعلين في المجال السياحي، وستكون الدورات المقبلة أكثر انفتاحا ومشاركة..

«دار الملحون» ..معلمة ثقافية جديدة ترى النور بأزمور

خديجة مشتري

شهدت مدينة أزمور، يوم الخميس الماضي، افتتاح المنشأة الثقافية «دار الملحون»، بحضور عامل جلالة الملك على إقليم الجديدة محمد العطفاوي وعدد من الشخصيات البارزة، من سلطات إقليمية ومحلية، منتخبين، ورؤساء المصالح الخارجية، إضافة إلى فعاليات من المجتمع المدني. تأتي هذه المبادرة استجابةً لجهود الدكتور محمد يوسف السملالي الذي كان له الفضل في إنشائها بعد فكرة نيرة للأستاذ معاذ الجامعي مساهمين بذلك في إضاءة المشهد الثقافي لهذه المدينة الحاضنة لتنوع ثقافي وتراثي كبير ومتنوع، وكذلك حماية وتعزيزا لفن الملحون، هذا الموروث الغنائي والثقافي الذي تتميز به مدينة مصب أم الربيع، كما حرص القائمون على هذه الدار على إطلاق أسماء بعض الشخصيات على مختلف قاعاتها، والتي كانت لها أياد بيضاء على فن الملحون بأزمور مثل عبد المجيد رحيمي وإدريس رحمون فضلا عن إطلاق اسم عميد الأدب المغربي عباس الجراري، على إحدى قاعاتها وأخرى باسم معاذ الجامعي، ثم قاعة ثالثة باسم محمد يوسف السملالي.

هذا وعرف حفل الافتتاح عدة كلمات لعدد من الحاضرين احتفاء من جانبهم بهذه الدار التي ستسهم، لا محالة، في تنشيط الحركة الثقافية في المدينة ذات التاريخ الضارب في القدم، والتي تضم بين جنباتها مآثر تاريخية كثيرة وتراثا ماديا ولا ماديا قل نظيره، وتعد هذه الدار إضافة نوعية للمشهد الثقافي في أزمور ورافعة للتنمية الثقافية والسياحية بالمنطقة، مما يعزز مكانة هذا الفن العريق ويضمن استمراره للأجيال المقبلة.

وفي كلمته الافتتاحية، أبرز عبد اللطيف البيدوري، عن الجمعية الإقليمية للشؤون الثقافية، أهمية هذا المشروع الثقافي كرمز يعكس غنى مدينة أزمور التاريخي ودورها البارز في الحفاظ على فن الملحون. وأكد أن «دار الملحون» تمثل فرصة للأجيال الصاعدة لتعلم هذا الفن الذي أثرى التراث المغربي، مستحضراً أسماء لامعة في هذا الفن مثل أحمد بنرقية والمكي واجو البصير ومحمد بن مسعود، إضافة إلى جهود الباحث إدريس رحمون.

كما أكد في كلمته أن افتتاح «دار الملحون» يتزامن مع الذكرى الأولى لإدراج هذا الفن ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للبشرية في منظمة اليونسكو. فضلا على أن هذا الإنجاز يأتي في إطار فعاليات المهرجان الدولي لفن الملحون المنظم برعاية الملك محمد السادس وبدعم من المجمع الشريف للفوسفاط، في خطوة ترمي إلى حماية التراث الوطني عبر خلق برامج تعليمية موجهة لشباب المنطقة.

من جهته، أبرز أحمد مشتهد، رئيس «جمعية دار الملحون» أهمية هذا المشروع من خلال السياق الثقافي والسياحي معتبرا أن الدار ستكون مدرسة لتعليم الأجيال الصاعدة هذا الفن المتميز الضارب جذوره في أعماق التاريخ كما أنها ستكون قبلة لكل المولعين به، مبرزا في ذات الكلمة أن الدار لا تزال بحاجة إلى المزيد من التجهيزات لترقى إلى مستوى التطلعات .

بدوره محمد العطفاوي، عامل إقليم الجديدة، قدم في كلمته بالمناسبة شكره لكل من ساهم في إخراج هذه المعلمة إلى الوجود مؤكدا أنها تجسد بالملموس العناية الملكية السامية بالتراث سواء المادي أو غير المادي، كما أن هذه الدار ستكون ضامنة لاستمرار الخلف في فن الملحون واعدا خلال ذات التدخل بالتعجيل بتجهيز دار الملحون بأزمور لتكون في مستوى يخول لها استقبال مرتاديها في أحسن الظروف ولعب دورها الريادي في تلقين والحفاظ على هذا الموروث الثقافي المتجذر.

من جانبه، عبّر الموثق الفني توفيق عمي عن مشاعره قائلا:

«هذا يوم خالد لتراثنا الفني المغربي الأصيل، خصوصا لدى الجيل الصاعد الذي يحمل مشعل الحفاظ على الهوية المغربية. لقد شهدنا افتتاح دار الملحون، تلك المعلمة الثقافية التي تفتح آفاقا جديدة لشباب أزمور، بما يسهم في استمرارية التراث وصقل المواهب الواعدة» .

واستمتع الحضور، خلال هذا الحفل، بأنغام قصائد فن الملحون من أداء أصوات شبابية تنتمي لـ»جمعية أحمد بن رقّية». تقدمت هذه الأصوات الفنانة شيماء الرداف، هاجر الزهوري، ومواهب واعدة مثل سارة الزهوري، «مريم»، و»فاطمة الزهراء»، بمرافقة «جوق رحيمي» المتميز والذي يضم خيرة العازفين. واختُتمت فقرات الحفل بقصيدة «البراقية» وبوصلة عيساوية مميزة، بمشاركة الفنانة والإعلامية الرائدة ماجدة اليحياوي، كما تخلله عرض لوحات تشكيلية رائعة من إبداع الفنانَين عبد الكريم الأزهر ونجيب الزبير، تكريما للفن والتراث المغربيين عموما والأزموري على وجه الخصوص.

«مَارِسْتَانُ الْأَقْنِعَة» : الرافعي يعيد اخْتِرَاعِ البَهْلَوَان

عن دار خطوط و ظلال الأردنيّة، يصدر قريبا للكاتب والقاص المغربي أنيس الرافعي، كتاب قصصي جديد موسوم بـ»مَارِسْتَانُ الْأَقْنِعَة (إِعَادَةُ اخْتِرَاعِ البَهْلَوَان)» .
أنجز الرُسُومَات الداخليّة للكتاب الفنان المغربي عبد الله بلعبَّاس.
ينتسبُ هذا المؤلّف إلى «سرديّات إعادة الاختراع «، وفقاً لتوليفة أسلوبيّة تجمع بين الفنتازيا ذات المَيْسم العجائبيّ، ومحكيّات الحاضر الرُؤيويّ . ففي ظلِّ «مجتمعات إعادة الاختراع» المعاصرة ، قام البهلوانُ المُحدث ، النرجسيّ، التافه، العموميّ، ذاتيّ التكاثر، الباحث عن الذيوع على نحو هوسيّ، ولو على حساب كرامته و حُرمته، بإعادةِ ابتكارِ صورته وهويّته المُعتلّين في نُسخ بديلة ومستحيلة من نفسه الأمَّارة بالحماقة القصوى، حتّى أصبحنا داخل مارستان هائلٍ للأقنعة السقيمة، تلك التي أفشت العصاب القهريّ لحيوات عدميّة وسُلوكيات عبثيّة .

شعر عبد الرفيع جواهري:
قطرُ الندى وبَلُّ الصدى

محمد بودويك

أعي أن الورقة هذه ليست بكافية لإبراز منطلقات وتحولات وانعطافة مشروع عبد الرفيع جواهري الشعري الوارف الذي ما انفك يتشيد ويتسيد المشهد الثقافي المغربي منذ عقود. ذاك المشهد الحفيل بالبناء والهدم، وبالإيجاب والسلب سياسيا واجتماعيا، وبالتحديث والتجديد والاحتراق ثقافيا وفكريا وإبداعيا.

تجربة الشاعر عبد الرفيع الشعرية وسيعة ورحيبة وعميقة مغربية بأجنحة، وعربية بالشجرة والأوراق. يتعامد فيها الأفقي بالشاقولي لغويا وغنائيا على مستوى الكتابة، أي على مستوى بنية الفصل والوصل كتمظهر بلاغي باعتبارها أحد التجليات السطحية / العميقة لانسجام الخطاب واتساق مفاصله. ويرتسم على أديمها وفي قرارتها، دم الشاعر ودم الشعر الذي سال غزيرا منذ 1967، واستمر سائلا إلى يوم الناس هذا. فالشعر..

الشعر الأصيل طبعا، هو، على الدوام، أحد ألد خصوم أولئك الذين يحبكون الشر. وأراني، منذ البدء أقول في شعرجواهري بأنه: قَطرُ النَّدى وبَلّ الصَّدى. وما قاله ناقد فيتنامي في شعر مواطنه الشاعر الكبير» توخيو»: (مثل ينبوع أزرق من الماء العذب الشفاف يأتي شعره إلى القارئ بأفكار ومشاعر، وعند وصوله إلى القلوب الإنسانية، يُشعلها إلى الأبد، مالئا إياها بعبير لذيذ.). ذلك، لأن جواهري أدرك حرقة الأسئلة: أسئلة الواقع وأسئلة الشعر، واعتبر أنه لا مندوحة للشاعر أي شاعر من الارتباط عضويا بواقع وطنه، وبخاصة إذا كان هذا الواقع مختلا. وما يمليه هذا الارتباط من توصيل الرسالة الشعرية إلى المتلقي في مساق لا يقطع مع الوضوح من دون تضحية بجوهر وروح الشعر، وتلك أعقد مشكِلة وأعوص مسألة يعانيها الشاعر، ويتسَقّطها الناقد النبيهُ في حال اضطراب الدِّلاء. ففي الشعر تكون العواصف الشخصية العميقة كقاعدة مرتبطة بشكل لا فكاك له مع المشكلات الاجتماعية والأحداث البارزة، وموضوعة على خلفية حياة الشعب بكامله كما يقول « نيكولاي نيكولين «.

يشتعل الوطن الصغير والوطن الكبير في مدونة الشاعر الشعرية، فيزداد الشاعر غراما:(قصيدة مراكش)، وينكسر الحلم على حافة نتوء حاد بتعبير شعري، فينمو ألم الشاعر، وترتفع نياحته السوداء مجلجلة مسمية الأشياء بأسمائها، تدفع الرمز لحظةً إلى الظل لتقول الواقع كما هو، أو كما يعيه الشاعر شعريا، مخففا من أثقال المساحيق وزخرف البلاغة، حادا موجعا يكاد يبعث على اليأس والحبوط التام:

قال: تغير طعم الأتَايْ
فقلت: تغير طعم الوطن.

ـ وفي مكان آخر من النص عينه، يقول الشاعر:

ما عاد يا صاحبي الحلم يبهجنا
قتلتنا نيازكه
لم يعد في القيثار غير احتراق النغم (الوردة العاشرة)

في ديوان جواهري الأول»وشم في الكف»، الصادر العام 1980 عن دار ابن رشد، تشريح لمرحلة سوداء قاتمة مغربيا وعروبيا، زَوَاجَ الشاعر ـ وهو يقرؤها ويتقرّاها ويندمج فيها فاعلا ومنفعلا ـ بين همين وهاجسين: هَمّ وهاجس الواقع المختل والإنسان المقهور، وهَمّ وهاجس التعبير الشعري. وفي أثنائهما قلق التميز والإضافة إلى المتن الشعري المغربي الذي شرع يختط له طريق التحديث والتجديد على مستوى الشكل كما على مستوى المحتوى الذي انحاز كلية إلى المغبونين، إبّانَ الستينات، على الرغم من أن القصيدة الشعرية الستينية في المغرب لم تراكم خبرة متطورة في الأساليب الجمالية، وإنْ شهدت جميعها وعلى تفاوت محسوب مِنَ التفاعل والامتصاص، هجرة نصوص السياب والبياتي وصلاح عبد الصبور، وأدونيس، وخليل حاوي. في الفترة تلك، حدث تطور في شعر عبد الرفيع، انتقل فيه من الشكل العمودي إلى الشكل الجديد، وتحديدا بعد هزيمة الأنظمة العربية العام 1967. ويرجع ذاك التطور إلى عدة عوامل، يأتي في مقدمتها ـ كما ألمحنا ـ التأثر بالحركة الشعرية الجديدة في المشرق والشام، والحركة الداخلية محليا عبر مجلة « أقلام « المغربية، فيما يقول الشاعر محمد بنيس في كتابه (ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب). إن هاجس نقل الواقع إلى الشعر، ونقل الشعر إلى الواقع، ظل ثاويا في كتابة جواهري، مبثوثا في النسيج الشعري، يغذيه وعيٌ إيديولوجي، ووعيٌ جمالي باندغام وتَصَاد. والشاهد على ذلك ـ تمثيلا ـ قول الشّاعر راثيًا الشهيد محمد كرينة العام 1979، مستنفرا عناصر الطبيعة، وعناصر الشعر في آن:

تقول العصافير في يده رفرفتْ زهرةٌ،
فأطلقها في الفضاء
فطارتْ وأَرْخَتْ إلى الريح أجنحةَ العندليبْ
على كتف البحر حطّتْ
فقال لها البحر: هذي مكامن ذاتي ادخليها
إلى وطن أخضر
بدون زمان إلى زمن أخضر
بدون وطن
إلى أن يقول:
تقول العصافير: في يده رفرفت زهرة ثانية
تقول الحدائق: في يده رفرفت زهرة ثالثة
تقول العشيات: في يده رفرفت زهرة رابعة
تقول الضفاف:
وها قد توالدَ في يده الأقحوانُ شحاريرَ طارتْ
وداهمت الشمس بالأجنحة.

وهذا المقطع المُقتلَع من قصيدة: (أيها السيف هاك دمي) من ديوان « وشم في الكف «، يَشي بمقدرة شعرية معتبرة، سَمَتْ بقضية شهيد مغربي شاب، إلى مثال مطلق على جناحيْ الخيال الوقّاد، والوجدان الملتهب، والشعر البديع. ويستمر هدا الدَّيْدَنُ ناشرا ظله على مفاصل باقي النصوص الشعرية في: (وشم في الكف)، على الرغم من نتوء الإيديولوجيا على حساب الشعر في بعض المقاطع ضمن بعض النصوص. وهي من القلة بحيث لا تشكل منحىً أسلوبيا ضاربا أو خطابا شعريا مؤدلجا ومهيمنا. وعلينا أن نستحضر الإطار التاريخي والسياق المرحلي اللذين إنكتبت فيهما نصوص الديوان الشعري حتى نَأْمَنَ منزلق الإسقاط، والتعالم النَّقْدوي. إذ أن تسلل الخطاب أو الموقف الإيديولوجي إلى الشعر، لم يكن ـ في المحصلة الأخيرة ـ سوى انسراب سؤال المرحلة بكل زخمها إليه، فضلا عن أنه الجامع المشترك بين النصوص الشعرية المغربية أيامئذ، بَلْهَ العربية طرًا. وإذا كانت مواكبة الشاعر واستدراجه للسؤالين الشعري والسياسي قائمين ومركوزين في أعطاف وأطواء نصوصه، ك: (فارس في حجم طلقة من البارود المهداة إلى روح الشهيد عمر بن جلون)، (وقال البحر: المهداة إلى شهيدة مغربية)، (والأيام تشتعل)، (وأبيات على الحيطان)، (وأشعار من المدينة القديمة)، (حائط الأسرار)، (وشم في الكف)، وغيرها ، فإن الهم القومي كان في صلب هذه المواكبة والاستدخال،وفي صميم ذلك الحريق والاحتراق، وفي الرأس منه: القضية الفلسطينية التي كرس لها الشاعر دمه الشعري، وانتماءه العربي المتجذر، بدءاً من (الأرز ينهض تحت كوفية فلسطينية)، و (جسر الدماء)، و (الأزهار تنبت في البنادق)....وصولا إلى نصوص ديوانه الشعري الثاني:» شيءٌ كالظل «. وأعني بها نصوص: (النشيد البيروتي)، و (الوليمة)، و (زهرة سرية على صدر قاسيون) الخ.. الخ.

وإلى ذلك، فالقارئ لهذه التجربة الشعرية الممتدة والأصيلة، يقف على أن اللحن الأساس في القصائد التي كرست للوطن، والقضية / القضايا القومية، هو لحن مأساوي ضاج بالسواد والحزن، وأن اللغة مسنونة أو مشذبة تتضرج بالدم. فالدم عنوان مرحلة، وميسم عقود، كما لا نحتاج إلى تبيين. ولقد أحصيت ما يفيض عن إحدى وستين (61) ملفوظة دم بعينها، وضمن حقلها الدلالي الذي تحيل عليه في ديوان «وشم في الكف « وحده.

وسيستمر ورودها وترددها في أطواء ديوانه المتميز: « شيء كالظل «، سبعا وثلاثين مرة (37). والملفوظ إياه يؤشر ـ في البدء والختام ـ على وعي الشاعر الحاد بفداحة القتل والقهر حقيقة ومجازا، وانتصابه شاهدا بحَدَقتَيْ قلبه الواسعتين اللتين لا ترمشان ولا تطرفان لحظة، على وطن نَكّل بأبنائه الشرفاء، وطن القُسُس الجدد والكواسج، الوطن المُرّ. لنقرأ الشاهد في (الوردة العاشرة)، وفي (ممر النخيل)، و (مراكش)، و(نشيد لأطفال يوم السبت)، حيث الإجهاز على القُبّرات الصغيرة، وعلى الأجنحة التي يتنفس فيها الربيع بتعبير الشاعر. وفي النّص الأليغوري الذكي: (الحمار) حيث يبصر على ظهر راكبه بردعة أخرى، وفي (قمر أصغر من دمعة)، حيث السكين مغروسة إلى النصل، والنياحة عامة وشاملة:

إني أسمع أجراس الدمع
صوت سقوط الدمعة في كأس الشاي
أسمع نجما يتكسر
شجرا يبكي

وتكشف هذه التنويعات المختلفة من ناحية أخرى، عن الإحساس الفاجع بالعجز الفردي والخيبة الجماعية الفادحة. صوت الشاعر عبد الرفيع جواهري في ديوان « وشم في الكف «، وفي ديوان: « شيء كالظل « يسمق متغلغلا في سماء الشعر لأنه صوت مركب من ثخونة الواقع ومن كثافة الحب، ومن مكابدة المناضل المؤرق بحب الوطن، إذا استعرنا كلام محمد برادة في شعر الأشعري.

وتنهض النصوص الشعرية التالية شاهد صدق على ما نقوله. الأمر يتعلق تمثيلا ب: « وعد البنفسج «، « لا قبر للموت « ـ و « قمر أصغر من دمعة « ـ « الوردة العاشرة « ـ « ليل الليل « ـ « مراكش « ـ «حفريات في ذاكرة رجل اسمه مسعود «. الخطاب الشعري هو خطاب فني ـ جمالي أولا بأول كما لا نحتاج إلى تذكير، ومع ذلك فقد ينطوي على منسوب ما، على جرعة ما من الخطاب الإيديولوجي، من دون أن يتحول إلى شعار وهتاف، أي من دون أن تستعلي الإيديولوجيا على الجمال في النص، وتطمس جذوته المتقدة. وإذا ما حصل ذلك، فلن يكون النص شعريا بأي حال، لأنه لا يكون ـ في الأساس ـ نتاج التجربة الجمالية، كما لا يكون تعبيرا عن الوعي الجمالي الذي يختلف بشكل جلي عن أشكال الوعي الأخرى، برغم تقاطعه معها. ونقصد بالخطاب الإيديولوجي ما يتمظهر على مستوى الرؤيا الكلية، والنموذج الفني، والصورة والرمز، وهي المستويات / المقومات التي تستقطب رؤية ورؤيا الشاعر، وتنتشر، تاليا، في نسيج نصوصه الشعرية، مأتاها وينبوعها وعي جمالي يتعامل مع الواقع والمعيش من خلال ما ينبغي أن يكون، ووعي إيديولوجي اندغامي مسنود بالمقروء والمرجع والممارسة. وهو وعي بالواقع طبعا يتوسل بسيد الكلام ليقول سيزيفية ناسه، ومساراته المنكسرة، وكبوة ريحه بتعبير الشاعر المجا طي. بين لحظَتَيْ: « وشم في الكف «، و « شيء كالظل «، سمقت شجرة الشعر الظليلة والبليلة، وتألقت في أعطاف وأطواء النصوص كاشفة عن مغرب مسروق، وأحزان إنسان مشنوق، من دون أن تدير الظهر للجمال والورد والطفل والمكان، والشمس القادمة. هكذا، يشيد عبد الرفيع عوالمه النصية ومتخيله الرمزي رابطا إياها دلاليا بطبيعة المرحلة وما رافقها من أحداث وهزات سياسية واجتماعية محليا وقوميا؛ وإيقاعيا بسؤال الشعر الذي لا معدى من اعتباره أُسَّ الكتابة الشعرية إذْ به تكون أو لا تكون. نقول ذلك، وفي البال تأتلق كأزهار اللوتس، النصوص الشعرية التالية: (تمثال بوشكين ـ الأنهار ـ وقت للرسم ـ ملامح من وجه طانيا ـ حجارة الرأس ـ صورة نملة ـ الوردتان ـ مقعد ـ الأشياء الجميلة ـ الحائط العتيق ـ وجه في لون الماء ـ شيء كالظل..). فالكناية التي تلتبس كثيرا بالمجاز المرسل، تلتقي ـ في ظني ـ بالأليغورية التي تعتبر نوعا من الاستعارة الرمزية أو التمثيل أو الأمثولة. وتجد مشخصاتها في النصوص التي تنحو ـ بوجه عام ـ نحو البساطة في التعبير، التي تروم التوصيل، وتتغيا تحقيق التفاعل بين النص ومستقبله. وتمثيلا على ذلك، نشير إلى شاهدين شعريين. فأما الشاهد الأول فهو: « الحمار «. وأما الشاهد الثاني، فهو مطولة الشاعر الموسومة ب: « حفريات في ذاكرة رجل اسمه مسعود «. نفتح قوسا لنقول إنها مطولة شعرية تتعامد وتتناص مع قصائد شعرية مغربية ممهورة باستراتيجية القص والسرد ضمن قالب حكائي، يبصمها الهم السيعيني واقعيا وشعريا، وتنبني سَمْتا ونعتاً على رامز شخوصي واقعي أو متخيل. يتعلق الأمر بشخصية الشكدالي في قصيدة عبد الله راجع: « رائعة أيامك يا حرب الزنج «. و «وقائع متوهجة من سيرة الفقيه بولحية « في ديوان: « صهيل الخيل الجريحة « لمحمد الأشعري. و «وجه متوهج عبر امتداد الزمن « لمحمد بنيس. وشخصية « ياسر أبو النصر الجائي « في ديوان: « سبحانك يا بلدي « لأحمد بلبداوي. وأبو فراس في « يوميات في الأسر « لمحمد بنطلحة. و «على أعتاب ابن الفجاءة « لحسن الأمراني. وغني عن البيان أن الأليغوريا تراهن على توصيل الرؤية بأسلوب القصدية الأليغورية، وهو نوع من الشعر يأتي في قالب حكاية خرافية أو رمزية. وأضيف: أو أمثولة ـ بسيطة التركيب بناءً، عميقة الرؤيا دلاليا ومغزى فلسفيا وإيديولوجيا فيما يقول: العياشي أبو الشتاء. أما تجليات هذا التعريف، فحاضرة بادية وملتمعة عبر بناء النص الشعري الانسيابي والمنكسر، وعبر تحولا « مسعود « خلل تشغيل ذاكرته وإبصاره واستبصاراته وهو يرى ـ مُنْصَعقا ـ القساوسةَ الجُدُدَ يمتطون ظهر المرحلَة، ويمتصون ما تبقى في ضرع « البقرة « من حليب أو دم .. سيان. فيسدل مسعود ستارةَ السواد على واقع أشد سوادا، رافعا كأسا سوداء في صحة سواد الأمة. ختاما أقول: لم أستَبرْ ـ وقد عللت ذلك في المهاد ـ القول والمقَول الشعريين كما عبّرا عن نفسيهما من خلال المجموعتين الشعريتين المذكورتين، ومن خلال مجموعتيْه البديعتين: « كأني أفيق «، و « الرابسوديا الزرقاء « (وقد أعود إليهما). إذ أن مقاربة خاطفة كهذه تقصر عن الإمساك بتلابيب التجربة الشعرية، فما بالك باختراقها والتوغل في مقاصيرها، وردهاتها وسراديبها، وكيمياء لغتها، وجمالية هذه اللغة، وما به تميزت وتفردت وتجوهرت حتى أضحت محسوبة على صاحبها لائطةً به لوْطَ تركيبة الماء. ولعله من النافل التنصيص على شعرية شعر جواهري، فرنينُها الجماليُّ الفاتن يَقْرَع السمع والفؤاد بحريرية ونعومة، هل للجمال رنين؟. نعم، هو ما تَتَسَمّعه وتهفو إليه الأعماق، وتَتَشَرّبُه الأرواح. ذلك أن الشاعر، وهو يسعى إلى سقف أعلى ويشرئب نحو أفق أبهى، كان على موعد مع قصيدة جديدة موصولة مفصولة ـ في الآن نفسه ـ حيال المنجز الشعري السابق، منجزه هو، ومنجز مجايليه والمشائين أمثاله. قصيدة جديدة واسعة الأحداق، كثيفة الأوراق، إذْ ترتفع رَانةُ الشعر إلى الأشهق فيما هي مشدودة إلى جاذبية واقع حفيل بشعر أثيل، وسواد ضاج حيث الذات والموضوع متوالجان متنافذان متماهيان يقولان حرائقهما متخارجين متداخلين: سمكة وماء، وجها وقفا.

> نصوصه الشعرية، مأتاها وينبوعها وعي جمالي يتعامل مع الواقع والمعيش من خلال ما ينبغي أن يكون، ووعي إيديولوجي اندغامي مسنود بالمقروء والمرجع والممارسة.

إحـــالات:

1 ـ «قطر الندى وبل الصدى «: مؤلف مختصر في علم النحو للعالم اللغوي ابن هشام الأنصاري (ت 761 ه). دغدغني عنوانه، فدمغت به شعر الشاعر الرفيع عبد الرفيع لأني وجدت فيه قطرا وبلاً.

2 ـ أغلب القراء والمتلقين لا يعرفون عبد الرفيع جواهري إلا من خلال شعره الغنائي العذب الذي سال رائقا رقراقا عبر أصوات شجية ورخيمة وفخمة: عبد الهادي بلخياط ـ محمد الحياني ـ أحمد الغرباوي ـ رجاء بلمليح ـ رداد لوكيلي ـ كريمة الصقلي ـ مريم بنمير.. الخ، ضمن ألحان بديعة لعبد السلام عامر ـ عبد الحميد بنبراهيم ـ حسن القدميري ـ عبد الرفيق الشنكيطي ـ وسعيد الشرايبي.

والحال، أن عبد الرفيع يعد من رواد القصيدة المغربية الحديثة والمعاصرة، غمس قلمه الملهم في قضايا الوطن والإنسان والجَنان. فكأن شهرة شعره الغنائي غطت على شعره الآخر العضوي والجمالي، كما غطت شهرة « الخبز الحافي « على باقي أعمال محمد شكري المتميزة.

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«ميموزا» لصلاح الوديع:

سيرة روائية في مواجهة النسيان وتكرار التوحش

أحمد بيضي

في عمل أدبي يفيض بالذاكرة والتاريخ، وبالماضي والحاضر، يقدم الكاتب والشاعر، والمعتقل السياسي المغربي السابق، صلاح الوديع، في إصداره الجديد «ميموزا: سيرة ناج من القرن العشرين»، شهادة حية عن نضاله وتجربته الشخصية،ومعه عائلته ورفاقه، في مواجهة واحدة من أكثر الفترات قسوة في تاريخ المغرب الحديث، هذه الرواية/ السيرة الذاتية، التي تجاوزت كونها مجرد تأريخ شخصي، أصبحت وثيقة ثقافية وسياسية تلقي الضوء على جوانب قبيحة من «سنوات الرصاص» وما حملته من آلام وآمال.

من خلال الكتاب، الصادر عن المركز الثقافي للكتاب، في 600 صفحة من التفاصيل الإنسانية العميقة، يسافر القارئ مع صلاح الوديع في رحلة زمنية تبدأ من طفولة داخل أسرة سياسية، لتتوقف عند محطات مفصلية مثل الاعتقال السياسي، المعاناة داخل السجن، والصمود في وجه آلام الظلم والتعذيب والانتهاكات، حيث الوديع لا يروي قصته فقط، بل يُشرك القارئ في التفكير حول قضايا أكبر، كدور العدالة الانتقالية في المغرب، وإرث هيئة الإنصاف والمصالحة ومخاطر تكرار أخطاء وأوجاع الماضي.

الكتاب يتسم بصراحة نادرة، حيث يطرح كاتبه أسئلة صعبة عن الهوية، العدالة، والحرية، مع انتقاد شجاع لتناقضات المجتمع المغربي، محذراً من مخاطر النسيان الذي قد يُعيد إنتاج نفس الأوجاع، لكنه في المقابل، يقدم رؤية تفاؤلية للمستقبل، داعياً إلى مغرب ديمقراطي يحترم حقوق الإنسان ويؤسس لمجتمع أكثر عدلاً وتضامناً. ومن خلال صفحات الكتاب، تظهر لحظات إنسانية عميقة، كعناق مؤثر بين الكاتب وشاب من عائلة كانت رمزاً للقمع، ليعبر بذلك عن التسامح الإنساني في أسمى صوره.

وبينما يستحضر الوديع ذكريات عن والدته ووالده، وكيف شكلت رسائلهما وقيمهما العائلية مصدر قوة في مواجهة التفكك الذي فرضه القمع، قد يقف القارئ على أن كتاب «ميموزا» ليس مجرد سرد للماضي، بل هو انعكاس على الحاضر وتحذير من الانجرار إلى دوامة التوحش مجدداً،إذ لم تفت تفاصيل الكتاب الإشارة إلى رموز القهر الإنساني، مثل «تازمامارت»، باعتبارها شواهد على انحراف السلطة عندما تغيب المحاسبة، مؤكداً أن العمل من أجل ترسيخ حقوق الإنسان واجب لا يقبل التقاعس.

يخصص صلاح الوديع في «ميموزا» مساحة للحديث عن الأوضاع الدولية الراهنة، من الحرب الروسية الأوكرانية إلى المأساة الإنسانية في غزة، حيث يدين الصمت الدولي أمام الجرائم الصهيونية المرتكبة بحق الفلسطينيين، ويستحضر معاناة الأطفال في ظل صراع عالمي تغيب فيه القيم الإنسانية، واصفا ذلك ب «الأطفال المرتجفين الذاهلين،الجثث في أكفان مضرجة بطراوة دم الطفولة، وسط صمت مطبق مريب (...) لم يقطعه إلا صراخ الناس الطيبين في شوارع العالم».

في «ميموزا»، يوجه الوديع دعوة صريحة إلى تعزيز التضامن الوطني،

«أكتب لأن الحياة ذاتها - بما هي حياة- معجزة تستحق أن تروى، أكتب ضد النسيان، النسيان الذي يهدد كل شيء»

محاربة الفساد، إرساء سياسات تعليمية وثقافية متجددة،حُسن توزيع الثروة والقطع مع الإفلات من العقاب، مع التأكيد على أهمية بناء طبقة سياسية واعية وقوية تعمل في إطار ملكية دستورية برلمانية، وبينما يشدد على ضرورة الانفتاح على شعوب العالم والحفاظ على استقلالية المغرب وخصوصيته، يدعو الوديع للحياة، للحب، للإبداع، في حين يجد القارئ دعوة للتفكير العميق، لِلتغيير الإيجابي، ولإبقاء جذوة الأمل مشتعلة في وجه كل التحديات وكل تفاهات الفضاء الرقمي.

ويكتب الوديع:»أكتب عما عشته - ربما - حتى لا تمحوه الأيام (...) أكتب لأن لكل تجربة فرادة وقيمة في حد ذاتها، باعتبارها معيشا إنسانيا متفردا يستحق أن يُحكى إذا وجد من يحكيه، وكيف يحكيه، ولمن يحكيه، أكتب لأن الحياة ذاتها - بما هي حياة - معجزة تستحق أن تروى، أكتب ضد النسيان، النسيان الذي يهدد كل شيء»، مضيفا: «أعود لأفهم كيف كنا أسرة متراصة متكافلة، فشتتها القمع تشتيتا في البلد وخارجه، لكن دون أن يتمكن من المساس بشيفرتها السرية (...) كما حددتها والدتي في إحدى رسائلها إلى أبي السجين».

تعرف أعمال صاحب رواية»العريس»بتميزها الجمالي وقدرتها الفائقة على التغلغل في عمق المجتمع، مستمدةً إلهامها من تجربته الذاتية، وقد ساهم انتقاله بين الشعر والرواية في كسر الحواجز التقليدية بين الأجناس الأدبية، مما أتاح له فضاءً من الحرية الإبداعية في سعيه لاستكشاف المعنى وتجسيده بأسلوب فريد والدعوة المفتوحة إلى استلهام دروس الماضي لبناء مستقبل أكثر إشراقاً، ذلك من خلال تعميق النظر في مفاهيم الذاكرة والتاريخ والنسيان من منظور حقوقيوإبداعي يجعل من التذكر واجباً.

ومن بين ما كتبه مثلا في عمله الأخير: «حتى اسم أوفقير ارتبط عند أسرتنا بصورة الشيطان، تزيد الصورة غموضا ونفورا ملامحه المحترقة خلال الحرب العالمية الثانية، والنظارات السوداء الداكنة تغطي وجهه باستمرار، فتضفي عليه مسحة إضافية من الغموض المرعب"، وعن تازمامارت كتب «أصبح هذا المكان رمزا مشينا للقهر المطلق، بل للسادية المنفلتة من عقالها (...) هذه النقاط السوداء على وجه الأرض هي الدليل القاطع على إمكانية الارتداد إلى التوحش في جميع بقاع الأرض وفي كل الأزمان».

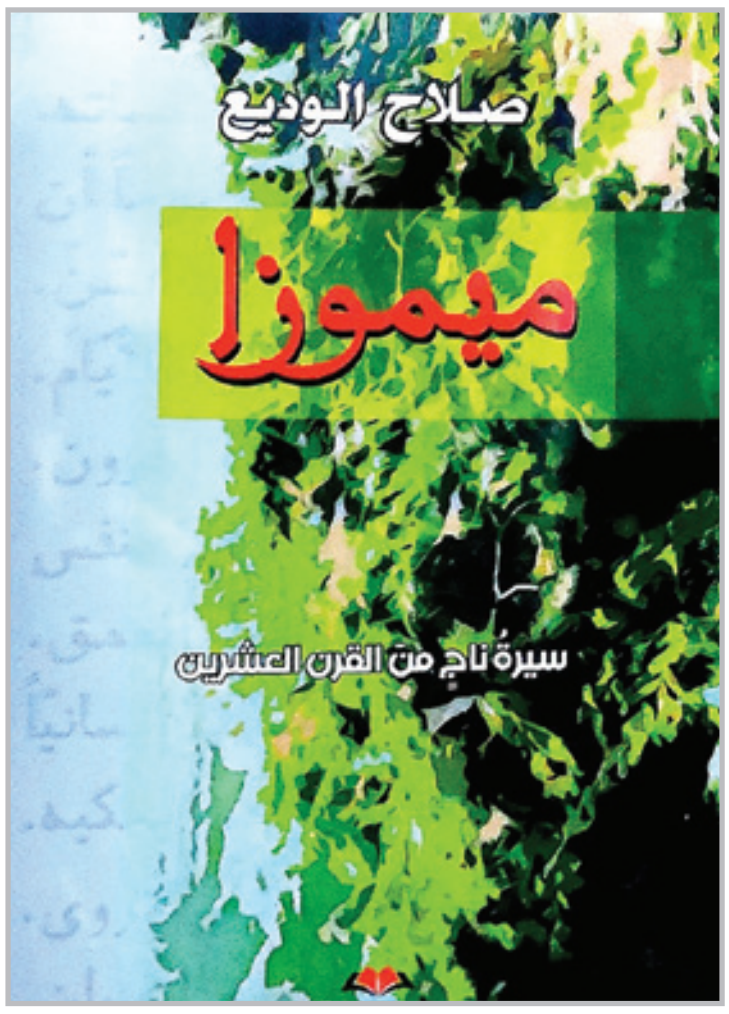

صلاح الوديع الذي رضع من ثدي ثريا السقاط، وتلقى أولى حروف حب الوطن وكرامة الإنسان على يد محمد الوديع الآسفي، كان قد انخرط في حركة 23 مارس، ووقع رهن الاعتقال السياسي عام 1974، وحُكم عليه سنة 1977 ب 22 سنة سجنا، ليفرج عنه سنة 1984، ارتبط اسمه بعدة منظمات وجمعيات حقوقية وهيئات إعلامية، من قبيل المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، حركة ضمير، الهيئة العليا للتواصل السمعي البصري، المنتدى المغربي للحقيقة والإنصاف، مدينة متضامنة، إلى جانب تجربته كمنشط لبرنامج شعري بالقناة الثانية.

يمتاز صلاح الوديع بشخصية متعددة بأبعادها الإنسانية والإبداعية والحقوقية والسياسية، ومن أعماله المنشورة رواية «العريس» (1998)،»إلهي أشكوهم إليك» (نصوص نثرية) (2010)،»قلق الانتقالات» (نصوص سياسية) (2010)،إلى جانب دواوين شعرية منها»جراح الصدر العاري» (1985)،»لا زال في القلب شيء يستحق الانتباه» (1988) و»لئلا تنثرها الريح» (2010)،فيما قام بترجمة كتاب «المرور إلى الديمقراطية» لكي هيرمي (1998) وديوان «إليك» لسهام بنشقرون (2002).

«تتمنع عني العبارة» للشاعرة أمينة الأزهر

العبارة بين الكشف والإخفاء

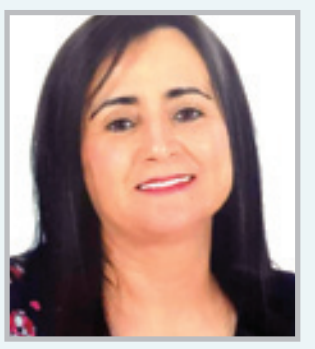

فريدة بوفتاس

عندما أهدتني صديقتي الشاعرة مينة الأزهر ديوانها الأخير، أو لنقل مولودها الجديد ، استرعى اهتمامي وفضولي العنوان الذي تصدر الغلاف: «تتمنع عني العبارة «

وشاءت الصدفة أن أكون قارئة من قارئيه، وبحكم تكويني الفلسفي، لم يفتني أن أتساءل بعد الدهشة التي تولدت لدي :كيف للعبارة والتي تدخل في مجال اللغة، أن تتمنع عن الذات؟

الذات المفكرة، المريدة، الحرة، والرامزة عن طريق اللغة، التي أكد اللسانيون المعاصرون بعد رحلة من الأبحاث في هذا المجال، على أهميتها وقيمتها وضرورتها داخل الجماعة البشرية .

ومن بين من عالج مسألة اللغة، نورد هنا الفيلسوف الفرنسي ميرلوبونتي الذي أكد على أن اللغة والفكر، كلاهما محتو للآخر، فالفكر ليس شيئا «داخليا «.ولا يوجد خارج العالم والكلمات،لأن الفكر والتعبير يتكونان في آن واحد .فكيف للعبارة أن تتمنع عن الفكر وعن الذات ؟

ما الذي يحول دون ذلك، خصوصا وأن للغة وظيفتها الأساسية (التواصل) حسب العالم اللساني دوسوسير، أما اللساني الفرنسي ديكرو فيعتبر أن الكلام بطبيعته كلام من أجل الغير، وأن اللسان ينجز هو ذاته، بقدر ما يوفر للأفراد مجالا للتلاقي .

والشاعرة أمينة ، نجدها قد اختارت كمجال للتلاقي مع قارئها « الشذرة «، وأيضا اختارتها لتعبر من خلالها إلى ذاتها، وتعبر عن تجربتها الوجودية.

الشذرة والتي هي جنس أدبي ، عرف ظهوره منذ القرن الخامس قبل الميلاد مع الفلاسفة الطبيعيين الإغريق لتفرض نفسها في النصف الثاني من القرن 17، وتتحول إلى منهج في الكتابة وللتعبير في منتصف القرن التاسع عشر، خصوصا بعد انتشار مؤلفات الفيلسوف الألماني فريديريك نيتشه الذي من خلالها كان يتمرد على الكتابة الفلسفية الكمية النسقية، ويعلن بذلك أن الشذرة «فن الخلود «.ومن منا لا يشتهي الخلود اشتهاء، نحن الفانون ؟

أبت الشاعرة المبدعة أن تفنى كذات حاملة للمعنى، ولرسائل قضايا ربما كان طرحها ليس هنا، بل هو حقل السوسولوجيا الثقافية موطنها ، إذ من خلال شذرات مكثفة الدلالة مكثفة اللغة يمكن للقارئ أن يحس أننا أمام ذات نجحت في تحويل المأساة الى ملحمة وهي تلبس ذرع أريس (روح المعركة / إله الحرب) عند الإغريق ، لتنتشي كإلهة للنصر (نايكي) بفرحته وجدواه.

انتقال لم يكن سهلا ولا متاحا ، بل كان عبر مخاض كبير عاشته الذات وصراع نفسي بين حنين، ذكرى ، يأس وبين أمل ورجاء .

(شذرة 91):
تقول الشاعرة :شذرة 157
في جلد
أحمل عمري
متجاهلة خيبات الوجود

(شذرة 138)
عبر نور القمر
ترف نجماتي
نحو الضياء
لقد عبرت الشاعرة عن هذه اللحظة الفارقة من وجودها من خلال العنوان الكبير الذي تصدر 61شذرة :
صفصافة البيت العتيق خدشتها الخيبات
لننتقل معها في تشوق إلى ما بعد الخيبات التي طالت الصفصافة (اعتاد المصريون القدامى أن يزرعوا الصفصاف أمام إلهة الحب حتحور والتي كانوا يخاطبونها في البيت القديم المحيل على الذكرى والذي ينهل من الذاكرة الموجوعة .
ننتقل معها إلى حيث الوعد بالمطر بعد الغمام، والحياة بعد الموت .
(الشذرة 66):
في زحمة العمر
شجو تسلل في الوريد
تعيش طقوسه بتفاصيلها ،
طفلة اشتاقها الحلم
(الشذرة 71)
تربك النبض
بذرة أمل
انعشت الذاكرة
(الشذرة 72)
على أهداب الرجاء
تروي خلجات النفس
نفحة من ضياء
(شذرة 78)
على شفا السهاد
أرواح حرة
لاتكبلها عتمة !

في أروقة التذكر
مكنون عنيف
أرنو إليه
(شذرة 96)
في وشوم الماضي
تنمو حالات جوى
أجثو على بعض من نبضي
(شذرة 21)
انتظرت الغيث طويلا
أجساد ضامرة
أجهدتها الخيبة
(الشذرة 20):
للسماء درك يادمعي
تجاعيد ألفت
طعن الأيام
(الشذرة 18)
من كثرة الكبوات
ارتج المكان
أربك تغريدي

لكن، هانحن نلمح بصيص الأمل يدب بين ثنايا شذرات ضمت في بهاء كبير، ما ضجت به الذات وما عمق من تجهدها الوجودي .
(شذرة 101)
في شفاه الفجر
أمنية لم تنطق
شقت الصدر
(الشذرة 97)
رعدة ملتاعة
تهذي بالجراح
بح صوتي !

ذات حرة، إرادة خطت نحو أفق جميل (يبتهل المنى) يضمد جراح (طفلة بداخلي لا تريد ان تكبر)، تمثلها الشاعرة بغمامة مرجوحة لا تريد أن تضع .
إنه بوح !

(الشذرة 114)
بوح ضاق به الحرف
تيه في التيه
تشتهيه الروح

(الشذرة 120)
على طرف أيام لم تطب
طيف طرقت باب معبده
يأبى على توهجي أن ييأس

(الشذرة)137
برقة الملهوفة
أستسلم لسحر عبير
لحنه الصبابة

الديوان تضج شذراته بكثير من البوح العف، والذي لم يكن يجد له فسحة ليتملك وجودا حقيقيا ، بعد أن تملك الذات التي بح صوتها من أجله، ولأجله، وأماني لم تنطق رغم أنها شقت الصدر، وحولتها (أي الذات) هي الأرض العطشى إلى ذات تعزف من الماء فرحا عذبا .

الشذرة 105
على صهوة الأماني
من خيوط نظرة
أغزل أفقا

الشذرة 98
توق بنكهة التحدي
يستوطن كنفي
ربما كنت أهذي !

لا ، الذات هنا لم تكن تهذي ولا كانت تنسج أوهاما، بل هي كانت وأظنها لاتزال تحمل بين ثناياها أحلاما عبرت عنها بجلاء ونجاح .

(الشذرة 102):
على جبهة الأيام
حلم يتدثر
تراكم مداد حرفي !

حرف اتشح بجمالية وبقوة لغوية، وأيضا بقدرة على تصوير دهاليز النفس التي رغم الحصار المضروب عليها،والذي يغذيه الاجتماعي والثقافي مثقلا كاهلها، محولا الذات المتكلمة المبدعة إلى معبر لكشف ما لا يسمح له أن يقال أو ما لم يقل بعد كما عبر عن ذلك ميشيل فوكو وهو يتحدث عن الشذرة «الشذرة تعيش على هامش المقول الذي يبقى دائما قابلا لأن يقال من أجل الكشف عن الكلام الذي لم يقل بعد .».

هذا هو ما عنونت به المبدعة ديوانها :التمنع «تتمنع عني العبارة» التي أراها حتى وإن توافرت كل شروط المنع، والتمنع، وهذا التسييج المفروض على الذات، والمحكم قبضته عليها ، إلا أنها أفلحت في أن تهدم أسواره الخفية، وتكتب في سرية وعلن، في بوح وإخفاء، في كشف وحجب ما يتنطع عن تحنيط أو إقصاء لما يمكن أن تحياه الذات وهي تعيش في أعتى لحظات وجودها المتشظي.

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

متخيل اللغة المحكية ومتخيل الزجل

سفر مع تجربتي عبد الرحيم لقلع وعزيز غالي

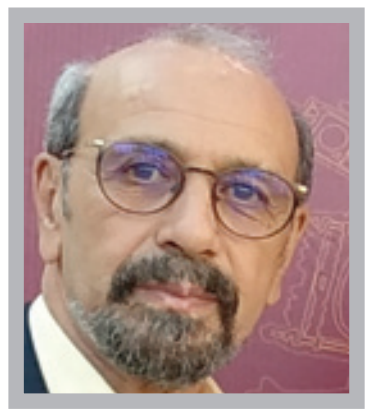

أحمد السالمي

يقول هيكل «نحن نفكر داخل الكلمات»

هذه المقولة تجانب دونية النظرة إلى اللغة المحكية، لغة الخطاب اليومي في بعدها التواصلي فقط. لكن معجمها في قاموسه المتداول يمنح فرص تركيب ما نحتاج التعبير عنه من أغراض مباشرة، أو تحتاج إلى طريقة تفي بوصولها.. وفي هذا الصدد يلفت لفنسون «إلى أن التعبيرات الإشارية تذكير دائم.. بأن اللغات الطبيعية وضعت أساسا للتواصل المباشر بين الناس وجها لوجه وتظهر أهميتها البالغة حين يغيب عنا ما تشير إليه فيسود الغموض ويستغلق الفهم»

فالغموض أو الاستغلاق في قصديته هنا، بعيد المراد عن تفكيك التراكيب المستعملة، لأن الاستغلال عادة ما يكون براغماتيا من الناحية الإيديولوجية والسياسية والذاتية أيضا، باعتبار مادتها قوالب لامتناهية جاهزة لهذا الاستثمار.. وليست كركيزة من ركائز هويتنا الثقافية والقومية والإنسانية فهي كما «لقطعة الشطرنج، التحقيق الاصطناعيَ ذاته لما تمثله .. في شكلها الطبيعي»

إن عدم الاهتمام بوظائفها المختلفة، يستوجب النظر إليها ككيان قائم بذاته وبإطلاقيته، وبما نسعى إلى ضبطه ضمن هذه الإطلاقية بتعبير دو سوسير.. في تجلياتها المادية، وحيويتها الفعلية خلقا وإبداعا. أي تجاوز المستهلك منها ما دام يدافع عن وجوده. بل يحتم هذا الوجود فينا حياة تشعرنا بطبيعة الإحساس به. هذا العُرْف/ المستهلك أصبح ملازما لها يغيّب التفاعل التام اللغوي/ اللسني أو الدلالي لكي لا يميز النظرة بين المركز والمحيط في اللغة/ بين اللغة واللغة المحكية، هذا الغياب كرس الاعتقاد السائد بتهميشها لكونها لغة العامة، لغة استهلاك الحياة اليومية لذلك «يعتبر فرجسون التخصص في الوظيفة.. معروف لجميع طبقات المجتمع.. وهذا الإدراك.. نستطيع تتبعه في الفعل لدى هؤلاء الأشخاص»

إن السياق الكرونولوجي لاستعمال اللغة المحكية، هو موقعه حين الاستعمال نفسه. فرغم التجريد الزمني في مستوياته الدنيا، لا يمنح إمكانية توظيفه في معرفتنا، مادام جوهره في المتناول بالتداول، ولا يحتاج تأويله تأويلا يرتبط بالخيالي، وإنما للمناسبة التي يعبَّر بها عن حاجة من حاجات الحياة اليومية.. لكن امتداداتها تتجاوز وظيفة الاستهلاك، إلى ما يمكن أن تنتجه من إبداع في الفن والأدب «المسرح، الزجل، الأمثال، الحكاية...»

هذه المنطلقات تلتفت إلى ما يمكن أن تحدثه اللغة المحكية من توالد معجمي مستمر، نابع من حركة دائبة تَرْكَبُ المجهول بلغة جبران، في سياقات ينتجها الواقع، وتتسع دائرة تداولها بسرعة فائقة دون إعارة اهتمام الحدود الضيقة جغرافيا لتعددها في المزج بين التقريري والانزياحي. أي «من خلال الحركة في الزمن تتغير اللغة بشكل حتمي وبلا توقف.».. حتى يصبح خرق المألوف في اللغة المحكية مألوف التعبير عن الحالات التي يستدعيها، ومدلوله أكثر وقعا في اختزاله وكثافته «ضَرَبْني البَرْدْ، قْتّلْني النْعاسْ، تَنَجْري علْ الخبْزْ، غْلَبْني الوقتْ، بْرَكْ فيَّ الزمانْ..».

إن هذه الصور التركيبية ضاربة في شعرية المنطوق اليومي، لكن تأويلها محدود نقاربه بما ذهب إليه إمبرتو إيكو «نحيطه بسلسلة من الحواجز والإرغامات نرى فيها دليلا على أننا فهمنا ما تود العلاقة قوله.. يستقر على حالة بعينها ويتحدد بحدود وينتهي عند غاية»

إذن فهو محاصر بالدلالة التي تنتهي بانتهاء تداولها، من صور مجردة إلى صور ملموسة بكل ميكانيزماتها البلاغية. تقوم هي نفسها بالعمليات التأويلية وظيفيا، كي تبعد الاستغراب عن هذا التعبير الجديد، الذي لا يُؤبه بالوقوف عند تمعنه، بل تَقبُّله والارتياح إلى جدته يؤهله إلى الاستهلاك اليومي لغرض مَا. كما يساهم في تذويب التنافر بين التقريري والانزياحي بالاستعمال، وليس بالقراءة فهو يحافظ كما يشير ريتشاردز «.. على تراتبية صلبة للمعاني لأن المعنى المباشر لم يعد سوى وسيلة للآخر وليس فحوى في ذاته.»

هذه الحركية الإنتاجية السريعة للغة، التي جعلت لها قابلية الرفع من وتيرة التعابير الانزياحية نتاج الانفتاح على العالم الخارجي، وما أتاحته التكنولوجيا ووسائل الاتصال والإعلام.. جعلت وقفتنا لا تركز على تقبل قواميس متنوعة ومتعددة، ولا على وظائفها بصيغ أخرى. بل تماهيها معجميا من جهة، وخضوعها لقواعد منطوقنا اليومي من جهة ثانية، يساهمان في الخرق أيضا.

إن التأمل في هذا الخرق الذي يبيح اللغة الشعرية المحكية مساحة شاسعة كي تصير في متناول الجميع على أساس المعاني التي تكتسبها، يمنحها فرص أكثر للانتشار والتعميم.. فنذهب مع شلاير ماخر في احتفاظ «.. الكلمات المأخوذة بمعنى مجازي بدلالتها الحرفية والدقيقة، ولا تمارس تأثيرها إلا من خلال تداعي الأفكار..»

هذا الفرش السابق لشعرية اللغة المحكية، يقودنا إلى الحديث عن صياغة شعرية ليست من خلق العامة، وإنما صياغة شعرية بمفهومها الأدبي، حين يطالعنا جنس «الزجل»..جنس يعانق آفاق التخييل في إطلاقيتها «ففي الخيال عندما يجابه عالم النفس الداخلي، ويناقش الحقيقة الخارجية بشكلها العاري الخام. فإن هذا العالم الداخلي هو الذي يمارس سلطة التأويل وإعادة الخلق».. للتطلع إلى مكامن، وتجليات التجربة الزجلية في حدودها الدنيا كقول عزيز غالي:

وحيت عرفتني زجال
عرات القلب لاحت اللثام
بلا نكّاطي بلا هموز
مشعكة.... ما ماشطة
ما ضاحكة.... ما ساخطة
عليها حق الحرف

فهي لا تستنسخ بعضها البعض، كي تقدم مفهوما قارا للزجل. بل تحتم معطاه بتباين تداعياته في الجمع بين تصوره والموهبة الإبداعية.. هي عملية بحث مضن للقبض على ماهيته. لكن انفلاته الدائم يحميه من المحاصرة والانغلاق كقول عبد الرحيم لقلع:

يا حروف الكتبة
جيني ف سيفة خيول
حرانة
ما يحكمها
غير هل السروت العلامة..
ما يدركها غير طويرات
البوح
النظرة فيها تفاجي خاطر
ندوي مع الليل
لبسته ونصلني
تلونت معاه وعرفني
جيتو ف صفة لحمام
ذبحني..

هي حالات لسياقات هذا الكيان في أبعاده الواقعية، والإنسانية، والكونية. متى سما بها رؤىً إلى بلاغة المعنى لتوليد الدلالات والمعاني من خصائص جمالية بمرجعياتها المعرفية، والثقافية، والاجتماعية وغيرها.. سعيا إلى بناء شكل زجلي يربط الأسباب بالمسببات لأخيلة وصور تغوص عمق الشاعرية إن

إن الوعي بالزجل هو إيمان بهذا النوع من الإبداع الشعري. إيمان بكينونته الشعرية، وعالمه الفني، والجمالي بعيدا عن أي نظرة أو تصنيف مقصود

«الفعل التخييلي يقود الواقعي إلى الخيالي والخيالي إلى الواقعي.. الذي ينبغي فيه للعالم المعطى أن يترجم إلى سَنَن والعالم غير المعطى إلى شيء يمكن إدراكه». لنتأمل قولهما

غالي: آه
ڭاعتنا شوكات
وكْلة الطين
ب لوكح تشقات
وبكْرتنا الوحيدة
علات كتاف الجوع

لقلع:
أيا جناح خبرني
على قصة البعاد
ولوصية المكتوبة
بلامداد

إن التحول من شعرية اللغة المحكية في أنماطها المستحدثة، إلى شعرية الزجل كتشكيل جديد، بتعبير جديد، لابد له من اختراق قواميس هذه اللغة، سواء أكانت أصلية بكل بنياتها الجغرافية دون حدود معينة تجعل منها مسكوكا متجاوزا. أو دخيلة عندما تتخذ إمكانية توظيفها لوحات

إن الشاعر يعيد صياغة هذا الواقع بالواقع، انطلاقا من التمرد عليه، لإعادة بنائه بشكل جديد تبدو معه اللغة غريبة عن واقعها الأول

عزيز غالي وتجربة عبد الرحيم لقلع) نستقي منهما ما يبرر هذا الاهتمام من حيث مقاربة شعرية/ أدبية الزجل، الذي لا يبتعد عن مفهوم الأدبية، أو الشعرية عند المهتمين بالإبداع ككل.. لنتأمل النصين التاليين لهما :

غالي:
طواتني الكلمة بين الضراس
خباتني بين الضلوع
فرشات لي تسريح
وعطاتني تصريح
باش نكتبها بدمي

لقلع:
وطاح يكتب
هو والكتبة
فرك حمام
هو والكتبة

صربة وعلام

وف لحظة.. زكّى التيلاد بين لوراق

نلاحظ أن مفهوم الكتابة الزجلية يخترق المألوف لالتقاط ما هو بارز، وما هو دقيق في العالم الخارجي. وأيضا لمعانقة عوالم متآلفة، متنافرة لا تستقيم إلا بإعادة ترتيبها في الإبداع. فيبدو النص الزجلي/ الشعري «..محاولة لتحقيق الانسجام عبر الانسجام الحاصل في الواقع المعيش. ولما كان الواقع لا ينتمي إلى النص إلا من خلال شرطه اللغوي، فإن الشاعر يعيد صياغة هذا الواقع بالواقع، انطلاقا من التمرد عليه، لإعادة بنائه بشكل جديد تبدو معه اللغة غريبة عن واقعها الأول، واقع القول المؤتلف، وفي غرابتها تتجلى معانقتها للواقع الثاني واقع القول المختلف».. لنلاحظ غالي:

نحركْ ليك ومنك
نخرج حلمة نخرج حكمة
ليها خطاوي الخيل السرابة
هذا التمفصل يستمد كيان

وجوده من الذات الشاعرة بالهدم والبناء، يرى جاكبسون «أن الشعر يتسم بالتشديد على شكل الرسالة حيث تتمتع الدلائل في حد ذاتها بثقل خاص.. ينقلها من وضع الإحالة الشفافة.. إلى وضع التميز الذاتي»، أي باعتبار قوته الخيالية كتفكير داخل الصورة الشعرية.. / لنقرأ لغالي:

سهرت الليل
صعوبة الفهم، إلا بما يتطلبه هذا الفهم من توفير إمكانيات مسبقة لهذه البنى باختلاف سياقاتها المرجعية بعد أن تماهت شعرية جمالية في ما بينها.. ف «الشعرية تتجسد في النص من اكتناه العلاقات التي تتنامى بين مكونات النص على الأصعدة الدلالية والتركيبية والصوتية والإيقاعية، وعلى محوري النص النسقي -paradigmatic والتراصفي -syntagmatic.. لدخول عالم البعد الخفي للنص».

ما ندركه عند لقلع:

لصيحات طالعة تصريح
من دواخل لحشا
حاملة غيوم
جايبة حموم
وعوافي زاهرة جمر ..

إن «الزجل» انتقال حتمي تفرضه الخصوصية الشعرية: من وظائف اللغة التواصلية التي أشرنا إلى قوالبها الجديدة، أو ما نعتناه بشعرية اللغة المحكية في انزياحاتها، ورمزيتها، وسهولة التقاطها بالشيوع، إلى وظيفتها الشاعرية كي تجعل منها محطة وقوف القارئ / الناقد والقارئ العاشق للزجل، للشعر ـ وما اللغة إلا كيانه بتعددها واختلافها ـ دون فارق بين الزجال والشاعر في الموهبة باعتبار الإبداع وليس اللغة يقول رسكين «الشاعر أو الخلاق .. رجل يجمع بين الأشياء، لا كما يجمع الساعاتي الفولاذ، أو الإسكافي الجلد، بل هو رجل ينفخ فيها الحياة»منه عند لقلع

ملڭايا مع لبحر والريح
ولا ملڭايا مع صحبة ناس
سمنها ب الخف يريح..

لكن ما يلفت الانتباه هو رغم قرب حركية اللغة المحكية من هذا القارئ أو المتلقي بكل أصنافه. يبقى استفزاز بنياتها التصويرية، وتشكيلاتها التخييلية مطروحا، ترافقه دهشة وانشداد لتمثلها دلاليا من خلال تداعيات تخطر وقت استلهام هذه الصور، فتجره إلى مقاربات يستحسنها آليا بالتمعن، والإحساس أو بهذا الأخير. أو الاستمالة والتأثر بالتركيب التخييلي للغة في قالب شعري بكل مكوناته التي تفرض ذاتها عليه ولو إيقاعيا، فالبحث عن شعرية الزجل/ الشعر يحتاج عملية الكشف عن «الخصائص المجردة التي تصنع فرادة الحدث الأدبي أي الأدبية». عند غالي مثلا:

هذي صرخة الروح
بغات ذبيحة
هذي حضرة البوح
خليوني نكتبها
بالڭطران
لياليها جريحة..

إذن فالزجل حمل عالق بالذات كموهبة وإبداع فطرةً وصقلا من زاوية النظر إلى الشعر. هو تحريك صور المجهول فينا أغنيات على مسامع العالم والكون بكل رجاته، وهتافاته التي لا تنتهي إلا بإنتاج هذا العالم ليس كما هو. بل كما نحلمه آمالا من خلال آلامنا. من خلال خرق كل صوت لا ينطق نفسه كما يحلو له، لا كما نحركه بإرادتنا.. إنه سبق الإحساس بعمق الرؤى من خلال شعريته إنه «أسلوب خاص في بناء اللغة وتشكيلها وهي لا تسعى إلى تسمية المعنى بل إلى معرفة القوانين العامة التي تنظم ولادة كل عمل».

لقلع:
سرقو مني
ورد وزهر
ولا واحد فكر
شي يوم
وقت الڭايلة والشوم
ب ميهة نقية يسقيه..

إن الوعي بالزجل هو إيمان بهذا النوع من الإبداع الشعري. إيمان بكينونته الشعرية، وعالمه الفني، والجمالي بعيدا عن أي نظرة أو تصنيف مقصود. إن الاستعمال الشاعري للغة هو الذي يمنحها هذه الصفة، دون الالتفات إلى استعمالها العادي في أنزياحاتها داخل الحياة المستمرة،وتفاصيلها اليومية.فتصبح قائمة في تفكيرنا، وقيمنا ممارسة من حيث مستجدات هذه الحياة، لأنها لا تخضع لمعيارية التعامل الرسمي كجزء من القراءة والتعليم.. أي أنها مستقلة عن المرسِل/ المتكلم وعن الأشكال التي تتخذها من ناحية التداول لكن بعدها الخيالي يمنحها طابع استعاري يميزها عن المألوف لذلك «لن تكون الاستعارة مظهرا لغويا صرفا، بل تكون مظهرا ثقافيا عاما تتأثر به اللغة.. على أن ظاهرة الاستعارة يمكن أن تفسر بشكل جيد عن طريق افتراض ترابطات تصورية بين مجال تصوري وآخر»

يقول غالي:
طلع مني شيطاني
خليه.. يڭر
وڭف بسلسولي
حمّار
ف وجه الريح
يوڭف لخيام..

إذن فشعرية الزجل توالف بين علاقات مركبة رامزة تحتاج منا أن نستوعب كيف يجب أن يتم تناظر ها وثقافة القراءة بعدما تفاعلا إبداعا في ذات الزجال / الشاعر قبل أن تجد طريقها إلى المتلقي باختلاف أدواته أي « .. يكون هناك دائما وعي باللغة في أساس كل موقف أدبي»

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

النهوض من النوم

جمال الموساوي

يقتضي الأمرُ
أن أفكر في النهر،
أن أنحدر مع الماءِ صوبَ المجهول،
وألتقي بكائنات القصص الخرافية،
وبأنصاف الآلهة التي وردت في
الأساطير،
بقبائل الإغريق القديمة التي ظلت
تغذي أوردة الزمن،
بالتاريخ، مثل دم، يتدفق من أول غير
معروف
إلى آخرٍ غير معلوم.

يقتضي الأمر
أن أكونَ في هذه اللحظة عملاقا.
أن أتوهم ذلكَ على الأقل.
سأنظر إلى الحياة من الأعلى،
من شرفة شاهقة حيث يتضاءل
المعنى،
سأستند إلى الجدار وأتأملُ، من
وضعية المتفوق، ما يحدثُ ثم أفكرُ.
الحياة مطاردة الكائناتِ
لبعضها،
الحياة أنبوبٌ بلا مصفاةٍ في البدايةِ،
وفي النهايةِ،
الحياةُ جوابٌ لسؤال الموتِ.

يقتضي الأمرُ،
كل صباح،
في المرآة،
أن يخرج، مثل كائن خرافي، شخص
من الجدار
تتبعهُ بقايا أحلام،
وكلام عالقٌ،
وأشياء لم تتضح بعدُ، سيحولها، كما
يقول،
إلى ذكريات.
يصعدُ الكائنُ،
يصعد من ظلالي الملقاة في كل مكانٍ
ومن أجزائي التي لا أراها
تتساقط
هناكَ على سرير النوم،
وفي الطريق بحثاً عن أسباب الحياة،
وفي الخيال على ورقة أو في كلمات،
هناكَ في التآكل، كما أتصور، مثل
هيكل سيارة قديمة
أو جثةٍ لم يدفنها الألم.

يقتضي الأمر،
كلّ صباح،
أن يتأمل الكائن الذي يَخرجُ من الجدار
صورتهُ الحيةَ بينما أدفع الأيامَ
في عربة الموتى
على نعش مزخرف
إلى المكان الذيَ تنبتُ فيه ورود
وأعشابٌ،
أدفعها إلى جنتها والمباهج المحتملة،
أدفعها وأعود، لا تعودَ معي،
كي ألقي التحيةَ على الكائن الصباحي
في المرآة.

يقتضي الأمرُ
أن أكون شبيهَ شبحٍ لا يكترثُ.

15/03/2023

لَا أَعْتَذِرُ

جواد المومني

لَا أَعْتَذِرُ،
وَ الرَّحَى تَطْحَنُ الْقَدَرَ
لَا أَعْتَذِرُ،
وَ قَدْ أَنْحَفَ اللَّيْلُ غَرَائِزَهُ
الْوَحْشِيَّة
لَا أَعْتَذِرُ،
وَ رُعْبُ الصَّغِيرِ فِي عَيْنَيْهِ
لَا أَعْتَذِرُ،
وَ شَمْسُ الله غَرِيبَةٌ عَنْ أَرْضِ
الْأَنْبِيَاءِ
وَ
الشُّعَرَاءِ
لَا أَعْتَذِرُ،
وَ الْبَرِيدُ مُعَطَّلٌ... إِلَّا فِي نَعْيِ
الشُّهَدَاءِ.
الثَّلْجُ مَرْعَى
الْوَيْلِ عَمَّرَ
الْخَرَسُ شَاعَ،
وَ حُدُودُ الْمَحَطَّات، ذِكْرَى بَعِيدَةٌ،
فَلَا أَعْتَذِرُ.
لِلنِّسْوَةِ وَرْطَةُ إِرْضَاعِ الْجُثَثِ،
وَ قُلُوبُهُنَّ تُزَغْرِدُ لِلثَّكْلِ،
فَكَيْفَ أَعْتَذِرُ؟!
الْمَآتِمُ أَعْرَاسٌ، وَكُلُّ شِبْرٍ
فِي الدِّمَارِ وَجَعٌ.
الْأَنِينُ صَيْحَةٌ مَغْدُورَةٌ،
وَ صَلِيلٌ لِلْفَجْعِ،
فَهَلْ أَعْتَذِرُ؟!
لَا أَعْتَذِرُ،
وَإِنْ عَادَتْ لِلْقَطِ أُلْفَةٌ،
أَوْ غَادَرَتْ، مَرْعُوبَةً، كُلُّ الْفَرَاشَاتِ
أَرْضَ النَّارِ الْمَحْرُوقَةَ...
لَا أَعْتَذِرُ،
وَ إِنْ سَئِمَتْ عُيُونٌ مَجْرَى الدَّمْعِ
أَوْ نَاوَرَ الرِّثَاءُ حَسِيسَ الضَّيَاعِ.
لَا أَعْتَذِرُ...
كَيْفَ أَعْتَذِرُ؟!
وَهَا فَاحَ عَنِ السَّعَتَرِ إِرْثُ الْقَتِيلِ
وَ الْكَوَابِيسُ، مَا احْتَرَفَتْ سُبُلَ
الرَّحِيلِ
وَ لَا الصُّبْحُ انْفَلَقَ عَلَى سُخَامِ
الْجَلِيلِ.
لَا أَعْتَذِرُ،
وَإِنِ اعْتَذَرْتُ، فَهَلْ لِعُذْرِيَ عُذْرٌ ؟!
لَا أَعْتَذِرُ،
قَدْ هَاجَتْ مُحِيطَاتُ الدَّمِ،
نَازَعَتِ الْأَرْضَ مَوَاسِيرُ
النَّزِيفِ
اخْتَلَطَتْ بِذَرَّاتِهِ
وَنَهَشَتْ
عُرُوقَ النَّبْضِ الْأَخِيرْ...
فَلَا أَعْتَذِرُ !!
لَا أَعْتَذِرُ،
وَإِنْ أَطَلَّ زَهْرٌ جَدِيدٌ خَلْفَ سِيَاجِ
الظِّلَالِ،
مَا عَلِقَ بِهِمِنْ بَلَلٍ أَسَاحَ الظَّلَامَ.
كَيْفَ أَعْتَذِرُ...
وَ كُلُّ الطُّيُورِ هَاجَرَتْ سَمَاءَ
غَزَّةَ،
إِلَّا... زَغَبَ فِرَاخِهَا الْمُقَاوِمَ.
لَا أَعْتَذِرُ،
قَدْ نَفِدَ الشَّرْقُ
نَفِدَ الشَّرْقُ، تَاهَ الشَّرِقُ
نَفِدَ الشَّرْقُ، غَابَ الشَّرْقُ
نَفِدَ الشَّرْقُ، مَاتَ الشَّرْقُ،
عَانَقَهُ الْغُبَارُ، عَلَاهُ نَشِيدُ
الْوَدَاعِ،
وَ مَا أَعْيَاهُ السَّفَرُ الْمَحْمُومُ
بَيْنَ الْخِيَامِ !!
لَا أَعْتَذِرُ،
حِينَ تَئِنُّ الْأَجْسَادُ،
وَ لَا... تُتْقِنُ أَضْلَاعُهَا غَيْرَ
الْمَوْتِ...
فَهَلْ أَعْتَذِرُ ؟!
عَمَّ أَعْتَذِرُ ؟!
وَ قَدْ صَمَّمَ الْفَرَحُ عَلَى غِيَابٍ
أَبَدِيٍّ، طَوِيلٍ.
هَلْ أَعْتَذِرُ
عَنْ مَوَاعِيدَ تُخْلِفُهَا كَرَارِيسُ
الْأَطْفَالِ؟
وَ عَمَّا تَبَقَّى مِنْ رَعْشَةِ الْأَرَاجِيحِ؟!
هَلْ أَعْتَذِرُ
عَنْ صُرَاخِ الْمَلَاعِقِ وَالْأَوَانِي
الْمُهَشَّمَةِ؟
لَا، لَا، لَا، أَبَداً لَنْ أَعْتَذِرَ،
وَكُلُّ الْجُدْرَانِ بَاتَتْ بِهَنْدَسَةٍ
مُوَحَّدَةٍ !!
فَمَنْ يَخْتَارُ اسْمَهُ بَيْنَ رُكَامِ الرَّذَاذِ
وَ النَّدَى؟
مَنْ يُسَيِّجُ لِلْأَرْضِ قُبَّةً عَارِيَةً
أُخْرَى؟
مَنْ يَسْتَقِلُّ عَنْ سَمَاءٍ مُغَبَّشَةٍ
حَرِّي؟
مَنْ تُغْرِيهِ رَفْرَفَةُ صَوْبِ الْغِيَابِ
الْكَبِيرِ
مِنْ؟
مَنْ ؟
لَا... لَا أَعْتَذِرُ...لَنْ أَعْتَذِرَ...
لَيْسَ لِي أَنْ أَعْتَذِرَ...
بِئْسَ الْعُذْرُ،

سِفْرُ الْبحرِ

فتح الله بوعزة

صخبُ الْموجِ
صراخُ الْقراصنةِ الْعظام
تلك طريقتُهم في الْمزاحِ!

زبدُ الْبحر
رغْوةُ الغرْقى الأوائلِ
تلك طريقتُهم في سرْدِ ما حدث!

عجَبي منّي
كلّما مررتُ بصخْرةٍ
لمستْني، وصاحتْ
يا كبِدي المقطوع منّي

تعالَ إليّ!

ليْتني لم أفركْ أصابعي
إلى هذا الْحدّ
أكلّ هذا الرّملِ ينْوي الْعودةَ
إلى جسدي؟

تلك المغاراتُ
فمي الْمفتوحُ على احْتمالاتٍ شتّى
وعيْناي العائدتانِ من نعْيٍ قديم
ومن صخبِ الْحصى تحت نعالِ الْمهابيلِ

الضّبابُ الْمُراقُ على حواشي الْحجارةِ
عرَقي الشّفيفُ
أبُلّ بهِ صَدأَ الْوقتِ، وأنفاسَ الرّفاقِ!

رِذاذُ الصّباحِ، وبرْدُ الْمساءِ
أذْكارُ موْتايَ ترْتقُ في الآفاقِ
مِزقَ الضّوءِ، وصحْوةَ الْودْيانِ في آخرِ النّهارِ

عجَبي منّا يا بحر!
ملحُك رغْوتي، وماؤُك دمي الْعابرُ
مَضاربَ الْبدْوِ، وثارَاتِ الأزْمنةِ الْقديمةِ
تأْخذُنا شهْوةُ الْعواصفِ
من غابرِ الأبْدانِ إلى عدَمٍ سائلٍ
خالٍ من الظّنونِ، وجِاراتِ الْقلْبِ الْحزينِ
نمْشي معاً، يداً في يدٍ
كتِفاً على كتِفٍ، وعثْرةً بعثْرةٍ
نُراوغُ الْحصى، والشّررَ الْمقْذوفَ
من مَداخنِ الصّحابِ
ونوزّعُ النّدى بين الْمراعي
والْمقْبلينَ على بُكاءٍ مبْهمٍ وطويلٍ
نمْشي معاً، مسْرعيْنِ إلى حَوافِ الْبداياتِ
على أكْتافنا أحْمالٌ، وحِجارةٌ، وشيبٌ كثيفٌ
عَرقُ البحّارةِ، وضحْكاتُ الغرْقى
عند مدْخلِ الْهاويةِ
وما تهتَ عنّي
وما ضِعتُ منك!

هَلْ كَانَ هَذَا الظِّلُّ طَبْعِي؟!

أحمد بلحاج آية وارهام

يَلْبَسُنِي ظِلِّي
وَيَمْشِي
فَوْقَ إِسْفَلْتِ صِفَاتِي
تَارِكًا
رَغْوَةَ رِيحٍ
فِي أَبَارِيقِ حَيَاتِي،
تَشْرَبُ الْأَشْيَاءُ مِنْهَا
زَمَنًا
مَتْلُوجَةً
أَعْضَاؤُهُ.

***

هَلْ كَانَ هَذَا الظِّلُّ طَبْعِي
سَارَ يَسْعَى
بِوُجُوهٍ غَيْرِ وَجْهِي؟!
أَمْ هُوَ الظُّلْمَةُ
تَمْحُو مِنْ كِيَانِي
مَا تَبَقَّى
مِنْ بُذُورِ النُّورِ
فِي أَقْتَارِهِ؟!.

قصة قصيرة

جنون

محمد الشايب

الرجلُ الطاعنُ في السن، القابعُ في ركن الخريف البارد، الساكنُ في صمت الليل الموحش، المُتعَبُ بالأسفار الطويلة، المجروحُ بسكاكين الفشل، المُغرَّد خارج الأسراب كلِّها.. يلتقي فجأةً بامرأة، رافقته في مدرسة الشباب حين كانا يافعيْن..

تعلّما معا، ذهبا معا، وعادا معا..

وامتطيا صهواتِ الأحلام في الأصباح الندية، والليالي المجنونة، عاشا الفصول، وتبللا بمطر النجاح تارة، واحترقا بلهيب الرسوب تارة، وواصلا المسيرَ في مستقيماتِ ومنعرجاتِ الأيام، وفي مرتفعاتِ ومنخفضاتِ الرحيل، تكلما، ولم يقولا الكلام كلَه، زرعا، ولم يقطفا الثمار، وملآ الكؤوس، ولم يشربا.. ثم تفرقا، كلٌ اختارتْه طريقٌ، وفيها مشى، وكلٌ شُيِّد له بيتٌ، وفيه سكن، وكلٌّحُدِّد له مصير..

ومضى قطارُ الأيام، يحرق المسافات، ويُشيِّد الموانع، ويُضعف الأجساد، ويُوسِّع الهُوات، ويُذبل ما بقي من أزهار.. لكنهما لم ينسيا، ظلا يركبان صهوات الذاكرة، ويعودان إلى المدرسة.. يقطفان لقاءاتٍ بيد الحنين، ويشربان ماءً من عين الجنون، ويتظللان تحت فيءِ الأشواق..

وبعد أن ابتعد الشتاء، وأدار الربيعُ ظهرَه، وانطفأ الصيف، واحتلَّ الخريفُ المساحات.. أطلتْ أمامه من بعيد، وابتسمتْ، فتنهدتْ، ثم أرسلتْ إليه صورة.. رفرف الرجلُ كطائرٍ جريح، ونبض قلبُه كما نبض ذات شتاء بعيد.. هوتْ تضاريسُ البُعد، وذابت الموانع، وامتدت السهول، وانحنت الجبال..

الصورةُ يانعة، الشَّعرُ يراقص الرياح، والعينان تسكبان النبيذ، وعلى الخدين تغني أشجارُ التفاح الأحمر، والحاجبان يرسمان هلالَ عيدٍ مستحيل، والصدرُ طافحٌ بالخير، واليدان تعزفان، برشاقة متناهية، ألحانَ الجنون..

غرق الرجلُ المُسنُّ في مياه الصورة، فسبح، ولم يتعبْ، وشرب، ولم يرتوِ، وجرى في الحقول البعيدة، واستنشق الروائح السعيدة، وهام في فيافي الصمت السميك، ونام في حضن الدهشات الغزيرة..

الصورةُ فاضت بالصور، فحضر الماضي، وجلس أمام الحاضر، تقابلا وجها لوجه، وهبتْ رياحٌ من الاتجاهات كلِّها، فهطلتْ أيام، ثم زغردتْ أماكن..

عاد الصِّبا، وامتدَّ المسيرُ على بساط مزركش بالزهور، بدت الفتاةُ، بين حقولِ الفتنة، يانعةً، تلبسُ الربيع، وتردِّدُ أغاني المطر، وتحلِّقُ، بأجنحة الرشاقة، في رحاب البهاء. وبدا الفتى يطاردُ أجوبة، وينسجُ أحلاما، ويسبحُ في نهر الصمت، ويغني، على مسرح العزلة، وحيدا..

الصورةُ ربيعٌ يتملى باخضرار الحقول، وماءٌ يعرضُ لوحات الصفاء، وحكايةُ تقاومُ النسيان، ونقوشٌ تصمدُ في وجه التعرية. لم ينل الزمنُ من سحر الشجرة، وظلت سامقةً، تتدلى فواكهُها جذابةً، وتجري أناشيدُها عذبةً، وتقف أغصانُها، في وجه العواصف، شامخةً..

منحتْه الصورةُ جناحيْن، فحلَّق عاليا، ومضى بعيدا، وجال كثيرا، وتاه طويلا.. ثم رمتْ به في مياهٍ جارية، فغاص عميقا، ورأى ما لم يره من قبل، وسمع خريرا جديدا، وشرب من، ينبوع الصفاء،كؤوسَ الجنون..

جاد الحاضر بأصباح، لم يجُدْ بها الماضي، سارت قوافل الورود على ضفاف القلبيْن المتعبيْن، وجرت الضحكات في صفاء وسكون، وغردت الطيورُ البعيدةُ فوق أغصان الألفة، فأينعت اللحظات، وأثمرت الفواكه، وقطف القلبان أحلى القُبلات من شفاه الصباح..

نام في حضن الربيع، واستنشق روائحَ المطر، وتلاعبتْ به فواكهُ الصورة، ورقص قلبُه على ألحان قديمة، وتداعت جدرانُ صمته، ورأى الحلمَ التليدَ يُحلِّق أمام عينيه..

وبعد اليقظة، نظر إلى رجليْه، فوجدهما مقيَّدتيْن، وإلى البابَ فرآه محكمَ الإغلاق، وبحث عن النوافذ، فصفعهُ رحيلُها، لكن الصورةَ ظلت وافقةً تتلو أناشيد ماءٍ عذب، وتملأ كؤوسَ الشرود، وتجود بالعناقيد المعتقة..

صاح وسكت، وقف وسقط، كتب ومحا، هطل وجفَّ، ذهب وعاد، صام ولم يجع، عطش، ولم يشرب، سُئل ولم يُجب.. اتسعتْ متاهتُه، واحمرتْ أوقاتُه.. وهو في أوج الحيرة، وبين صلابةِ القيود، وهوانِ العمر.. بكى طويلا، ثم لاذ بالجنون..

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بوجدة
إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني
ملف حجز عقاري عدد: 2024/181
2024/182
2024/183
2024/184
2024/185
2024/186
2024/187
2024/188
2024/189
2024/190
2024/191
2024/192
2024/193
2024/194
2024/195
2024/196
2024/197
2024/198
2024/199
2024/200.
لفائدة: عمال شركة UMAPACO:
بنعمرو حسن ومن معه
تنوب عنهم الأستاذة ميلودة جويمعات المحامية بهيئة وجدة
ضد: شركة UMAPACO في شخص ممثليها القانونيين بن عدي صلاح الدين وبن عدي مطيع عنوانهما شارع أنوال شركة SCAIMOوجدة، ينوب عنها الأستاذ العيد مومن الحامي بهيئة وجدة
ليكن في علم العموم أنه سيقع يوم الأربعاء 2025/02/19 على الساعة 11 صباحا بقاعة الجلسات رقم 9 بالمحكمة الابتدائية بوجدة، بيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار الملك المسمى "اوماباكو" ذي الرسم العقاري عدد 02/71421 مساحته 38 آر 6 سنتيار (3806 متر مربع) الكائن بالمنطقة الصناعي لمدينة وجدة مطل على واجهتين له سقف ذو إطار حديدي.
وتم تحديد الثمن الافتتاحي لانطلاق البيع بالمزاد العلني للعقار أعلاه في مبلغ 7.612.000,00 درهم (سبعة ملايين وستمائة واثنا عشر ألف درهم).
ويشترط ضمان الأداء مع زيادة نسبة 3% لفائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على كناش الشروط أو التحملات أو تقديم عروض، يجب الاتصال بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بوجدة -مكتب التنفيذ المدني- حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة العموم.
ع.س.ن /108/إ.د

■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم القنيطرة
جماعة المكرن
الإعلان عن طلب عروض مفتوح دولي رقم 2025/01
في الأربعاء 26 فبراير 2025 على الساعة 10H00العاشرة صباحا سيتم بمكتب رئيس جماعة المكرن الكائن بمقر الجماعة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الدولي بعروض الاثمان رقم: 2025/01 بتاريخ الأربعاء 26 فبراير 2025 لأجل، «اقتناء الآليات والحاويات لجمع النفايات الخاصة بجماعة المكرن إقليم القنيطيرة» -حصة فريدة-
يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان.www.marchespublics.gov.ma:
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ 1.654.485,99 درهم (مليون و ستمائة و أربعة و خمسون ألف و اربعمائة و خمسة و ثمانون درهم و 99 سنتيم) مع احتساب الرسوم.
الضمان المؤقت محدد في مبلغ 30.000,00درهم (ثلاثون ألف درهم).
يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30الى 34 من المرسوم2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان.www.marchespublics.gov.ma:
يجب إيداع الوثائق الوصفية او البيانات الموجزة او الوثائق التقنية الأخرى التي يستوجبها ملف طلب العروض بمكتب المصلحة التقنية الكائن بجماعة المكرن على أبعد تقدير في يوم العمل السابق لتاريخ جلسة فتح الأظرفة أو تسلم اثناء الجلسة لرئيس لجنة فتح الأظرفة.
ان الوثائق المثبة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن /109/إ.د

■■■■■■■

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء-
مديرية الاستغلال بالمحمدية
إعلان عن طلب العروض مفتوح
جلسة علنية -
تعلن مديرية الاستغلال بالمحمدية بالطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلبات العروض الآتية:
- PM3127216: توريد قطع غيار للضاغط الهوائي L110 لمديرية الاستغلال المحمدية
يحدد الثمن التقديري الاجمالي لإنجاز الأشغال في 742 000,00 درهم (م ا ر)
- PM3127335: تركيب الصقالات داخل مدخنة الشطرين الأول والثاني التابعان لمديرية الاستغلال بالمحمدية.
يحدد الثمن التقديري الاجمالي لإنجاز الأشغال في 900,00 914 درهم (م ا ر)
تنظم زيار اختيارية لموقع المشروع بمديرية الاستغلال بالمحمدية بتاريخ: 2025/02/11 على الساعة العاشرة صباحا
- PM3127385: تركيب الصقالات داخل مولدات البخار (غلايات) بالفيول و ملحقاتها التابعة لمديرية الاستغلال بالمحمدية وفق عقدة مدتها أقصاها ثلاث سنوات.
يحدد الثمن التقديري الإجمالي لثلاث سنوات لإنجاز الأشغال في300,00 990 درهم (م ا ر) موزعة كما يلي :
- السنة الأولى : 100,00 330 (م ا ر)
- السنة الثانية: 100,00 330 (م ا ر)
- السنة الثالثة : 100,00 330 (م ا ر)
تنظم زيار اختيارية لموقع المشروع بمديرية الاستغلال بالمحمدية بتاريخ: 2025/02/11 على الساعة العاشرة صباحا
تفتح الأظرف في آن واحد.
المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.
يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي:
مكتب الضبط بمديرية الاستغلال بالمحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء
الطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية - المغرب
الهاتف 0523/31-06-98/99(212)
الفاكس22 20--0523/30(212)
يمكن الاطلاع على هذه الاستشارة على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التاليي :http://one.ma وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية: https://www.marchespublics.gov.ma
يسلم ملف الاستشارة مجانا.
يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر التحملات لملف الاستشارة:
- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط بمديرية الاستغلال بالمحمدية قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط بمديرية الاستغلال بالمحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء الطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية ؟ المغرب قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
ستعقد الجلسة لفتح الأظرفة بتاريخ 2025/02/25 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا. بمقر مديرية الاستغلال المحمدية بالطريق الساحلية 111 ص ب519 المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء ـ المغرب.
ع.س.ن /110/إ.د

■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 2025/04 / ق ت م
مخصص للمقاولات المتوسطة والصغرى والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين
في2025/02/25 على الساعة العاشرة والنصف صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن ب 16 شارع محمد السادس بالجديدة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم 2025/04 / ق ت م
بتاريخ25 /2025/02 لأجل:
إعداد مخطط توجيهي معلوماتي للمكتب الجهوي لاستثمار الفلاحي لدكالة 2026-2030
يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الخدمات المعدة من طرف صاحب المشروع في مبلغ (300000,00 ألف ثلاثمائة) درهم مع احتساب الرسوم
حدد مبلغ الضمان المؤقت في خمسة آلاف وخمسمائة (5500,00) درهم
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و31 و32 و34 من المرسوم المتعلق الصفقات العمومية.
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية : www. marchéspublics.gov.ma
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 7 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن /113/إ.د

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للموانئ
مديرية ميناء آسفي والجهة
إعلان عن طلب المنافسة 01/DDR-DPSR/2025
لمنح ثلاث (03) رخص لمزاولة نشاط تموين البواخر التجارية بموانئ آسفي
يوم الأربعاء 2025/03/05على الساعة 11:00، سيتم في مكاتب مديرية ميناء آسفي والجهة الكائنة بميناء آسفي المدينة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب الإعلان عن المنافسة لمنح ثلاث (03) رخص لمزاولة نشاط تموين البواخر التجارية بموانئ آسفي.
يمكن الحصول على ملف طلب المنافسة إما عن طريق :
- تحميله من الموقع الإلكتروني للوكالة الوطنية للموانئ؛
- أو بسحبه مباشرة بمكاتب مديرية ميناء آسفي والجهة الكائنة بميناء آسفي المدينة.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في عشرة آلاف (10,000.00) درهم.
يجب أن يكون محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة 7 من نظام الاستشارة.
يمكن للمتنافسين :
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكاتب مديرية ميناء آسفي والجهة الكائنة بميناء آسفي المدينة ؛
- إما إرسالها عبر البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكاتب المذكورة والمشار إليها أدناه:
الوكالة الوطنية للموانئ
مديرية ميناء آسفي والجهة
مديرية ميناء اسفي المدينة، ص.ب 39 اسفي
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة الإعلان عن المنافسة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
وللمزيد من المعلومات المرجو الاتصال ب:
مديرية ميناء آسفي والجهة / قسم التقنين و التطوير
الهاتف: 03 29 46 24 5 212+ / 29 42 46 24 5 212+
البريد الإلكتروني : (O_BENCHANAA@anp.org.ma) أو (OY_AITAISSA@anp.org.ma)
ع.س.ن /115/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الداخلة وادي الذهب
عمالة إقليم وادي الذهب
قيادة امليلي
جماعة امليلي
إعلان عن طلب عروض بعروض أثمان مفتوح (جلسة عمومية)
رقم 02/2025/CI
في يوم الاثنين 24 فبراير2025. على الساعة الحادية عشر صباحا سنتم بمكتب رئيس الجماعة الترابية امليلي عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض بعروض أثمان مفتوح – جلسة عمومية متعلقة ببناء مقر جماعة امليلي بالداخلة.
يتم تحميل ملف طلب العروض من الموقع الالكتروني الخاص بالصفقات العمومية للدولة: www.marchéspublics.gov.ma
- حدد الضمان المؤقت في مبلغ خمسةوثلاثون ألف درهما (35.000,00درهم).
- الكلفة التقديرية للأشغال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليونين و ثمانمائة وسنة وعشرون ألفا وسبعمائة وثمانون درهما باحتساب الرسوم.(2 826 780,00 درهم)
تقدم العروض طبقا لمقتضيات الفصول من 30 الى 34 من المرسوم رقم:02.22.431 ب تاريخ15 شعبان 1444 (08مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية
- يجب إيداع ملفات العروض عبر بوابة صفقات الدولة WWW.marchéspublics.gov.ma
ان الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.
شهادة التأهيل والتصنيف الواجب تقديمها هي:
نسخة من شهادة التأهيل والتصنيف مصادق عليها، مسلمة من طرف وزارة التجهيز والنقل.

القطاع	التصنيف المطلوب	التأهيل المطلوب
A	4	A2

ع.س.ن /112/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم خنيفرة
قيادة الجلموس
جماعة سيدي احسين
إعلان عن إجراء امتحان للكفاءة المهنية برسم سنة : 2025
تجرى بمقر جماعة سيدي احسين إقليم خنيفرة امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة : 2025 لولوج مختلف الدرجات لفائدة الموظفين المنتسبين لميزانية الجماعة وفق البرنامج التالي .

السنة	الإطار الأصلي	درجة الترقي	الشروط النظامية المطلوبة	تاريخ و مكان إجراء الامتحان	الساعة	عدد المناصب المتباري بشأنها	آخر أجل لإيداع ملفات الترشيح
2025	محرر الدرجة الثالثة	محرر من الدرجة الثانية	ست (6) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في درجة محرر من الدرجة الثالثة إلى غاية إجراء أول امتحان كتابي .	28 فبراير 2025 بقاعة الاجتماعات	9 صباحا	منصب واحد	24 فبراير 2025
	تقني الدرجة الثالثة	تقني من الدرجة الثانية	ست (6) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في درجة تقني من الدرجة الثالثة إلى غاية إجراء أول امتحان كتابي .	28 فبراير 2025 بقاعة الاجتماعات	9 صباحا	منصب واحد	24 فبراير 2025

وذلك فيجب على الموظفين المستوفين للشروط المذكورة أعلاه وضع طلبات المشاركة لدى مكتب تسيير شؤون الموظفين قبل 24 فبراير 2025 .
ع.س.ن /107/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة طنجة أصيلة
قيادة الملاليين
جماعة الملاليين
إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني
ملف حجز عقاري عدد: 2024/1
لفائدة: شركة الأمانة للتنمية
ضد: ورثة المرحوم عبد الرحمان بن عبد الله الملالي
ليكن في علم العموم أنه سيقع يوم الأربعاء 2025/02/19 على الساعة 10 صباحا بقاعة الجلسات رقم 9 بالمحكمة الابتدائية بطنجة، بيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار المسمى "الملالي" ذي الرسم العقاري عدد 2/12345 مساحته 1 هكتار 50 آر 00 سنتيار (15000 متر مربع) الكائن بالمنطقة الفلاحية لجماعة الملاليين قيادة الملاليين إقليم طنجة أصيلة، مطل على واجهتين له سقف ذو إطار حديدي.
وتم تحديد الثمن الافتتاحي لانطلاق البيع بالمزاد العلني للعقار أعلاه في مبلغ 2.500.000,00 درهم (مليونان وخمسمائة ألف درهم).
ويشترط ضمان الأداء مع زيادة نسبة 3% لفائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على كناش الشروط أو التحملات أو تقديم عروض، يجب الاتصال بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بطنجة -مكتب التنفيذ المدني- حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة العموم.
ع.س.ن /093/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة
جماعة مريرت
اعلان تعديلي لطلب عروض مفتوح رقم 2025/01
في يوم 25 فبراير 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس جماعة مريرت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح رقم 2025/01 والمتعلق بوضع اليد العاملة لأجل جمع النفايات المنزلية والممائلة و أشغال النظافة وصيانة المساحات الخضراء بمدينة مريرت.
ونخبركم انه قد وقع خطأ في المبلغ التقديري لطلب العروض في الإعلان المنشور بتاريخ 30 يناير 2025 بجريدة الاتحاد الاشتراكي عدد:13952، وأن المبلغ التقديري الصحيح هو: 3 062 816,64 درهم بدلا من 3 062 539,58 درهم.

رقم طلب العروض	إسم المشروع	الضمان المؤقت بالدرهم	التقدير بالدرهم
01/2025	وضع اليد العاملة لأجل جمع النفايات المنزلية والممائلة وأشغال النظافة وصيانة المساحات الخضراء بمدينة مريرت.	53 000.00	3 062 816,64

- يمكن تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية : www.marchespublics.gov.ma.
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30و 32 و 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
- يجب على المتنافسين إرسال أو سحب أظرفتهم بطريقة البكترونية عبر البوابة الالكترونية للصفقات العمومية : www.marchespublics.gov.ma
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن /114/إ.د

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable
قطاع الكهرباء
Branche Electricité
المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC
إعلان عن إضافة لطلب العروض
رقم. PM3126672
(جلسة عمومية)
تعلن مديرية الاستغلال بالمحمدية بالطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب – قطاع الكهرباء عن إضافة لطلب العروض رقم PM3126672 المتعلق بتوريد وحدات الضخ لمديرية الاستغلال المحمدية.
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ 2025/02/11 على الساعة 09 صباحا بمقر مديرية الاستغلال بالمحمدية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء الطريق الساحلية 111 ص ب 519 المحمدية ـ المغرب.
يرجى العلم أن ملف الاستشارة المتعلق بهذا الطلب قد تم تعديله. نرجو منكم تحميله من بوابة الصفقات العمومية أو من الموقع الرسمي للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب– قطاع الكهرباء.
Siège : 65, Rue Othman Ben Affan 20 000 Casablanca - Maroc
E-mail : OFFELEC@ one.org.ma - Tél : (212) 05 22/66-80-80 - Télécopieur : (212) 05 22 /22-00-38 / 66-80-89
Direction Exploitation Mohammédia
Route côtière 111, B.P 509
Mohammédia - MAROC
Tél : (212) 05 23/ 31.06.98/99 - Fax (212) 05 23/ 30.20.22 - (212) 05 23/ 32.79.48
ع.س.ن /111/إ.د

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بوجدة
مكتب التنفيذ المدني
إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني
ملف تنفيذي عقاري: 2022/239
لفائدة: هجر موهوب عنوانها زنقة البلبل حي السعادة رقم 1 وجدة ينوب عنها الاستاذ رضا لكميحي المحامي بهيئة وجدة
ضد : سمير البيضاوي عنوانه بشارع محمد السادس زنقة ابو ظبي 30 وجدة تنوب عنه الاستاذة إيمان صابر المحامية بهيئة وجدة
ليكن في علم العموم أنه سيقع يوم الأربعاء 19 / 2025/02 على الساعة 11 صباحا بقاعة الجلسات رقم 9 بالمحكمة الابتدائية بوجدة، بيع بالمزاد العلني لأكبر وآخر مزايد ميسور للعقار "السعادة 38" ذي الرسم العقاري عدد 02/95044 و هو الكائن بشارع الزرقطوني وجدة و ينعلق الامر بمتجر بالطابق الارضي مساحتها 28 متر مربع ، القسمة المفرزة رقم A 46 مساحتها 19 متر مربع المشتملة على مزانين بالطابق ما بين الطابقين 10000/28.18 من الاجزاء المشتركة من الملك موضوع الرسم العقاري الاصلي عدد O/4425 المتكون من العمارة الكائنة بوجدة .
و تم تحديد الثمن الافتتاحي لإنطلاق عملية البيع بالمزاد العلني للعقار اعلاه في مبلغ 507.000 درهم (خمس مائة و سبعة ألف درهم)
ويشترط ضمان الأداء مع زيادة نسبة 3 % لفائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات أو الاطلاع على كناش الشروط او التحملات أو تقديم عروض، يجب الاتصال بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بوجدة-مكتب التنفيذ المدني-حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة العموم .
ع.س.ن /093/إ.د

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@sGmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

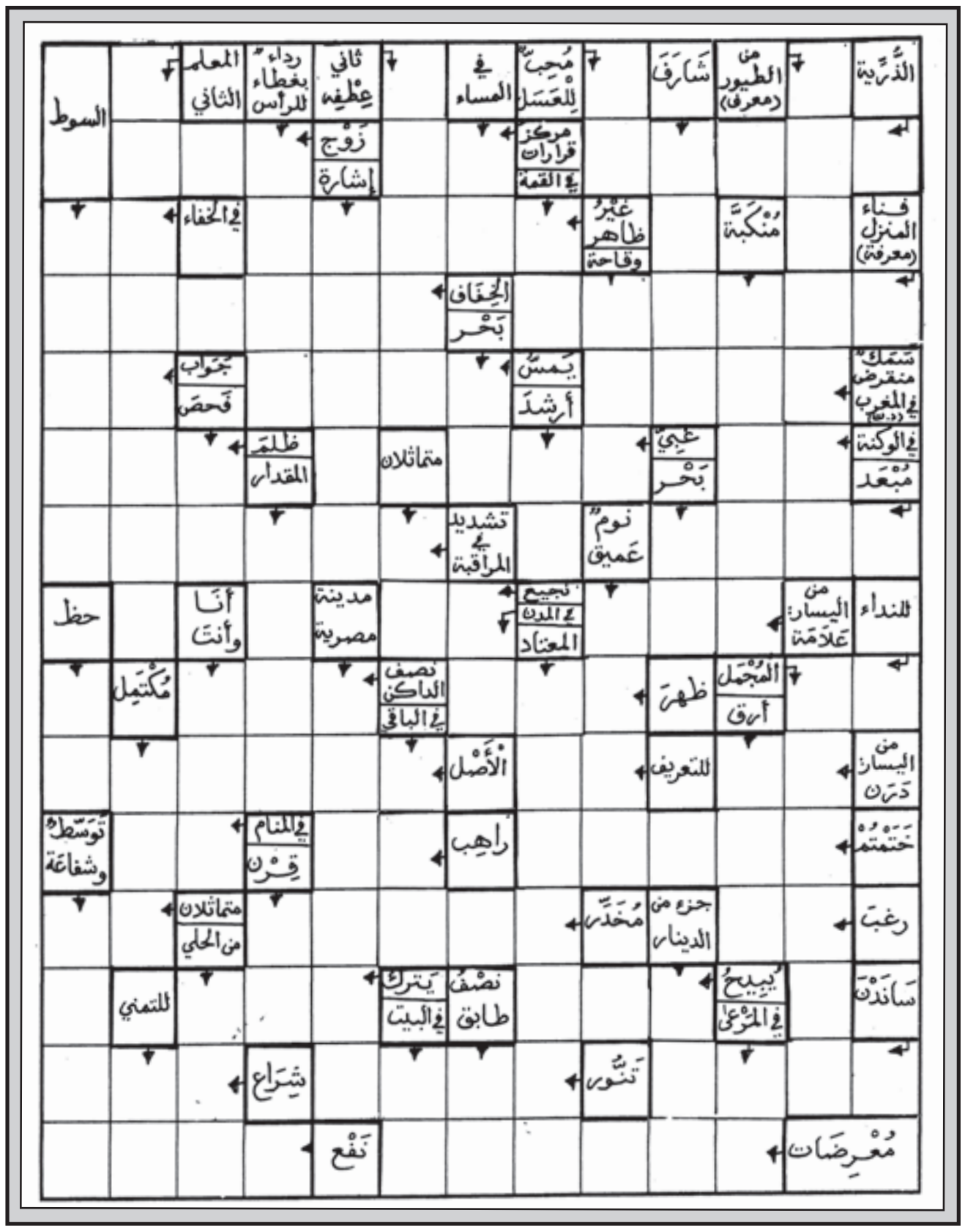

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

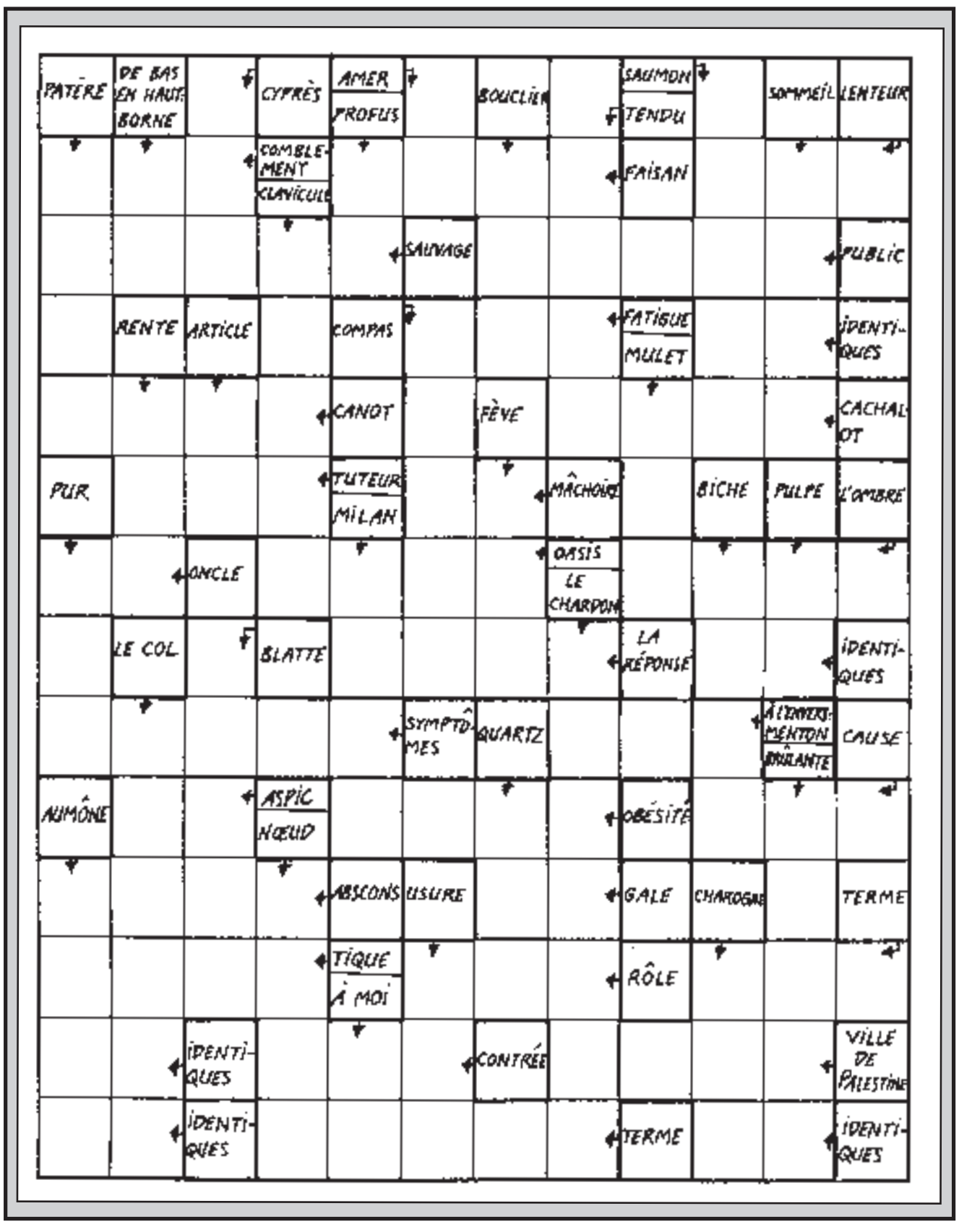

سودوكو سهلة

3					1	6		9
1	8	5		9				
	2	6	3	5	7	1		
	5	2		7			8	
	1						3	
	9			2		4	1	
		1	4	6	9	2	7	
				3		8	9	1
2		9	8					4

سودوكو متوسطة

		1		7	8			5
			3			1		
			2	5		3	8	
8		7	9	1		5		3
	9			3			4	
5		3		2	6	9		7
	5	4		8	2			
		2			3			
6			5	9		4		

سودوكو صعبة

3		1	7					6
9								
		8		5	6		1	
			2		5	8		
2	8	3				6	5	1
		9	8		3			
	9		4	3		1		
								2
6					2	3		7

حل سودوكو سهلة

3	6	2	9	1	4	5	8	7
1	9	4	5	7	8	3	2	6
8	7	5	2	3	6	4	1	9
6	1	3	4	9	7	8	5	2
2	4	7	6	8	5	9	3	1
5	8	9	1	2	3	6	7	4
7	5	1	3	6	9	2	4	8
9	3	8	7	4	2	1	6	5
4	2	6	8	5	1	7	9	3

حل سودوكو متوسطة

8	4	3	1	2	7	9	6	5
5	6	2	9	8	3	7	1	4
1	7	9	5	4	6	8	2	3
6	3	7	8	5	4	2	9	1
9	5	8	2	6	1	3	4	7
2	1	4	3	7	9	6	5	8
4	8	5	6	3	2	1	7	9
7	9	6	4	1	8	5	3	2
3	2	1	7	9	5	4	8	6

حل سودوكو صعبة

3	7	4	1	8	5	9	6	2
8	2	1	9	3	6	4	5	7
6	5	9	7	4	2	8	3	1
5	4	6	2	9	8	1	7	3
7	8	2	3	6	1	5	9	4
9	1	3	5	7	4	2	8	6
2	9	7	4	5	3	6	1	8
1	3	8	6	2	9	7	4	5
4	6	5	8	1	7	3	2	9

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

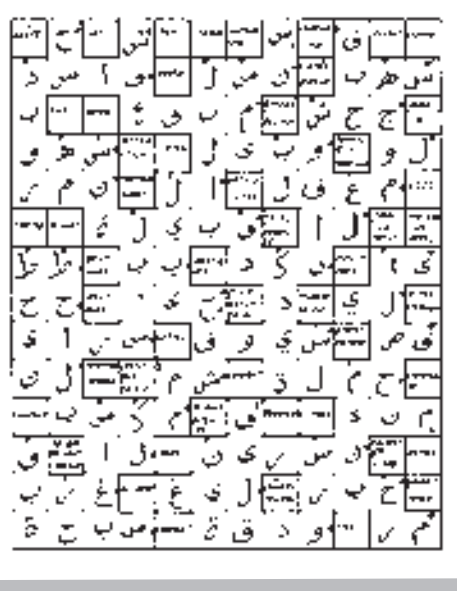

الوداد يضم لاعبا فرنسيا ويستعير آخر من جنوب إفريقيا

أعلن الوداد البيضاوي، أول أمس الأربعاء، تعاقده مع الفرنسي ميكائيل مالسا، لاعب ليفانتي وبلد الوليد السابق.

ونشر الوداد على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» عدة صور للاعب من مراسم توقيع العقد دون الكشف عن قيمته أو مدته.

ويعد مالسا (29 عاماً) الصفقة الثانية للوداد في فترة الانتقالات الشتوية الحالية بعد التعاقد مع الظهير الأيمن فهد موفي.

وسبق لمالسا أيضاً تمثيل أندية عدة في بلاده فرنسا، وتركيا، وهولندا، وبلجيكا واليونان.

وظل اللاعب الفرنسي دون فريق منذ انتهاء عقده مع بلد الوليد العام الماضي.

ويحتل الوداد المركز الرابع بفارق عشر نقاط عن الصدارة.

وفي سياق متصل، أتم الفريق البيضاوي اتفاقه مع صنداونز بشأن ضم لاعبه ثيمبينكوسي لورش.

وأشارت مصادر مطلعة أن الوداد توصل إلى اتفاق مع الفريق الجنوب إفريقي بشأن إعارة الجناح الأيسر ثيمبينكوسي لورش، الذي سيرتدي القميص الأحمر ستة أشهر مع أحقية الشراء.

ولعب لورش عدة أندية جنوب إفريقية من بينها تشيبا يونايتد وكيب تاون آل ستارز، غير أن أنجح تجربة في مشواره الكروي كانت مع أورلاندو بيراتس، الذي سجل له 34 هدفا في 176 مباراة.

وشارك لورش مع منتخب جنوب إفريقيا في كأس أمم إفريقيا 2019 في مصر، وسجل هدف الفوز على منتخب مصر في ثمن النهائي.

وانتقل لورش إلى صفوف صنداونز بداية الموسم الماضي إذ شارك معه في 25 مباراة وسجل 6 أهداف فقط.

ميكائيل مالسا يرتدي القميص الأحمر

بوزوق يضخ 200 مليون سنتيم ومجلس المدينة يخفف الأعباء

الرجاء ينتظر قائدا جديدا يعيد له هيبة ضاعت بأخطاء مسيريه

يسري بوزوق يفي بوعده

إبراهيم العماري

توصل منخرطو الرجاء الرياضي بإخبار من إدارة الفريق يحدد مكان انعقاد الجمع العام غير العادي، المقرر عقده يوم الأربعاء 5 فبراير 2025.

وحسب الإخبار فإن هذا الجمع العام سينعقد بداية من الساعة السادسة مساء بأكاديمية النادي.

وسيتعين على برلمان الفريق الأخضر انتخاب رئيس جديد يخلف عادل هالا، الذي قدم استقالته من منصبه، بعدما حاصرته النتائج السلبية، وراكم سيلا من الأخطاء التدبيرية والتقنية، جرت عليه غضب الجماهير الخضراء، التي رفعت في وجهه شعارات الرحيل، خاصة بعد الخروج من مسابقة دوري أبطال إفريقيا، والتعثر أمام اتحاد طنجة والفتح الرياضي، في مؤجلي الجولتين 17 و 18 من الدوري الاحترافي، حيث ارتفع عداد الهزائم إلى ستة هذا الموسم.

ولم تتوصل حتى الآن إدارة الرجاء بأي لائحة مرشحة، رغم رواج اسمي سعيد حسبان، الرئيس السابق، وأمين المسيوي، في محيط الفريق، فضلا عن اسم رئيس العصبة الاحترافية، عبد السلام بلقشور، الذي لم يخف رغبته في قيادة السفينة الخضراء، بحكم أنه سبق له أن كان منخرطا رجاويا.

وتحسرت الكثير من الفعاليات الرجاوية عن غياب قائد يمكن أن يوحد الأطياف، ويوجه القطار صوب وجهة محددة، وهو الدور الذي كان يقوم به امحمد أوزال، المتواجد حاليا قيد الاعتقال.

ودعت العديد من الكفاءات الرجاوية إلى ضرورة تفعيل المصلحة العليا للرجاء، والعمل على عودة الرجاويين الغاضبين، خاصة ذوو الكفاءة منهم، الذين اختاروا التواري عن الأنظار، منذ أن رفعت لافتة باسطا في المدرجات، والتي وجهت بالأساس إلى حكماء الفريق، وتقديم الفريق على طبق من ذهب لمحمد بودريقة في سنة 2013، رغم أنه يفتقد للتجربة والخبرة، ما جعله يغرق الفريق في مديونية مازالت تبعاتها مستمرة حتى الآن.

وكشفت مصادر رجاوية عليمة أن الوضعية المالية للفريق ليست صعبة، حيث يمكن التعامل معها، خاصة بعدما قرر مجلس مدينة الدار البيضاء صرف منحة مالية بقيمة ملياري سنتيم لكل من الرجاء والوداد تعويضا عن إغلاق مركب محمد الخامس للإصلاح.

وقد خصص المكتب المديري مليار سنتيم لتسوية بعض النزاعات، ويتبقى له مليار آخر سيتم تخصيصه لتسديد بعض الأحكام، في انتظار رفع المنع بشكل نهائي.

وأضافت مصادرنا أن خزينة الفريق توصلت بملعب يناهز 200 مليون سنتيم من اللاعب الجزائري يسري بوزوق الذي كان قد التزام بأدائها قبل نهاية الشهر الجاري، تفعيلا لقرار فك الارتباط بالتراضي.

وكانت الرجاء يأمل تأخر اللاعب الجزائري في الوفاء بالتزامه، كي يرتفع المبلغ إلى 500 مليون سنتيم، في حال عدم السداد قبل 31 يناير. وفي موضوع ذي صلة، أطلق المنخرط محمد وسيل، مبادرة لجمع مليار ونصف، عبر مساهمة 6000 رجاوي بمبلغ 2500 درهم، غير أنها لقيت تجاوبا بطيئا، لأن عددا من الوجوه الرجاوية، ورغم أن صاحب المبادرة انطلق من الغيرة على الفريق، امتعضت من الفكرة التي تضرب صورة المؤسسة، وكان من الأجدر تفعيل نظام الشركة، والتأسيس لعهد جديد يتم فيه القطع مع "مول الشكارة".

عصام الشرعي مدربا مساعدا بفريق رينجرز الاسكتلندي

أعلن نادي رينجرز الإسكتلندي، أول أمس الأربعاء، عن تعيين المغربي عصام الشرعي مدربا مساعدا للفريق.

وذكر بيان للنادي، الذي يضم في صفوفه المهاجم المغربي حمزة إغمان، أن "المدرب المغربي ينضم إلى رينجرز قادما من ستراسبورغ الفرنسي، بعد أن سبق له العمل في الدوري البلجيكي للمحترفين كمدرب مساعد".

وكان الشرعي قد تولى سابقا قيادة المنتخب المغربي لأقل من 23 سنة، وقاده إلى التتويج بكأس أمم إفريقيا لهذه الفئة سنة 2023.

ويأتي المدرب، البالغ من العمر 43 عاما، ليكمل الطاقم التقني للمدرب فيليب كليمان، حيث يحل محل أندريس أولديرينك، الذي غادر النادي الاسكتلندي "لأسباب شخصية".

ويحتل رينجرز حاليا المركز الثاني في الدوري الإسكتلندي، ويطمح الفريق إلى تحقيق نتيجة إيجابية في مسابقة دوري أبطال أوروبا، حيث سيخوض ملحق التأهل إلى دور ثمن النهائي.

غلطة سراي يفسخ تعاقده مع حكيم زياش بالتراضي

أعلن نادي غلطة سراي التركي، يوم الأربعاء، فسخ التعاقد مع لاعبه الدولي المغربي حكيم زياش بالتراضي، وذلك قبل نهايته في يونيو المقبل، بعدما خرج اللاعب تماما من حسابات الطاقم التقني وإصراره على الرحيل.

وقال النادي التركي عبر حسابه الرسمي بمنصة "إكس": "تم إنهاء عقد لاعب كرة القدم المحترف حكيم زياش بشكل متبادل".

وتابع: "شكرا حكيم زياش على جهودك ومساهماتك في غلطة سراي، حظا سعيدا في رحلتك المهنية الجديدة".

وانضم زياش (31 عاما) إلى غلطة سراي قادما من تشيلسي عام 2023 على سبيل الإعارة، قبل شراء عقده في الصيف الماضي، ووقع لمدة موسم واحد ينتهي 30 يونيو المقبل.

وسبق للدولي المغربي الذي شارك مع "أسود الأطلس" في تحقيق الإنجاز التاريخي بالحصول على المركز الرابع في مونديال 2022 في قطر، التألق مع أندية أوروبية بارزة مثل أياكس الهولندي وتشيلسي، وحقق معها العديد من الإنجازات.

وفقد زياش موقعه في تشكيلة غلطة سراي هذا الموسم، مكتفيا بالظهور في 11 مباراة بمختلف البطولات، لكنه لم يخض سوى 320 دقيقة فقط، ولم يستطع خلالها تسجيل أي هدف، فيما قدم تمريرة حاسمة وحيدة.

وارتبط زياش بإمكانية الانضمام إلى العديد من الأندية العربية، لكن وسائل إعلام قطرية منها قناة "الكأس" الرياضية ألمحت إلى توقيع اللاعب رسميا مع نادي الدحيل، متصدر الدوري المحلي.

واستهل زياش مسيرته الاحترافية في هيرنفين الهولندي قبل انتقاله إلى تفينتي ثم أياكس، حيث أمضى 4 سنوات قبل انضمامه إلى تشلسي في 2020.

ورغم أنه لعب لصالح منتخب هولندا تحت 21 عاما، فإن زياش مثل المغرب على مستوى الفريق الأول وكان ضمن التشكيلة التي حققت مفاجأة كبرى بالتأهل إلى قبل نهائي كأس العالم 2022 في قطر.

كيف ينجح نادي الفتح الرياضي في تدبير فترة الانتقالات؟

عبد المجيد النبسي

التكوين الأكاديمي في مجال المال وتسيير المقاولات جعل الرؤساء الذين تعاقبوا على تسيير فريق الفتح يتبنون الفلسفة "البراغماتية" في تدبير شؤون الفريق، سواء في الشق المالي أو البشري وخاصة في تدبير "الميركاتو"، حيث

كان الاهتمام به يتغير تبعا للأهداف المسطرة خلال كل موسم كروي.

وأبعد تحديد الأهداف نادي الفتح الرياضي عن التهافت المتوحش وغير المعقلن في تدبير صفقاته، الشيء الذي أخرجه من لوائح الفرق التي لا تخرج من أزمة مالية حتى تدخل أخرى أعمق، ولينتهي بها المطاف في لائحة المنع من الانتدابات.

وساعدت استراتيجية التكوين فريق الفتح على النجاح في تدبير انتداباته من اللاعبين ،خاصة وأنه يتوفر على أكاديمية لكرة القدم، يمكن اعتبارها نسخة ناجحة من أكاديمية محمد السادس لكرة القدم.

وتجلت العلاقة الجدلية بين الأهداف المسطرة والانتدابات بشكل كبير، خلال التعاقد مع الأطر المغربية "حسين عموتة" ،"وليد الركراكي" و"جمال السلامي".

وهكذا نجد أن إدارة الفريق خلال فترة هؤلاء المدربين كان هدفها اللعب على الواجهة الإفريقية، والبطولة، وكأس العرش.

ولتحقيق أحد هذه الأهداف رفع فريق الفتح شعار: "لا لانتقال لاعبي النادي إلى الأندية المغربية المنافسة"، ومكنت الصرامة في عدم تسريح لاعبيه للأندية المنافسة، وخاصة فرق الوداد الرياضي، الرجاء الرياضي والجيش الملكي، من أن يحقق الفتح مجموعة من الألقاب.

وتطبيقات لسياسة رابح / رابح لم يغلق نادي الفتح الأبواب أمام لاعبيه المرغوب فيهم من طرف بعض الأندية الأوروبية، وخاصة تلك التي كانت لها اتفاقيات شراكة.

ومكن هذا التوجه مجموعة من اللاعبين من خوض تجارب احترافية، وبعقود رفعت قيمتهم التسويقية بشكل كبير. والنموذج نجده في كل من نايف أكرد، مراد باتنة، وبشكل أقل مروان سعدان، ياسر جريسي وبدر بولهرود.

ودفعت الفلسفة البراغماتية التي ينهجها النادي، انطلاقا من أهدافه المحددة، إلى فتح أبواب انتقال لاعبيه إلى الأندية المغربية، حيث أصبح لاعبو الفتح، ومنهم بعض ركائز الفريق الرباطي، يعززون صفوف العديد من أندية البطولة الاحترافية .

وهكذا انتقل الحارس بنعبيد وحريمات إلى فريق الجيش الملكي، وقبلهما استفاد كل من ناديي الرجاء والوداد من خدمات لاعبين كانوا تألقوا في الفتح (منتصر لحتيمي، المهدي موهوب، نوفل الزرهوني، أيوب سكوما) . فأصبحت

العديد من الأندية الكبيرة في البطولة الاحترافية تتنافس للظفر بصفقة او صفقات لاعبي الفتح.

وسجل الميركاتو الشتوي المفتوح حاليا، تنافسا قويا بين فريق الجيش الملكي والوداد الرياضي، على انتداب لاعب وهداف نادي الفتح الرياضي حمزة هنوري.

ويظهر أن نادي الوداد الرياضي عرف كيف يفوز على نادي الجيش الملكي في هذه الصفقة، لأن إدارة النادي العسكري لا تبالغ في دفع مبالغ مرتفعة في جلب اللاعبين مهما كانت حاجتهم إليه. ويبقى الرابح الأول في هذه الصفقة هو نادي الفتح، الذي تعامل بذكاء، عندما وضع في الحسبان بأن نهاية شهر يونيو القادم سيكون تاريخ نهاية عقده مع اللاعب، الذي سيكون أيضا رابحا من العملية، لأنه سيوقع لموسمين مع فريق الوداد بتحفيزات مالية مهمة.

وتأتي أهمية التوقيع في كون نادي الوداد يطمح إلى تحقيق الألقاب هذا الموسم، خاصة وأن مكتبه المديري رصد أكثر من 10 ملايير سنتيم لتدبير أمور القلعة الحمراء، خاصة وأن النادي سيمثل الكرة المغربية في كأس العالم للأندية.

يذكر أن نادي الفتح الرياضي نهج منذ سنوات إستراتيجية التكوين الخاص بكرة القدم، والذي أحدث حسب معايير عالمية، وهو ما مكن النادي من الاستفادة من خدمات العديد منهم أو بيعهم إلى فرق أخرى، كما هو الشأن بالنسبة للاعب حمزة أفصال، الذي وقع سابقا في كشوفات حسنية أكادير، والذي يحمل ألوان فريق المغرب الفاسي.

ويتم التكوين داخل أكاديمية اتحاد الفتح الرياضي بالإعتماد على "دراسة ورياضة"، حيث تضم أكاديمية الفريق 68 لاعبا في طور التكوين . وإلى جانب ذلك هناك مدرسة النادي، التي يبلغ عدد المسجلين فيها 3600 تلميذا، يؤطرهم 104 مدربين.

الفتح نموذج رياضي للاقتداء

الجمعة 31 يناير 2025 الموافق لـ 30 رجب 1446 العدد 13.952

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

اقتراب «ساعة نهاية العالم»

مع استمرار تغير المناخ والتهديد النووي وانتشار المعلومات المضللة، جرى تقريب "ساعة نهاية العالم" التي ترمز منذ العام 1947 إلى اقتراب حلول كارثة كبرى على كوكب الأرض، الثلاثاء، ثانية واحدة من منتصف الليل، الموعد المفترض للكارثة التي يتعين تفاديها.

وحدّد العلماء في نشرة "بوليتين أوف ذا أكاديميك ساينتيستس" (مجلة علماء الذرة)، المسؤولة عن تعديل عقارب هذه الساعة سنوياً، المسافة الزمنية الفاصلة عن موعد منتصف الليل الرمزي هذا بـ89 ثانية، بعدما كانت 90 ثانية في العام الماضي.

وقال الرئيس الكولومبي السابق خوان مانويل سانتوس، رئيس "ذا إيلدرز" (الحكماء)، وهي مجموعة من الزعماء السابقين، إن "ساعة نهاية العالم أصبحت أقرب إلى الكارثة من أي وقت مضى في تاريخها". أضاف في مؤتمر صحافي في واشنطن: "إن الساعة تتحدث عن التهديدات الوجودية التي نواجهها والحاجة إلى الوحدة والقيادة الجريئة لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء".

ويأتي تحديد الساعة الجديدة بعد أسبوع من تنصيب دونالد ترامب الذي حطم المعايير المتعارف عليها في مجال التعاون الدولي.

ورحب سانتوس بوعود الرئيس الأميركي الجديد باستخدام الدبلوماسية مع روسيا والصين، لكنه أدان انسحابه من اتفاق باريس للمناخ ومنظمة الصحة العالمية.

وحذر الخبراء أيضاً من تفاقم تأثير تغير المناخ على الكوكب، بعد عام جديد من معدلات الحرارة القياسية.

ودعا سانتوس إلى "اتخاذ إجراءات عاجلة" لمكافحة المعلومات المضللة، و"تضخيم نظريات المؤامرة التي أصبحت منتشرة على نطاق واسع في عالمنا المترابط للغاية". كما اعتبر أن "هذا الازدياد المقلق في انعدام الثقة مدفوع إلى حد كبير بالاستخدام الخبيث والمتهور للتكنولوجيات الجديدة التي لا نفهمها بالكامل بعد".

وجرى تغيير الساعة آخر مرة في عام 2023، حين قُدّمت بمقدار 10 ثوانٍ إلى 90 ثانية قبل منتصف الليل، بعد غزو روسيا، الدولة النووية، لجارتها أوكرانيا في فبراير 2022. ويُطلق على هذا المؤشر المجازي أحياناً اسم "ساعة يوم القيامة"، وقد أنشئ عام 1947 في مواجهة الخطر النووي المتزايد والتوترات المتعاظمة بين الكتلتين اللتين تشكلتا خلال الحرب العالمية الثانية.

في العام الذي أُطلق المؤشر خلاله، ضُبطت الساعة عند سبع دقائق قبل منتصف الليل. منذ ذلك الحين، وسّع أعضاء هذه المنظمة التي تتخذ من شيكاغو مقراً لها، المعايير الخاصة بهذا المؤشر لتشمل، على سبيل المثال، الأوبئة أو أزمة المناخ أو حملات التضليل الحكومية.

أنهار دول الجنوب تتعرض للإهمال

كشفت دراسة جديدة عن فجوة مقلقة في الأبحاث العالمية حول الأنهار التي تعبر الحدود الدولية، والمعروفة باسم الأنهار العابرة للحدود. هذه الأنهار ضرورية لحياة مليارات الأشخاص حول العالم، إذ توفر مياه الشرب، وتدعم الزراعة، وتضمن سبل العيش. ومع ذلك، وجدت الدراسة أن احتياجات المياه في دول الجنوب العالمي، التي تشمل أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، مهملة، ما يجعلها أكثر عرضة لنقص المياه والتلوث وتغير المناخ.

في الدراسة التي نشرت يوم 21 يناير الحالي، في مجلة "كوميونيكيشنز إيرث آند إنفايرومنت" Communications Earth & Environment، حلل الباحثون 4713 دراسة حالة، عبر 286 حوضاً نهرياً.

ووجدت الدراسة أن الأنهار الكبيرة في دول الشمال العالمي، مثل تلك الموجودة في أوروبا وأميركا الشمالية، تحظى باهتمام الباحثين، في حين تتعرض العديد من الأنهار المهمة بالقدر نفسه في دول الجنوب العالمي للإهمال. يعني هذا الخلل أن التحديات الخاصة التي تواجهها مجتمعات الجنوب العالمي، مثل نقص المياه، وعدم الوصول إلى المياه النظيفة، والصراعات على الموارد، لا تُدرس أو تُعالج كفاية.

يقول المؤلف الرئيسي للدراسة، محبوب ساهانا، باحث ما بعد الدكتوراه في الجغرافيا الطبيعية في جامعة مانشستر البريطانية، إن الدراسة تسلط الضوء على "تناقض صارخ" في كيفية دراسة الأنهار العابرة للحدود في أجزاء مختلفة من العالم. يضيف: "في دول الشمال العالمي، يركز البحث عادة على الجوانب الفنية لإدارة الأنهار والحوكمة، مثل تحسين جودة المياه أو إدارة مخاطر الفيضانات. في المقابل، غالباً ما تدرس الأنهار في دول الجنوب العالمي فقط في سياق الصراعات والمنافسة على الموارد، بدلاً من البحث عن حلول لتحسين أمن المياه".

يوضح الباحث في تصريحات لـ"العربي الجديد"، أنه في آسيا، مثلاً، يتركز البحث على أحواض الأنهار الكبيرة ذات الأهمية الجيوسياسية، مثل نهر ميكونغ ونهر السند. بينما تهمل الأحواض النهرية الصغيرة، حيث تكون أزمات المياه غالباً أكثر حدة.

وبالمثل، في أفريقيا، تركز الدراسات بتكرار على تأثيرات تغير المناخ، والنزاعات حول تقاسم المياه، ولكن هناك نقص في البنية التحتية اللازمة لدعم أبحاث أكثر شمولاً.

تُهمل الأحواض النهرية الصغيرة ومتوسطة الحجم، التي تعتبر بالغة الأهمية للمجتمعات المحلية في دول الجنوب العالمي. غالباً ما تواجه هذه الأحواض أكبر التحديات المتعلقة بأمن المياه، ومع ذلك تحظى باهتمام أقل من الباحثين. هذا الإهمال له عواقب على أرض الواقع، إذ يُترك ملايين الأشخاص عرضة للخطر، فيعانون نقص المياه والتلوث، وتأثيرات تغير المناخ المتزايدة، وفقاً للدراسة.

تحذر الدراسة من أن فجوة البحث الحالية تقوض قدرة مجتمعات الجنوب العالمي على إدارة مواردها المائية؛ فمن دون أبحاث كافية، يصعب تطوير سياسات وحلول تعالج التحديات الفريدة التي تواجهها هذه المناطق. على سبيل المثال، قد تفتقر المجتمعات التي تعتمد على الأحواض النهرية الصغيرة إلى البيانات اللازمة للتنبؤ بالجفاف، أو إدارة إمدادات المياه، أو حل النزاعات حول الموارد المشتركة.

يشدد ساهانا على الحاجة الملحة لمعالجة هذه الفجوات. يضيف: "يظهر تحليلنا الحاجة الواضحة إلى تغيير طريقة إجراء الأبحاث حول الأنهار العابرة للحدود. نحن بحاجة إلى تمكين الباحثين المحليين، وتعزيز الدبلوماسية العلمية، وزيادة التمويل للمناطق المهمشة".

يدعو المؤلفون إلى اتباع نهج أكثر تعاوناً وشمولية لمعالجة هذه القضايا، مع التركيز على الأحواض النهرية والمتوسطة الحجم، التي تعتبر بالغة الأهمية للمجتمعات المحلية، فضلاً عن ضرورة أن تشمل الأبحاث مشاركة المجتمعات المحلية لضمان أن تعكس الحلول احتياجاتهم ورؤيتهم.

وفقاً لساهانا، يمكن أن تساعد هذه التغيرات في تعزيز الإدارة المستدامة والعادلة للأنهار العابرة للحدود، مضيفاً: "يجب أن تركز الشراكات بين الشمال والجنوب على معالجة التعقيدات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والجيوسياسية، مع سد الفجوات المعرفية الحرجة في هذه المجالات الحيوية لضمان إدارة فعالة وعادلة لموارد المياه".

نادي «إنكتس التابع للمدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بطنجة»

ينظم النسخة الثانية Impact 3D تحت شعار: «ريادة الأعمال الاجتماعية والستارت-أبينغ: محفز للتغيير من أجل أمة مزدهرة ومبتكرة»

تحتضن مدينة طنجة، يوم السبت 8 فبراير 2025، النسخة الثانية من فعاليات "ريادة الأعمال الاجتماعية ودعم الشباب المغربي الطموح" التي ينظمها نادي "إنكتس" التابع للمدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بطنجة بشراكة مع مؤسسات وطنية ودولية، بفندق بارسيلو (HOTEL BARCELO) ، وذلك تحت شعار:" ريادة الأعمال الاجتماعية والستارت-أبينغ: محفز للتغيير من أجل أمة مزدهرة ومبتكرة"

ويشارك في هذه الفعالية العلمية التي تروم تعزيز ريادة الأعمال بين الشباب المغربي والمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني، شخصيات وطنية ودولية بارزة، فضلا عن رواد الأعمال والخبراء، ومجموعة من المؤثرين في مجال ريادة الأعمال الاجتماعية والستارت-أبينغ .

ويجمع هذا الحدث الوطني، نخبة من رواد الأعمال المغاربة ، ومستشاري الوزراء وخبراء متميزين في مجالات مختلفة لخلق فضاء للحوار والتبادل حول أهم التحديات، والفرص المرتبطة بريادة الأعمال الاجتماعية .

كما ستكون مناسبة لعرض أفكار مبتكرة، ومشاريع طموحة يقودها الشباب ، وذلك لتعزيز دور ريادة الأعمال كركيزة أساسية في التنمية المستدامة ودعم المجتمع .

كما يسعى المنظمين من خلال هذه التظاهرة العلمية تسليط الضوء على أهمية الابتكار والتعاون بين مختلف الفاعلين لتعزيز التماسك الاجتماعي والاقتصادي.

وتهدف النسخة الثانية من Impact 3D تعزيز ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية بين الشباب المغاربة، وتحفيزهم على إطلاق مشاريع مبتكرة تسهم في التنمية المستدامة. كما توفر لهم فرصة للتعلم من تجارب رواد الأعمال وتوسيع شبكة العلاقات المهنية.

ويتوزع البرنامج بين موائد مستديرة وورشات ونقاشات معمقة حول موضوع "ريادة الأعمال الاجتماعية والستارت-أبينغ، فضلا عن ورشة "التعليم المالي: مفتاح الشمول المالي ورافعة للتمويل الصغير" ،بالاضافة إلى فقرة تتناول قصص نجاح يتم من خلالها تسليط الضوء على مسارات ملهمة لشباب مغاربة في مجال ريادة الأعمال، ثم جلسات ختامية تتطرق إلى فرص للتواصل لتعزيز العلاقات المهنية واستكشاف الأفكار الريادية.

تجدر الاشارة أن من الشخصيات المدعوة في الفعالية من رواد الأعمال والخبراء، منهم: عبد الله الفرقي: (رئيس لجنة إفريقيا بالاتحاد العام لمقاولات المغرب)، وإسماعيل بلخياط: (مؤسس ومدير عام لشركات ناشئة رائدة مثل "CHARI") ، وعايدة قنديل: (مؤسسة منصة MyTindy وقائدة في تمكين النساء عبر التكنولوجيا) ، ويوسف غالم: مؤسس Miratti وAI4HR، وعبدو سولي ديوب : (شريك وعضو في مجلس الإدارة في مجموعة FORVIS MA-ZARS، ورئيس لجنة إفريقيا داخل CGEM)، و والحسين بنطيب: (نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة طنجة تطوان – الحسيمة)، وهشام الشاودري : (مدير الاستثمار بوزارة الاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية) .